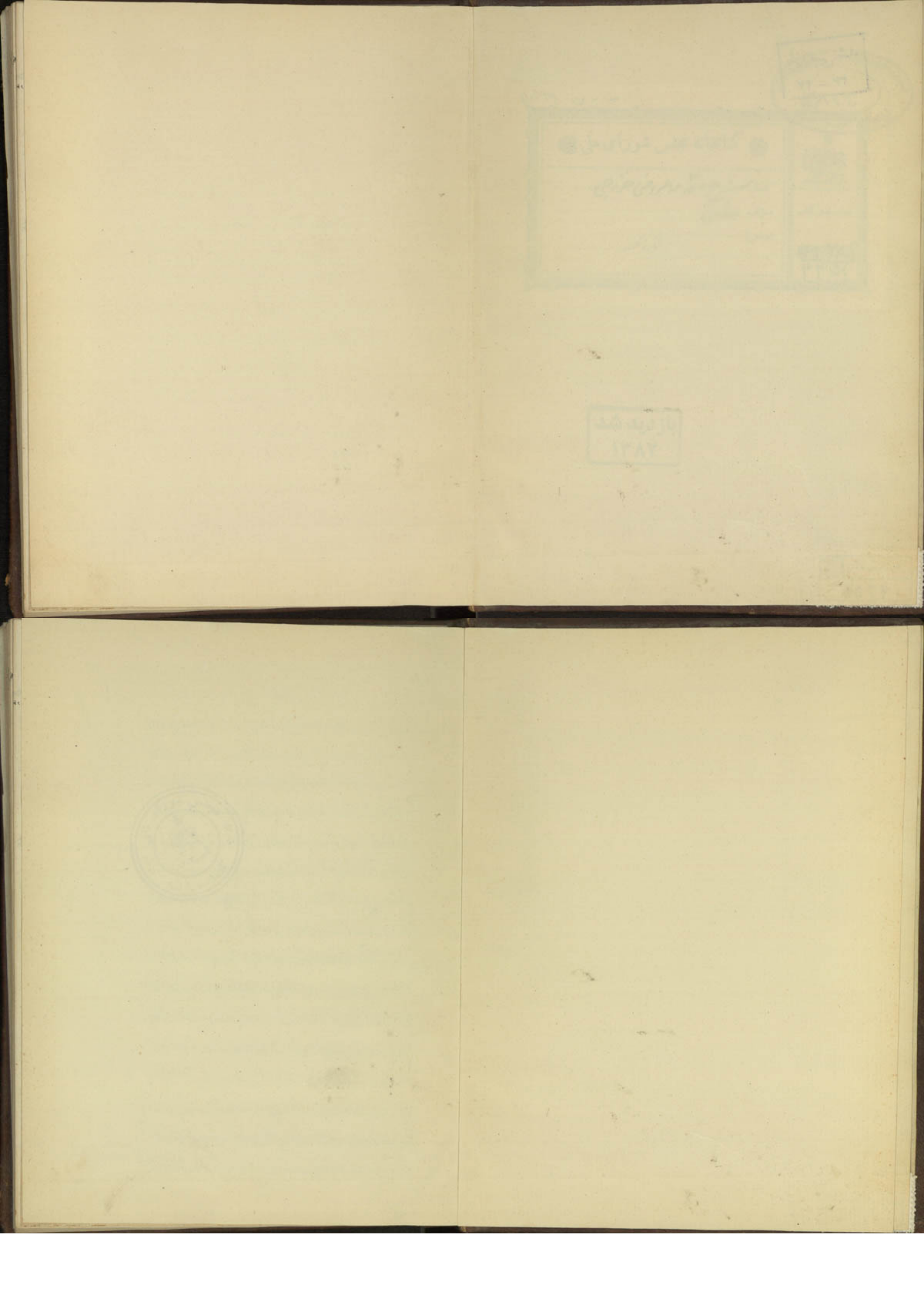


۶۶۲



بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
ث - ن ۵۵۹۹
۴۸۹۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح منظومه عروض خزرجی
مؤلف عطائی
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۳۳۵۴
بازدید شد
۱۳۸۲
خطی - فهرست شده
۴۵۲۷


بازدید شد
۱۳۸۲

هذه رسالة بسم الله الرحمن الرحيم في علم العروض

اعلم ان ميزان الشعر ينقسم الى خمسة عشر نوعا ويجمعها قول الشاعر بيت
طويل مديد والبسيط ووافر • وكامل اهزاج الاراجيز ارملا • سريع السراح
والخفيف مضارع • ومقتضب المجتث قرب لتفضلا • وكلها تؤلف من جزئين
وهما متفرعان من اسباب واوتاد اما الاسباب فبناؤها على حرفين وتنقسم
الى قسمين خفيف وثقيل لان المرء اول ما ينطق بحرف متحرك فاذا اتى بثان لا يخلو
اما يكون ساكنا او متحركا فان كان الاول فهو الاول وان كان الثاني فهو الثاني و
اما الاوتاد فبناؤها على ثلاثة احرف وتنقسم ايضا الى قسمين مجموع ومفروق
فالاول ما كان اوله وثانيه متحركين وثالثه ساكنا نحو نعل والثاني ما كان اوله
وثالثه متحركين وثانيه ساكن نحو فعل فالجزء انما يؤلف منهما او من احدهما
فالاجزاء تنقسم الى قسمين خماسي وسباعي اما الاول فما كان مركبا من وتد وسبب
نحو فعولن واما الثاني فما كان مركبا من وتد وسببين نحو مفاعيلن فاجزاء التفعيل
كلها عشرة اربعة منها اصول والباقي فروع اما الاصول فهي فعولن مفاعيلن مفاعلتن
وفاع لاتن واما الفروع فهي فاعلن ومستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات

مستفعلن

مستفعلن فالاول فرع للاول والثاني والثالث فرعان للثاني والرابع فرع للثالث
والخامس والسادس فرعان للرابع فالابحر كلها انما تؤلف من هذه الاجزاء واما الاوزان
فتنقسم الى قسمين مثمن ومسدس فالاول ميزان للبسيط والطويل والمديد والمتقارب
والثاني ميزان لما عداها بالاصالة لا بالعارض فالمصراع من الطويل فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعيلن ومن المديد فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن ومن البسيط مستفعلن
فاعلن مستفعلن فاعلن ومن الوافر مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ومن الكامل
متفاعلن متفاعلن متفاعلن ومن الهزج مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن ومن الرجز
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ومن الرمل فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
ومن السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات ومن المنسرح مستفعلن مفعولات
مستفعلن ومن الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ومن المضارع مفاعيلن
فاعلاتن مفاعيلن ومن المقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن ومن المجتث
مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ومن المتقارب فعولن فعولن فعولن فعولن والبيت
انما يبنى منها والقصيدة تبنى من البيت بشرط كونها من بحر واحد مستو فيها كلها على
اسلوب واحد فالنصف الاول من البيت اسمه صدر والثاني اسمه عجز والاخير من الاول
اسمه عروض والاخير من الثاني اسمه ضرب اعلم ايضا ان البيت له خمس القاب لان العروض
والضرب ان توافقا مع حشو البيت فاسمه تام وان خالفاه فاسمه واف وان سقطا فاسمه مجزو

وان سقط نصف البيت فاسمه مشطور وان سقط ثلثاه فاسمه منهوك اما الاول
فيرد في مجزوي الكامل والرجز واما الثاني فيرد في الطويل والبسيط والوافر والكامل والرجز
والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب اما الثالث فينقسم الى محتوم
وجائز وممتنع فالاول يختص في خمسة ابحر وهي المديد والهزج والمضارع والمقتضب
والمجتث والثاني يختص في ثلاثة ابحر وهي الطويل والسريع والمنسرح والثالث يختص
بما عداها لكنه اذا حل في بيت من القصيدة يحتم في البقية واما الرابع فيرد
بحر الرجز والسريع على سبيل الجواز وكذلك الخامس ايضا وكلاهما ممتنعان في غير مجالهما
ولا يردان على سبيل الوجوب للبيت القاب ثلاث وهي مصرع ومقفى ومصمت
فالمصرع ما وافقت عروضه ضربه بتغير والمقفى ما وافقت عروضه ضربه بدون
تغير ولا يقعا الا في ابتداء القصيدة او القصة او الوصف والمصمت ما فقدهما
في مواضعهما وهو قبيح **اصل** اعلم ان الزحاف تغير ثاني السبب ثقيلا كان او خفيفا
منه اول الجزء وثالثه وسادسه لا غير وينقسم الى قسمين منفرد ومزدوج
اما المنفرد فينقسم ايضا الى ثمانية اقسام اضمار وخبن ووقص وطي وعصب وقبض
وعقل وكف فالاول هو اسكان ثاني الجزء المتحرك والثاني هو حذف ثانيه الساكن والثالث
هو حذف ثانيه المتحرك والرابع هو حذف رابعه الساكن والخامس هو اسكان خامسه المتحرك
والسادس هو حذف خامسه الساكن والسابع هو حذف خامسه المتحرك والثامن

هو حذف سابعه الساكن واما المزدوج فينقسم الى اربعة اقسام خبل وخزل
وشكل ونقص فالاول هو اجتماع الخبن والطي في الكلمة الواحدة والثاني هو اجتماع
الاضمار والطي فيها ايضا والثالث هو اجتماع الخبن والكف فيها ايضا والرابع
هو اجتماع الكف والعصب فيها ايضا ؛ المعاقبة والمراقبة والمكانفة اما المعاقبة
فهي سلامة السببين الخفيفين المجتمعين معا او سلامة احدهما وجوبا فاذا سلم
احدهما وزوحف الاخر فان كان في اول الجزء فاسمه صدر وان كان في اخره فاسمه عجز
وان كان فيهما معا فاسمه طرفان ومتى ما سلم الجزء من هذه الثلاثة فاسمه بري
ولا يكون الا في الطويل والمديد والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح والخفيف
والمجتث واما المراقبة فهي منع سلامة السببين معا ومن احفتهما معا بل سلامة
احدهما ومن احفة الاخر وجوبا وانما ترد في مبادي شطر المضارع والمقتضب واما المكانفة
فهي تخيير بين سلامة السببين معا وبين من احفتهما معا وبين سلامة احدهما و
من احفة الاخر وانما يرد في البسيط والرجز والسريع والمنسرح بشرط كونها كاملة
الاجزاء **اصل** باب علل الاعاريض والضروب اعلم ان ما عدا ما ذكر فهو علة وهي تنقسم
الى قسمين علل زيادة وعلل نقيصة اما الزيادة فتنقسم الى اربعة اقسام فالاولى هي زيادة
سبب خفيف في عجز ضربي البسيط والكامل المجزوين واسمها التذييل والثالثة هي
زيادته ايضا في عجز ضرب الرمل المجزو واسمها التسبيغ والرابعة هي زيادة ما دون الخمس

الى الواحد من سطوا الشطر واسمها الخزم وهو قبيح جدا واما علل النقيصة فتنقسم
الى تسعة اقسام وكلها انما تقع في اخر الاجزاء الا التاسع فانه يقع في الابتداء
فالاولى هي خلاف حركة واسمها الوقف والثانية هي حذف حرف متحرك واسمها الكشف
وكلاهما مختصان بالسريع والمنسرح والثالثة هي حذف ثاني السبب الخفيف وحذف
حركة ما قبلها واسمها القصر ومختصة بالمديد والرمل والخفيف والمتقارب
والرابعة هي كالثالثة لكنها تدخل الوتد المجموع واسمها القطع ومختصة بالبسيط
والكامل والرجز والخامسة هي حذف السبب الخفيف واسمها الحذف ومختصة
بالطويل وبالمديد والهزج والرمل والخفيف والمتقارب والسادسة هي حذف
مع حركة ما قبله واسمها القطف ومختصة بالوافر والسابعة هي حذف الوتد
المجموع واسمها الحذذ ومختصة بالكامل والثامنة هي حذف الوتد المفروق واسمها الصلم
ومختصة بالسريع وقد يجتمع القطع والحذف في جزء واحد يقال له البتر ويختص
بالمديد والمتقارب في المديد يسمى بكليهما والتاسعة هي حذف حرف من اول البيت
ضرورة واسمها الخرم ومختصة بالطويل والوافر والهزج والمضارع والمتقارب
فاذا دخل على فعولن وحده فاسمه ثلم وان كان مع القبض فاسمه ثرم واذا دخل على مفاعيلن
فان كان وحده فاسمه خرم وان كان مع القبض فاسمه شتر وان كان مع الكف فاسمه
الخرب واذا دخل على مفاعلتن فان كان وحده فاسمه العضب وان كان مع القصم

فاسمه القصم وان كان مع العقل فاسمه الجم وان كان مع القبض فاسمه العقص
وتغير فاعلاتن الى فعولن اما بخرم او بتشعيث او بقطعه او باضمارها بعد خبنها
اسمه تشعيث فها ثان لعلتان وحذف العروض من المتقارب خاصة مجزي الكامل
لا غير ما اجري من الزحاف مجرى العلل وهو ستة اقسام اما الاول فهو
اضمار في ضربي الكامل الثالث والخامس واما الثاني فهو خبن في خمسة مواضع العروض
الثالثة من المديد وضربها الاول والاولى من البسيط وضربها الاول والخامس
من الخفيف واما الثالث فهو طي في خمسة مواضع العروض الاولى من السريع والاولى منه
وعروض المقتضب وضربها واما الرابع فهو عصب في الثالث من الوافر لا غير واما الخامس
فهو قبض في عروض الطويل وثانيها لا غير واما السادس فهو خبل في الثانية من السريع
وضربها لا غير **فصل** الصدر والحشو والعروض والضرب لها اسماء تغاير اجزاءها
فاسماؤها ثمانية ابتداء واعتماد وفصل وغاية وموفور وسالم وصحيح ومعرى فالاول
اسم لما جاز ان يخرم وخرم والثاني الكل ما زحف بسببه في الحشو والثالث لما خالف
حشوها والرابع لما خالف حشوه والخامس لما جاز ان يخرم وسلم منه والسادس لما جاء
على اصله في الحشو والسابع لما سلم مما يقع في الحشو من عروض وضرب والثامن لما جاز
ان يدخله علل الزيادة وسلم منها **باب** في كل الابحر على التفصيل بحر الطويل له عروض واحدة
ولها ثلاثة اضرب فالاول كقوله ٭ تقنديني فيما ترى من شراسة ٭ وشدة نفسي

ام سعد وما تدري ۰ والثاني كقوله ۰ ساغسل عني العار بالسيف جالبا
علي قضاء الله ما كان جالبا ۰ والثالث كقوله ۰ فان تبغضونا بغضة في
صدوركم ۰ فانا جدعنا منكم وشرينا ۰ بحر المديد له ثلاثة اعاريض اما الاولى
فلها ضرب واحد كقوله ۰ كل عاص قد ترى ذي غباض ۰ كسنا البرق اذا ما يسك ۰ واما الثانية
فلها ثلاثة اضرب الاول كقوله ۰ لا يغرن امرء عيشه ۰ كل عيش صائر للزوال ۰
والثاني كقوله ۰ اعلموا اني لكم حافظ ۰ شاهدا ما كنت وغائبا ۰ والثالث كقوله
انما الذلفاء ياقوتة ۰ اخرجت من كيس دهقان ۰ واما الثالثة فلها ضربان
فالاول كقوله ۰ اخوتي لا تبعدوا ابدا ۰ وبلى والله قد بعدوا ۰ والثاني كقوله
الشاعر ۰ رب نار بت ارمقها ۰ تقضم الهندي والغارا ۰ بحر البسيط له ثلاثة
اعاريض اما الاولى فلها ضربان فالاول ۰ وفارس في غمار الموت منغمس ۰ اذا تألى
على مكروهة صدقا ۰ والثاني كقوله ۰ انا لنرخص يوم الروع انفسنا ۰ ولو نسام بها
في الامن اغلينا ۰ واما الثانية فلها ثلاثة اضرب الاول كقوله ۰ انا ذمنا
على ما خيلت ۰ سعد بن زيد وعمرو بن تميم ۰ والثاني كقوله ۰ ماذا وقوفي على ربع خلا ۰
مخلولق دارس مستعجم ۰ والثالث كقوله ۰ سيروا معا انما ميعادكم ۰ يوم الثلاثا
ببطن الوادي ۰ والثالثة فلها ضرب واحد كقوله ۰ ما هيج الشوق من اطلال اضحت
قفارا كوحي الواحي ۰ بحر الوافر له عروضان اما الاولى فلها ضرب واحد كقوله ۰

فدت

فدت نفسي وما ملكت يميني ۰ فوارس صدقوا فيهم ظنوني ۰ واما الثانية فلها ضربان
الاول كقوله ۰ لقد علمت ربيعة ان حبلك واهن خلق ۰ والثاني كقوله ۰ اعاتبها
وآمرها ۰ فتغضبني وتعصيني ۰ بحر الكامل له ثلاثة اعاريض اما الاولى فلها
ثلاثة اضرب الاول كقوله ۰ وانا ومن سمك السماء مكانها ۰ والبدر ليلة تمامها و
هلالها ۰ والثاني كقوله الشاعر ۰ بقيت وفري وانحرفت عن العلا ۰ ولقيت اضيافي
بوجه عبوس ۰ والثالث كقوله ۰ ان النساء ابدا يلدن شبيهه ۰ ان النساء بمثله عقم ۰
واما الثانية فلها ضربان الاول كقوله ۰ بنين كما كانت اوائلنا ۰ بنين كما تفعل
كالذي فعلوا ۰ والثاني كقوله ۰ فلئن عفوت لاعفون جللا ۰ ولئن سطوت لاوهنن
عظمي ۰ واما الثالثة فلها اربعة اضرب الاول كقوله ۰ قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا ۰
حلقا وقدا ۰ والثاني كقوله ۰ جدث يكون مقامه ابدا ۰ بمختلف الرياح ۰ والثالث كقوله
واذا افتقرت فلا تكن ۰ متخشعا متجملا ۰ والرابع كقوله ۰ واذا هم ذكروا الاساءة ۰
اكثروا الحسنات ۰ بحر الهزج له عروض واحد ولها ضربان الاول كقوله ۰ عسى الايام
ان يرجعن قوما كالذي كانوا ۰ والثاني كقوله ۰ وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول ۰
بحر الرجز ۰ له اربع اعاريض اما الاولى فلها ضربان الاول كقوله ۰ بات واتيانا ما
هند لم ينم ۰ بات يقاسيها غلام كالزلم ۰ والثاني كقوله ۰ القلب منها مستريح سالم ۰
والقلب مني جاهد مجهود ۰ واما الثاني فلها ضرب واحد كقوله ۰ قد هاج قلبي منزل ۰

من ام عمرو مقفر ۰ واما الثالثة فلها ضرب واحد كقوله ۰ قد اغتدي والصبح
محمر الطرر ۰ واما الرابعة فلها ضرب واحد كقوله ۰ يا ليتني فيها جذع ۰ بحر الرمل
له عروضان اما الاولى فلها ثلاثة اضرب الاول كقوله ۰ مثل سحق البرد عفى بعدك
القطر مغناه وتاويب الشمال ۰ والثاني كقوله ۰ ابلغ النعمان عني مالكا ۰ انه قد طال
حبسي وانتظار ۰ والثالث كقوله ۰ قالت الخنساء لما جئتها ۰ شاب راسي بعد هذا
واشتعل ۰ واما الثانية فلها ثلاثة اضرب الاول كقوله ۰ يا خليلي اربعا
واستخبرا ۰ ربعا بعسفان ۰ والثاني كقوله ۰ مقفرات دارسات مثل آيات الزبور ۰
والثالث كقوله ۰ ما لما قرت به العينان من هذا ثمن ۰ بحر السريع له اربع
اعاريض اما الاولى فلها ثلاثة اضرب الاول كقوله ۰ ازمان سلمى لا يرى مثلها ۰ الراؤون في شام ولا في عراق ۰ بود لو
هذا هاديا من دليل ۰ والثاني كقوله ۰ والدع لا ابغي بها ثروة كل امرء مستودع
ماله ۰ والثالث كقوله ۰ انزلني الدهر على حكمه من شامخ عال الى خفض ۰ واما الثانية
فلها ضرب واحد كقوله ۰ النشر مسك والوجوه دنانير ۰ واطراف الاكف عنم ۰
واما الثالثة فلها ضرب واحد كقوله ۰ ينضحن في حافاته بالابوال ۰ واما الرابعة
فلها ضرب واحد كقوله ۰ يا صاحبي رحلي فلا عذل ۰ بحر المنسرح له ثلاثة اعاريض
اما الاولى فلها ضرب واحد كقوله ۰ ان ابن زيد لا زال مستعملا ۰ للخير يفشي في مصره
العرفا ۰ واما الثانية فلها ضرب واحد كقوله ۰ صبرا بني عبد الدار ۰ واما الثالثة

فلها

فلها ضرب واحد كقوله ۰ ويل ام سعد سعدا ۰ بحر الخفيف له ثلاثة اعاريض
اما الاولى فلها ضربان الاول كقوله ۰ ما ارى الفضل والتكرم الا كفك النفس
عن طلاب الفضل ۰ والثاني كقوله ۰ ليت شعري هل ثم هل آتينهم ۰ ام يحولن من دون
ذلك الردى ۰ واما الثانية فلها ضرب واحد كقوله ۰ ان قدرنا يوما على عامر ۰
ننتصف منه او ندعه لكم ۰ واما الثالثة فلها ضربان الاول كقوله ۰ ليت شعري
ماذا ترى ام عمرو في امرنا ۰ والثاني كقوله ۰ كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير ۰
بحر المضارع له عروض واحد ولها ضرب واحد كقوله ۰ دعاني الى سعاد ۰ دواعي هوى
سعاد ۰ بحر المقتضب له عروض واحد ولها ضرب واحد كقوله ۰ اقبلت فلاح
لها عارضان كالبرد ۰ بحر المجتث له عروض واحد كقوله ۰ البطن منها خميص
والوجه مثل الهلال ۰ بحر المتقارب له عروضان اما الاولى فلها اربعة اضرب
الاول كقوله ۰ ويأوي الى نسوة عطل ۰ وشعث مراضيع مثل السعالي ۰ والثاني كقوله ۰ ويأوي
الى نسوة بائسات ۰ وشعث مراضيع مثل السعالي ۰ والثالث كقوله ۰ فكنا فوارس يوم
الهرير ۰ اذا ما الكرسوجك فاستقدما ۰ والرابع كقوله ۰ خليلي عوجا على رسم دار خلت
من سلمى ومن ميه ۰ واما الثانية فلها ضربان الاول كقوله ۰ امن دمنة اقفرت
لسلمى بذات الغضا ۰ والثاني كقوله ۰ تعفف ولا تبتئس فما يقض ياتيكا ۰ فالاضرب
كلها ثلاثة وستون ضربا والاعاريض اربعة وثلاثون والقابها كلها تعرف تمام

فی تسمیة الزحاف والعلل والاجزاء لان کل عروض یدخل احدها تسمی باسمه وکذلک
الضرب ایضا   اعلم ان قافیة البیت هی الکلمة الاخیرة او من المتحرک الذی قبل
ساکنین اخر البیت مع ما بینهما وهو الاصح وهی تشتمل علی ستة حروف وقد جمع
من قال حروف القوافی ستة قد جمعتها لبعض نهاه الامر وهو طویل ردوی ووصل
والخروج وردفه ومن قبله التاسیس ثم دخیل وتشتمل ایضا علی ستة حرکات وقد جمع
ایضا من قال ست حذت حرکات العروض جرت علی القوافی وما ذاک شیء یجری نفاد و حذ
وظل یقفیه. راس تقفادا اشباع وتوجیه باب فی ذکر الحروف علی التفصیل اما الروی
فهو کل حرف انتهت الیه القصیدة واما الوصل فهو اما حرف لین او ها یوصل بالروی
المطلق واما الخروج فهو حرف لین یکون الروی ثانیه فان کان الفا فلا یجوز ان یعقبها
احد اخواتها وان کان واوا او یاء فیجوز ان یتعاقبا واما التاسیس فهو الف یکون
الروی ثالثه بشرط کونهما فی کلمة واحدة ان لم تکن الثانیة ذات اضمار واما الدخیل
فهو ما وقع بین التاسیس والروی باب فی ذکر الحرکات علی التفصیل اما المجری فهو حرکة
الروی نفسه واما النفاد فهو حرکة النوع الثامن الوصل واما الحذو فهو الحرکة
التی ما قبل الردف بلا فصل واما الرس فهو فتحة ما قبل التاسیس بلا فصل واما الاشباع
فهو حرکة الدخیل نفسه واما التوجیه فهو حرکة ما قبل الروی المقید بلا فصل ویقع
السناد فی الرابع والخامس من الحروف وفی الثالث والخامس من الحرکات واذا اتی بیت

على

علی اصل ذا تویة ولم یات فیه السناد فله اسمان باو ونصب فالاول ما مون
معه السناد والثانی   معه باب فی ذکر القوافی علی التفصیل وهی تنحصر باعتبارین
اما الاول فتنحصر فی تسعة اقسام لان الروی اما یکون مقیدا اولا والثانی اما
ان یوصل بلین او ها وکل منها اما ان یکون مجردا او مردفا او مؤسسا اما الاول
فکقوله اراد عوار بالهوان ومن یرد عوار العری بالهوان فقد ظلم واما الثانی فکقوله
ابلغ النعمان عنی مالک انه قد طال حبسی وانتظار. واما الثالث فکقوله ولا
تبسری مثل ما سار راکب تجشم خالین یسیره ام. واما الرابع فکقوله ذکرتک و
الخطی یخطر بیننا. وقد نهلت منا المثقفة السمر. واما الخامس فکقوله مقادیم وصال
فی الروع خطوهم بکل رقیق الشفرتین یمان. واما السادس فکقوله ویصفر فی عینی
تلادی اذا انثنت یمینی ما درک الذی کنت طالبا. واما السابع فکقوله کم کنا
هناک من بطل. واما الثامن فکقوله. تقاسمهم اسیافنا شر قسمة. ففینا غواشینا
وفیهم صدور نا. واما التاسع فکقوله. انا السیف الا ان للسیف نبوة. ومثلک
لا تبنوا علیک مضاربه. واما الاعتبار الثانی فتنحصر فی خمسة اقسام لان الساکنین
اما ان یتتابعا اولا والثانی اما ان یکون الفاصل متحرکا واحدا او اثنین او ثلاثة
او اربعة اما الاول فاسمه المترادف وشاهده قول الشاعر ان الثمانین وبلغتها
قد احوجت سمعی الی ترجمان. واما الثانی فاسمه المتواتر وشاهده قول الشاعر

یجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا واما الثالث
فاسمه المتدارک وشاهده قول الشاعر سقیناهم کاسا سقونا بمثلها ولکنهم
کانوا علی الموت اصبرا. واما الرابع فاسمه المتراکب شاهده قول الشاعر کلاهما
خلف من فقد صاحبه. هذا اخی حین ادعوه وذا ولدی. واما الخامس فاسمه
المتکاوس وشاهده قول الشاعر. وثقل جزمنه طلب وعجل منه خبر تودد وهو یخجلا.

تمت هذه الرسالة بعون الله وحسن توفیقه

كتاب الشرح العطا على خزرجية العروض والقوافي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المسبب الاسباب. الذي جعل الجبال اوتادا. وانشا السحاب قافية ضروب اغاريض البسيطة العالم بكنه دوائر البحور المحيطة الذي نجانا بفواصل الايات من زحاف الكفر والضلالات. وصلى الله على نبيه الملقب باتم الالقاب واوفرها الذي نشرت عن مدحة الشطور مصرعها ومقفاها الذي دنا بالعلى التام واسبغ المديد اعلى النجا بالحمد الخاذم وانوفا الفجار الخادم اجاك الكفار المشعث شمل فرهبته ايدي سبا طويل الحام مذاديه مديدا لفضائل بسيط الحيا الذي وفر جوده وكملت صفاته وهزج الزاجرون برمل معجزاته. واسرع به الهدى منسرحا خفيفا. مضارع المقتضب. واجتث بالوحي اليه مسجدا اليهود واخترب المتقارب بالمعراج دون النبيين. المتدارك بالنصر والتاييد في كل حين. ان نعتني لا يفي بوصف كماله. صلى الاله على النبي واله. المقتفين مجزءه روية. الحاذين حذوه بكل بجية. المرادفين على التقييد والاطلاق بالالهام المتواتر تدارك ابطاء تكاوس الاسلام. جل حسن توجيههم عن النقاد. وصمم عزمهم عن التجريد والاقعاد. وبعد فيقول الواثق بالله المولى عبد المحسن بن عبد المولى لا يخفى ان العروض علم شريف لصحة اساسه. واطراد قياسه. ونبل صنعته. ووضوح ادلته.

وجدواه

وجدواه حصر الاوزان. ومعرفة ما يعرض بها من الزيادة والنقصان. وتبيين ما يجوز منها على حسن او قبح وما يمتنع وتفقد مجال المعاقبة والمراقبة والخوجر وغير ذلك مما لا يتزن على اللسان. ولا تتفطن له الفطن والاذهان. والجاهل بهذا العلم قد يظن ان البيت من الشعر صحيح الوزن سليم من العيب وليس كذلك وقد يعتقد الزحاف السائغ كسرا وليس به كقوله. قلت استجيبي فلما لم تجب سالت دموعي على ردائي. وقول الاخر. النشر مسك والوجوه دنانير. واطراف الاكف عنم وقول الاخر منازل عفاهن بذي الاراك كل وابل مسبل هطل. وقول الاخر صرمتك اسماء بعد وصالها. فاصبحت مكتئبا حزينا. فهذه ابيات كلها صحيحة الوزن سائغة مستعملة عن العرب مع ان الطبع ينبو عنها ولا يدرك جواز هذا الا من نظر في هذا العلم وهل العروض للشعر الا بمثابة الاعراب للكلام فكما ان صنعة النحو وضعت ليعاف به الشعر من خلل الوزن. فلولاه اختلط الاوزان واختلف الالحان وانحرفت الطباع عن الصواب. انحراف الالسنة عن الاعراب. وقد وجد الخليل رحمه الله في اشعار العرب كسرا كثيرا وانشد الاصمعي وابو عبيد وابن دريد وابن قتيبة وغيرهم من اكابر الائمة بيت ابن الابرص مكسورا. هي الخمر تكنى الطلاء كما الذيب يكنى ابا جعدة. ووقع في شعر علقمة قطعة طويلة غير موزونة حتى قال بعضهم انها ليست شعرا وانشد ابن اسحق في كتاب السيرة لامية بن ابي الصلت

يبكي دمعة بن الاسود قطعة الطول من الشابقة مختلفة الوزن ولولا مخافة السام
لذكرت القطعتين ولا حجة في ذم الجاحظ على ما يلزق لانه على هذا التقدير ان ام
به اظهار الامتداد على المدح والذم في شي واحد لانه ملحة ايضا فقال العروض
علم الشعر ومعياره وقطبه الذي عليه مداره به يعرف الصحيح من السقيم والعليل
من السليم وعليه تبنى قواعد الشعر وبه يسلم من الاود والكسر واطال في ذلك
وانما يذمه البليد لان المرء عدو ما جهله وروى انه لما وضع الخليل رحمه الله
كتاب العروض واكمل فكره في تقطيع الابيات وفك الدوائر دخل عليه اخوه وهو
يكتب على دائرة خطها وجعلها نصب عينه وهو يعالج فكها باجزاء التفعيل نادى
قومه فقال هلموا فقد جن الخليل فلما فرغ مما كان يحاوله صرف وجهه الى اخيه
وانشد لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تجهل ما تقول عذلتكا لكن جهلت
مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا وحكى صاحب العقد ان الخليل
انما انشد هذين البيتين حين ساله ابن كيسان عن شي فكر فيه الخليل ولم يجبه
فلما استفهم الكلام قال ابن كيسان لا ادري ما تقول فانشده اياهما وحكى عن
بعض اهل العلم ان الخليل اخذ رسم العروض من اصحاب محمد بن علي ومن اصحاب
علي بن الحسين ع وروى انه لما حج سال الله ان يرزقه علما لم يسبق اليه فالهمه الله
علم العروض وقد كنت في مبدا اشتغالي مشغوفا بذكره كثير التفحص والتفتيش

عرضها تو

عن ما صنف فيه حتى جمعت منه مصنفات لطيفة ومؤلفات شريفة و
اكثرت القراءة فيه وبالغت في الكد حتى امتلات من لذيذ معانيه لكني لم اقل
فطني فتمكنت بفضل الله من نقد مبانيه فرايتها علاها مرتبة واغلاها قيمة
مقصورة ابي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي وكان عندي جوهر فرد من شروحها عدة
كالشريف والدماميني وشرح اوتيناه به من مكة المعظمة واخر اوتينا به من البحرين
ورايتها ما بين مطول ممل ومكثر مخل ومخل بما يقبح جهله والكل قد حل بعض الرموز
بما لا ينبغي ان يقصده الناظم وكنت امني نفسي بتاليف كتاب في هذا الفن الذي
مثلي ان يخاف الفوت فزوجت المقصورة بشرح اصدقها حل رموزها واجلائها
تحت عروضها وجلبت اهله الناظم من سكان ربعها ولما كانت هذه المقصورة
مشهورة في التسمية منسوبة الى قبيلة ناظمها حتى لو سئل عنها بغير لفظ الخزرجية
لم يكن في ذلك السوال جدوى كان المناسب ان يكون زوجها منسوبا الى قبيلة من لفقه
وهم العطاف من بني منصور المشهورون في زماننا هذا بالعطافة فلذا اسميته
بالشرح العطافي على خزرجية العروض والقوافي وحسبنا الله ونعم الوكيل وهذا
اول الخزرجية وللشعر ميزان تسمى عروضه بها النقص والرجحان يدريهما الفتى
اي وللشعر العربي القديم واحسن تعاريفه انه كلام وزن قصدا بوزن عربي فخرج
بالوزن النثر وبالقصد الموزون اتفاقا كقوله سبحانه لن تنالوا البر حتى تنفقوا

مما تحبون وقوله ص ان انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت على غير رواية
سكون التاء الفوقية فانه حينئذ نثر وبالعربي ما سواه من موزون سائر اللغات
تسمى عروضه والعروض لغة تطلق على الناحية وعمود البيت وقيل الشقة التي
تكون في وسطه واسم لما يعرض عليه الشي وصفه كتنكور ولانه ناقة عروض التي
تعرض في سيرها عن الجادة قال الشاعر فان يعرض ابو العباس عني ويركب لي
عروضا عن عروضي اراد بالاول الناقة وبالثاني الناحية وفي الاصطلاح
علم يعرف به اي بذلك العلم النقص وهو مخالفة الطريقة العربية في
وزن الشعر والرجحان وهو موافقتها في ذلك يدريهما اي يعرفهما الفتى من الفتوة
التي هي جمع مكارم الاخلاق فما خرج عن اوزان العرب كان ناقصا لا يعتبر وما جرى
على اسلوبها كان راجحا معتبرا او يكون المراد بالنقص والرجحان النقص عن الاوزان
العربية والزيادة عليها ولو بجرد المخالفة ويستلزم معرفتها نفسها ضرورة
فتامل تنبيه الكلام الموزون بوزن مخترع خارج عن اوزان العرب شعر عند
بعضهم وغير شعر عند اخرين ومنهم الزجاج وزعم انه لا يكون شعرا حتى يجا به على
وزن من اوزانهم فعلى الاول يكون غرض المصنفين في هذا الفن حصر الاوزان التي
قالت العرب عليها اشعارها وعلى الثاني يكون الغرض حصر الشعر المولف من الالفاظ
العربية في الاوزان التي قالت العرب عليها ذكر ذلك الزمخشري في كلام طويل في عروضه

وانواعه

وانواعه قل خمسة عشر كلها تولف من جزئين فرعين لا سوا اي انواع الشعر
غير المحدث قل هي خمسة عشر نوعا على راي الخليل وتبعه الناظم وقد نظمت في
بيتين وهما طويل مديد والبسيط ووافر وكامل اهزاج الاراجيز رملا
سريع انسراح والخفيف مضارع ومقتضب المجتث قرب لتفضلا وزاد الاخفش
المتدارك واثبته الشارحون وثلثة عشر على راي الزجاج واثنا عشر على راي الجوهري
ومن نفى المتدارك وسيانيه على هذا كله بعد شرح الدوائر ان شاء الله تعالى وسكن
العين من خمسة عشر للوزن وتسمى بحورا واصولا واعاريض وانواعا وشطورا
واوزانا كلها اي الانواع الخمسة عشر تولف من جزئين للتفعيل وهما الخماسي
والسباعي فرعين للاسباب والاوتاد باعتبار تركيبهما منهما اذ الخماسي مركب من وتد
وسبب والسباعي من وتد وسببين ويكون المراد بالجزئين السبب والوتد فيكونان
فرعين عن الحرف المتحرك والحرف الساكن لا سوى اي لا غير الخماسي والسباعي بحسب الاصالة
على الاول وفيه رد على من اثبت الاوساط او لا غير السبب والوتد على الثاني وفيه
رد على من اثبت الفاصلتين وسنذكر هذا كله عند قوله ومن جنبهما الجزء
قد اتى ان شاء الله تعالى واول نطق المرء حرف محرك فان بات ثان مثله اسبب
بدا خفيف متى يسكن والا فضده وقل وتد ان زدت حرفا بلا امترا اي اول بلا امتراء
منطوق المرء اي الشخص حرف متحرك لتعذر الابتداء بالساكن فان يات المرء بحرف ثان

في اللفظ قيل في اصطلاح العروضيين ذا المجموع هذا اسمه سبب بدا وشاع بين
العروضيين الاسم والحرف الواحد لم يتوقف صحتي الابتداء والوقف فلم يجعلوا له
اسما على حدة والسبب ينقسم الى قسمين خفيف حتى يسكن الحرف الثاني وان لا يكن
الحرف الثاني ضده اي ثقيل لانه ضد الخفيف وقل وتد بكسر التاء ان زدت حرفا
ثالثا على مقدار الحرفين يعني ان نطقت بثلاثة احرف قسم المجموع وتد او ليس الوتد
عين السبب بزيادة حرف بلا امتراء اي بلا شك واشار الى تقسيمه الى قسمين
ايضا فقال : وسم المجموع فعل وضده : كفعل ومن جنسهما الخبر قد اتى، اي سم
وتد مجموع ما كان على صورة فعل بتحريك الاولين وسكون الثالث لاجتماع المتحركين
وسم بمفروق هو المعبر عنه بضده لان ضد المجموع هو المفروق وهو ما كان كقولنا
فعل لافتراق المتحركين فيه بالساكن ومن جنسيهما اي السبب والوتد معا الاخر جزو
احدهما الجزء خماسيا ام سباعيا قد اتى وتركب لزيادة الوتدين والثلاثة اسباب
على السباعي ونقصان الوتدين والثلاثة اسباب عنه والتبعض غير جائز لان كلا
من السبب والوتد كالصوت الواحد ولذا لم يعتبر في الفك من ثاني السبب الثقيل ولا
من ثالث الوتد المجموع ولا ثالث المفروق مع تحرك هذه الحال والسر في ان جعلا كالصوت
الواحد انه قد تقرر عندنا في علم التصريف ان الكلمة ينبغي ان تشتمل على حرفين حرف
يبتدا به وحرف يوقف عليه ثم الاصل ان يفصل بين محلي الابتداء والوقف بحرف

لان المبتدا به يجب ان يكون متحركا والموقوف عليه ساكنا فبينهما تنافي في الصفة
فان حصل الفاصل فوت الكلمة وتيسر النطق بها من جميع الوجوه وان لم يحصل
كانت على ما ينبغي لكنها لم تصل الى ذلك الكمال ولما كان السبب والوتد مادة لاجزاء
الشعر نزل كل منهما منزلة الكلمة واشترط فيه ما اشترط فيها هذا غاية كشف الشيء
كل من السبب والوتد كالصوت الواحد ومن هذا التحقيق فظهر قوة الوتد على السبب الثاني في
اكثر مسائل هذا الفن تنبيهان الاول قال الحسن بن رشيق القيرواني في كتابه
المسمى بالعمدة وجميع اجزاء الشعر تتالف من سبب ووتد وفاصلة وقسم كلا من الثلثة
الى قسمين ثم حكى ما ذهب اليه الناظم بعينه وقال وبعض المتعسفين واظنه الملقب
بالجماني يسمي الفاصلتين وتدا ثلاثيا ووتدا رباعيا والسبب عنده نوعان منفصل
نحو من ومتصل نحو لن واللام عنده وحدها سبب متصل والميم والنون سبب منفصل
لما كان الحركة الميم هناية وهي النون الساكنة ولو كانت متحركة لم تكن هناية انتهى واقول
خير الامور اوسطها الثاني اعلم ان الفاصلة قسمان صغرى وهي ثلث متحركات بعدها
ساكن وكبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن وقال الزمخشري في عروضه وربما
سميت الكبرى فاضلة بالضاد المعجمة انتهى وكل منهما عند العروضيين كالصوت
الواحد كما يتبين لك عدم جواز الفك في الصغرى وعدم التغيير في النقص في الكبرى
والناظم لم يذكر ذلك نعم هو منكر اصالتها وعنده انهما مركبتان من الاسباب والاوتاد

فالصغرى مركبة من سبب ثقيل فخفيف والكبرى من وتد مجموع ومتحرك سببين
خفيفين وهي في الاصل مستفعلن فخبل فصار فعلتن كما سياتي ان شاء الله تعالى
خماسية قد والسباعي ثم لا يفوتك تركيبا وسوف اذا ترى خماسية اي الجزء قد
والسباعي اي سباعية قال نايبة عن الضمير يعني ان الجزء المركب من الاسباب والاوتاد
باعتبار كمية الحروف على نوعين خماسي عبارة عن وتد وسبب وسباعي عبارة عن وتد
وسببين ثم لا يفوتك الشعر بعد معرفة تركيبها من الجزئين تركيبا ضبط التمييز
اي بعد الاحاطة بمعرفة مادتها فتركيب الشعر منهما غير فايت منك وهو تفسير لقوله
من قبل تولف من جزئين فرعين لا سوى كذا نص عليه بعض الشارحين وقيل المعنى
لا يفوتك تركيب الجزء الخماسي والسباعي من الاسباب والاوتاد وسوف اذن اي في شكل
الدوائر العكية ترى كيفية تركيب البحور من الجزئين المذكورين على الاول والمعنى
وسوف ترى حين تعداد الاجزاء وتفريع بعضها عن بعض كيفية تركيب الجزء من
الاسباب والاوتاد على الثاني واقول لا يبعد ان يكون المعنى وسوف ترى الخصار الاجزاء
في الخماسي والسباعي حين تعداد الاجزاء وتفريع بعضها عن بعض وكيفية تاليف البحور
في الدوائر وتركيب الخماسي والسباعي من الاسباب والاوتاد بل ينبغي ان يكون هذا
هو المراد فتدبر فان قيل ما وجه الحصر في الخماسي والسباعي ولم لا يعتبرون الرباعي
فنازلا ولا الثماني فصاعدا ولا ما بين الطرفين قلنا في الجواب الاول اما الرباعي فلا يمكن

ان يكون متحركات الاربعة لئلا يلزم التوالي في الاصلي واذا سكن احدها كان فرعا للخماسي
بالنقص ولا يكون الخماسي فرعا عليه بالزيادة لان المتفرع بالزيادة لا يكون حشوا فلا بد
من اصالة احدهما وفرعية الاخر واما الثلاثي فهو اما على زنة مجموع او مفروق او متحرك
الثلاثة فان لحق كل منهما الى مثله او الى غيره لزم توالي الامثال في الاوليين ولم يكون
الا في نوع السباعي وفي الثالث توالي الحركات ايضا واما الثاني فان سكن الثاني وضم
المجموع الى مثله لزم توالي الامثال وان تحرك والحال هذه لزم مع ذلك توالي الحركات وان ضم
كل من ساكن الثاني او متحركه الاخر رجع الى الرباعي فقد عرفته وان ضم الى الثلاثي رجع
الى الخماسي المقبل ان سكن ثانيه وضم الى المجموع وان ضم الى مفروق لزم توالي الامثال مطلقا
ان كان قبل وفي غير الاول ان كان بعد وان ضم الى ثلاث متحركات لزم توالي اربع متحركات
ان سكن ثانيه وهو بعد في غير الاول ان كان قبل وان تحرك ثانيه والحال هذه لزم توالي خمس
متحركات وهو باطل واما الحرف الواحد فانه غير معتد به لعدم امكان الوقف عليه والابتداء
في الضم الى السباعي ثنافه في الاصول خصوصا في الحشو فيهما كلها وتقول في الجواب عن الثاني
ان الثماني نحو كنين متفاعلات او مستفعلات اما ان يسكن الحرف الثاني فيلزم التقاء
الساكنين على غير حده وهو غير جائز في غير القافية واما ان يتحرك فيلزم توالي الحركات في
الاول اذا ضم الى مثله وفي الثاني اذ اخبل ما بعده واذا حصل التشكيل ولما بطل
لا يتخطى الى غيره هذا مع لزوم الوقف على المتحرك في الغايات واما الجواب عن الثالثة فنقول

ان يركب من ثلاثة اسباب لزم التوالي الممنوع او الكون على فرع بالنقص ان تركب من سببين
ووتد وان تركب من وتدين كان على زنة فرع مع توالي الامثال وكلا الشقين الى من قال
باصالة ما بين الطرفين فظهر وجه انحصار اجزاء الشعر في الخماسي والسباعي على ان ارباب
العروض اقتفوا اثر اهل التصريف في الوزن فانه ان كان قلب في الموزون قلبت الزنة
مثله وان حذف منه حذف منها وفي اخذ الفاء والعين واللام وجعلوا اشياء
كثيرة فروعا عن اصل كعادة اهل الصرف في الاشتقاق الى غير ذلك وكان نهاية
موازين الاصلي والثلاثي اقصى ذوات موازين ذوات الزيادة وغاية لما امكنه الاخذ
الاقصا فاخذوه ثم الاجزاء الاصلية ما بين خماسي وسباعي عشرة عند التحقيق
وان كانت في اللفظ ثمانية اربعة منها اصول والبواقي منها فروع عليها عند جماعة
منهم المص والمص على الاصول الاربعة بالفاظها وذكوا انها اصول الست الباقية فقال
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفاعلاتن اصول الست فالعشر ماحوى فعولن
مركب من وتد مجموع وسبب خفيف بعده ومفاعيلن من وتد مجموع فسببين خفيفين
بعده ومفاعلتن من وتد مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف بعده وفاعلاتن من وتد
السببين الخفيفين ثم مفاعلاتن لقوة المجموع اصول السبب الباقية التقطيع لان
تاليف الاصلي والفروع لا يتجاوزها عند الخليل وجعت لينه اذ اخلاهذا خليل
خليعى دمتي صلامته فقال الخاطي ناطقات مفروق ولذا يكتب بانفصال العين

عما بعدها ليعلم انه مفروق الوتد فسببين خفيفين بعده وتقديم فعولن
لخفة الخماسي ثم مفاعيلن لخفة السببين لتصدد الاوتاد فيهما بخلاف الست ثم اعلم
انه اذا صار الجزء بالتفريع غير مستلذ اللفظ فيعبر عنه بلفظ مستلذ مولف من
احرف في ذلك لمعت سهوفا وابعضهم تجاوز هذا التركيب في هذا الكاف منها وهو
ضعيف وما احسن قول برهان الدين القيراطي وبلح علم الخليل بعاف باحرف
ففعولن له فرع واحد بتقديم السبب على الوتد هكذا لن فعو فيشمئص فيعبر عنه
بفاعلن ومفاعيلن له فرعان الاول بتقديم السببين الخفيفين على الوتد هكذا
علن مفاعيلن فيشمئص منعلن عنه بمستفعلن والثاني بتقديم احدى السببين الخفيفين
على الوتد هكذا لن مفاعي اوعي مفا لن فتنقبض منه الطبيعة فيعبر عنه بفاعلاتن
ومفاعلتن ومفاعلاتن له فرع واحد بتقديم الفاصلة الصغرى على الوتد هكذا
علتن مفا فيقبح فيعبر عنه بمتفاعلن وفاع لاتن المفروق الوتد له فرعان الاول بتقديم
السببين هكذا لاتن فاع فيقبح فيعبر عنه بمفعولات والثاني بتقديم احد السببين
على الوتد هكذا تن فاع لا او لا فاع تن فيشمئص فيعبر عنه ح بمستفع لن فهذه الفروع
الست وكيفية تفرعها عن اصولها فان قلت من اي بيت من هذه فهمت كيفية هذا
قلت لم افهمه من صريح لفظه بل من المعلمين لان الناظم وكل الامر اليهم في بيان مقا
هذه الرامزة ولا عيب فيه فان قلت مقتضى ما ذكرت جواز التفريع بالفك من اول

كل سبب فما بالك لم تعتبر الفك من اول السبب الثاني في مفاعلتن فيكون له فرعان
فتصير ح الاجزاء احد عشر وكيف تحمل كلامه ما لا يحتمله قلت اشتهر بين العروضيين
ان السبب الخفيف لا يفارق الثقيل ولذا سميا فاصلة صغرى كما ذكرنا فهما كالجزء
الواحد كما ان السبب والوتد كذلك وقد اومى الى هذا في قوله ومن جنسهما الجزء قد
كما اوضحته فكيف المشائخ لا تتوقف مثلك على ذلك وكيف كلامه لا يحتمله غاية ما
الباب لم يسمها فاصلة بصريح لفظه اعتمادا على الشهرة في ذلك فان قلت لم يذكر الناظم
الفروع الست صريحا كما ذكر الاصلي قلت لما ذكر الاصلي الاربعة وذكر انها اصول الست
اعتمد على توقيف الاستاذين بان يبينوها على ما ينبغي كما بينتها انا وليس تركها
على ما في البيتين لان الناظر اذا لم يعرف مستفعلن كيف يدري ان وقعهما
نعم يحصل منهما نوع تمرين فالبيتان انما سيقا لبيان التركيب بدليل قوله فيما بعد
فرتب الى البناء على ان التوقيف على شيئين معا وهما الاجزاء وترتيبها فحال ولذا قبل
فالعشرة الاجزاء ما حوى التركيب من الاسباب والاوتاد دفعا لذلك التوهم وليس
عيب التضمين المفهوم في عيوب القافية لانه في هذه المقصورة كثير وكون الفاعل
اقرب لا يلزم من ذلك اعتماد الناظم في ترك بيان الست عليهما فتدبر ثم اشار الناظم
الى تمثيل الاجزاء العشرة على الترتيب وجعل في اول كل مثال حرفا من حروف ابجد
يدل على مرتبة الممثل على ترتيب ابجد هكذا الالف اول والباء ثان والجيم ثالث والدال

رابع والهاء خامس وهكذا الى ياء حطي فهي عاشرة فقال
اصابت بسهميها جوارحنا فدا ، ركوب بهمة كو نعيهما سوى ، فما زائرا في فيهما
حجبتهما ، ولا يد طولا من يعتاده هاوق ، وتبا الى البناء فقوله اصابت مثال
للاصل الاول وهو فعولن والالف في اوله يدل على انه الاول وبسهميها مثال للا
الثاني وهو مفاعيلن والباء الموحدة في اوله يدل على انه الثاني وجوارحنا مثال للاصل
الثالث وهو مفاعلتن والجيم في اوله يدل على انه الثالث ودار كوت من فدا ركوب
مثال للاصل الرابع وهو فاع لاتن المفروق الوتد وليست للرمز لانها خارجة عن حروف
الكلمات الثلاثة التي هي ابجد هوز حطي والدال في اوله يدل على انه الرابع وهمة من بهمة
مثال للجزء الخامس وهو فاعلن فرع الاصل الاول والهاء في اوله يدل على انه الخامس
والباء ليست للرمز لتقدم الرمز بها ووقعيهما من كوقعيهما مثال للجزء السادس وهو
مستفعلن المجموع الوتد الفرع الاول للاصل الثاني والواو في اوله يدل على انه السادس
والكاف قبله ليست للرمز لتجاوزها غاية ما يرمز به للاجزاء سوى تتميم للبيت فما
حشو زائرا مثال للجزء السابع وهو فاعلاتن المجموع الوتد الفرع الثاني للاصل الثاني والزاي
في اوله يدل على انه السابع فيهما حشو احجبتهما مثال للجزء الثامن وهو متفاعلن فرع
الاصل الثالث والحاء في اوله يدل على انه الثامن ولا يد حشو طولا من مثال للجزء التاسع
وهو مفعولات الفرع الاول للاصل الرابع والطاء في اوله يدل على انه التاسع يعتادها

مثال للجزء العاشر وهو مستفع لن المفروق الوتد ولذا رسم بفصل عينه عن لام
وهو الفرع الثاني للاصل الرابع والبناء في اوله يدل على انه العاشر وفي اي تمثيل
على الترتيب في بعض النسخ بعناد هل وفي التوسط هل بين الفعلين وجوز به
بعض الشارحين وجعل هل بمعنى قد اي قد وفي النظم بتمثيل الاجزاء اصولا وفروعا
على الترتيب بينهما فرتب الاجزاء العشرة واعطى كل ذي حق منها في الترتيب حقه
من الالف الى الباء واجعل لكل جزء مرتبة الحرف الذي في اوله وهذه الاجزاء يقال
لها افاعيل وتفاعيل جمع افعيل وتفعيل لا باعتبار ان كلا منهما مما يوزن به كما
توهمه بعض المغفلين حتى اوردوا اعتراضا على الجمهور بل باعتبار انه اسم موضوع
للفظ خاص عندهم يوزن به ومن العروضيين من عد الافاعيل عشرة ولم يقل بالتوزيع
المذكور ومنهم من عد اجزاء التفعيل ثمانية باسقاط فاعلاتن ومستفع لن المفروق في
الوتد ومنهم الزمخشري وذهب الجوهري وجماعة الى انها سبعة باضافة مفعولات
الى الجزئين المسقطين حكى ذلك شارح مختصر الاندلسي ووجه على زعم مسقطيها انها
انه كان في الاصل فعولن فعولن فحذف اول الاول بالجزم واول الثاني كذلك وحذف
خامسه بالقبض فصار هكذا عولن عول ولما لزم احدهما الآخر بحيث لا ينفك صار
كالجزء الواحد وجر بالجزاء فنقلا الى مفعولات وبوجه آخر وهو ان مفعولات من معقولات
مقطوع مستفعلن ثم انه اما الحق اخره حرفا متحركا كما الحق الآخر بالتشبيع حرفا ساكنا

واما الحق اخره سببا خفيفا بالترفيل ثم حذف ساكن ذلك السبب فصار مفعولات
ثم قال الشارح الاديب في الحق اتباع المتقدمين في ان مفعولات من اصلي الاجزاء
الشعريه حتى لا يرتكب على هذه التكلفات والتعسفات انتهى ووجهه الحسن بن رشيق
بعد ان حكى انكار كونه من الاصول عن الجوهري بان اصله مستفعلن ففرق وتده
بان قدمت النون الساكنة على اللام فصار هكذا مستفعنل فنقل الى مفعولات
انتهى فان قيل ما وجه حصر الافاعيل الاصول في العشرة قلنا قد عرفنا انحصارها
في الخماسي والسباعي فاما الخماسي فلا تكون احرفه كلها متحركه لفقد الوتد
كيف ما كان يلزم من ذلك توالي خمس متحركات وهو يوجب عنه ولا اربعة منها
لان غايته ح ان يكون مركبا من وتد مفروق فسبب ثقيل قبله او بعده او من وتد
مجموع فسبب ثقيل قبل او بعد فالصور اربعة هكذا على الترتيب فع لات مفت
عل فع لن مفاعل ويلزم الوقف على المتحرك في بعضها والتوالي الذي لا ملجأ منه
للتأصيل في بعض فلا بد من ساكنين وبعدم السبب الثقيل ح ويكون التركيب
اما من وتد مفروق فسبب خفيف قبله او بعده او من وتد مجموع فسبب كذلك فالصور
اربعة هكذا على الترتيب مفعول فاع لن فاعلن فعولن وامتنع الاولان للوقف
على المتحرك في الاول ولزوم عدم حذف الالف في الثاني والواقع بخلافه وقيل الاخيران
لانتفاء المكروه منهما فانحصر الخماسي في اثنين واما السباعي فلا تتحرك سبعته

باسرها لفقد احد الركنين اعني الوتد ولا ستة منها للزوم التوالي فيهما
او الوقف على المتحرك فلا بد من ساكنين او ثلاثة فعلى الاول يبلغ الصور اثنتي
عشر صورة لان التركيب ح من وتد وسببين فتقول السببان اما ثقيلان او خفيفان
او بالعكس فهاتان اثنتان ومحل الوتد اما قبلهما او بعدهما او بينهما فهذه ثلاثة
فنضرب هاتين الاثنين المتقدمين فتصير ستة والوتد اما مجموع او مفروق فهاتان
اثنتان فنضرب بهما في ثلاثنا الستة يبلغ اثني عشرة صورة وهي مُفَاعَلَتُنْ مُفَا عَلَتُكَ
مُتَفَاعِلُنْ مُفْتَعَلَتُنْ فَعَ لَوَاتُنْ فَاعِلَاتُكَ فَاعِ لَتُكُمْ فَاعِ لَاتُكَ مُتفاعلك
مفتعلاتُ مُتَ فَاعِ لُنْ مُسْتَفْعِ لُكَ والّلازم منها كلها الا الاولى والثانية
اما التوالي او الوقوف على المتحرك وجريان الخزل في الوتد والكل ممنوع فيجب
اجتناب تأصيل ما هذا شأنه واما الاولى والثالثة فليس فيهما شائبة مكروه
فقبلا اصلين عربيين عن المثالب وعلى الثاني وهو ان يكون من السبعة ثلاث
سواكن ولا ثقيل هنا فينقص عن الاول ستة ويبقى ستة وتوضيحه ان التركيب
ح من سببين خفيفين ووتد قبلهما او بعدهما او بينهما فهذه ثلاثة
وعلى التقادير الثلاثة الوتد اما مجموع او مفروق فنضربها في الثلاثة الاول
يبلغ ستة كلها مقبوله عند الخليل والناظم وهي هذه مرتبة مفاعيلن
مستفعلن فاعلاتن فاع لاتن مفعولات مستفع لن فهذه من ذي الثلاث سواكن

ومن ذي الاثنين اثنان فصار مجموع السباعيات ثمانية ومن الخماسيات ما بقي لنا
الا اثنان فمجموع اجزاء التفعيل ما بين خماسي وسباعي عشرة فافهمه والغ به فان ذمامنا
جوث عادته بان لا يرجح العثمان لا احد حتى يطلع على هذه الاسرار وكفاك ان لم اردها
مؤلف ولكن ذلك من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه
ومن كفر فان ربي غني حميد ثم اشار الى ما يحرك به الشيخ على تبيين كيفية الوزن
بعد كيفية التقطيع فقال زن دوائر خفلشق اولات عد جزء الجزء ثانيا
اي زن بالاجزاء المذكورة على التوزيع بان تعمد الى البيت الذي تريد وزنه مقطعه
مقطعا قطعا على مقادير الاجزاء من البحر الذي هو منه وتقابل الساكن بمثله
والمتحرك بمثله في مطلق الحركات بلا نظر الى انها ضمة او فتحة او كسرة وجزء الكلمة
الواحدة ان احتجت الى الجزء في المقابلة وعد الحرف المشدد حرفا ساكنا فحرفا متحركا
والتنوين نونا ساكنة واعتبر والحرف المسموع مع قطع النظر عن زيادته واصالته
ولو شبعا عن حركة دال المكتوب اذ لم يلفظ به واكتب التنوين نون ساكنة وبعد
الحركة المشبعة حرفا من جنسها اذا رسمت البيت مقطعا ولنا ثبل خطان لا يقلد
ان خط العروض والقرآن ولعمل ما ذكر في اي بحر من ابحر دوائر خفلشق اي المرموز لها
بهذه الاحرف الخمسة المنقطعة من اسمائها فالخاء من دائرة المختلف والفاء من دائرة
المؤتلف واللام من دائرة المجتلب والشين من دائرة المشتبه والقاف من دائرة المتفق

خالكون هذه الدوائر اولات جمع ذات لا من لفظها اي صاحبات عدد اي البحور معدودة مضبوطة فلا يلتفت الى ما زاد فانه في الغالب مولف من تفاعيل مهملة والحق النواحي ما بين هذا البيت وبين الدوائر بيتا ذكوتيه عدتها في كل دائرة من البحور المستعملة المامور بوزنها في الاجزا المتقدمة على الترتيب وهو ثلاثتها واثنان ثم ثلثة وستتها ثم الاخير على الولا وهذه البحور المعدودة موصوفة بقوله جزء منها الجزء اخر مثله او مغاير له حال كون الاجزا اثنا اثنا بضم المثلثة اي اثنين اثنين والدوائر كلها شفع ولا وتر بينها وهي اما مثمنة الاجزا او مسدسة خ ثمن ابن زهو وله فل ستة جلت حض لن بل وف زن شمر و وطلا وطول عوبن كم بدعبلكم طووا يعون فس ثمين اشرف ما يرى خ اشارة الى الدائرة الاولى وهي دائرة المختلف ثمن اشارة الى انها مثمنة الاجزاء ابن الالف منه اشارة الى اصابث والبا الى بسيطها فكانه قال اول بحر من دائرة المختلف وهو الطويل ووزنه فعولن مفاعيلن ثمانية اجزاء والنون للفصل لانه اجنبي على الرمز زهو الزاي منه اشارة الى ذات والهاء اشارة الى همة والواو فصل بين هذا الرمز وما بعده فكانه قال ثاني بحر منها وهو المديد فاعلاتن فاعلن ثمانية اجزاء وله الواو منه اشارة الى حرفيها والهاء اشارة الى همة واللام

بينهما

دائرة المختلف

بينهما لغوا لا للرمز ولا للفصل فكانه قال ثالث بحر من الدائرة وهي البسيط مستفعلن فاعلن ثمانية اجزاء وهذه صورتها

وعدد حروفها ثمانية واربعون حرفا عشرون ساكنا والباقي متحرك صورة الساكن ا وصورة المتحرك ه واصل ابنيتها الطويل فغيره يخرج منه بالفك وللفك ثلثة طرق الاول ممكن مستحسن موافق لما اصلوه والثاني ممكن غير مستحسن ولا موافق لما اصلوه والثالث غير ممكن اصلا فالاول ان تبتدئ من اول كل وتد وسبب و تنتهي الى حيث ابتدات منه ويكون للابحر المستعملة منه نصيب في الثاني ان تبتدئ من ثاني الوتدان متحرك وثالثه كذلك وثاني السبب كذلك وتنتهي الى حيث ابتدات وليس للمستعملة من هذا نصيب والطريق الثالث الابتداء بكل ساكن من وتد او سبب وهو متعذر من الاساس وهذه الثلثة الطرق في كل دائرة حيث توجد الحال المذكورة منصورة ومستعمل الدوائر الخمس خمسة عشر بحرا وزاد الاخفش في الدائرة الخامسة بحرا سادس عشر وسمي المخترع والمتدارك واعلم ان العرب اهملت في هذه الدوائر ثمانية وعشرين بناء على تقدير جعل المتدارك منها او سبعة وعشرين على تقدير جعله من المستعملات وانا اذكر لكل بناء على تمام دائرته بيتا على سبيل التمثيل واقطعه وافصله ممتثلا لامر الناظم بقوله زن لاقتضاء الامر

الفورية مستعملا كان او مهملا ان شاء الله تعالى ومثل هذا التطويل لاجل ورسم هذه الدائرة من هذه الرسالة باجماع شراحها نصف بيت لان الثاني تكراره ثانيا ورسم بعضهم عليها جزئين لان الثاني تكرار ونقل لي ان بعض المصنفين رقم عليها جزئين بيتا كاملا وخير الامور اوسطها قلة وكثرة واستعملت العرب من هذه الدائرة ثلاثة ابحر واهملت اربعة ابنية وقد عرفت المستعملات من اول وثانية الجزء الخماسي اليه الطويل مثاله سقاك مرابيع ام عمرو وان نحت معانيها سحا ملوثا الهطال تقطيعه سقاك مرابيع معمرن وان محت معانيها سحن ملوثن لهططالي تفعيله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن وهذا المثال لمثل به الزمخشري في عروضه وكان المناسب ان يكون على تمام دائرية لكنه جاء مقبوض العروض كما ترى ومن اول سبب في الجزء الخماسي اليه المديد مثاله بينهم مشبوبة يصطليها فتنة ماخبوا فيها ولا مثل شاكي تقطيعه بينهم مش بوبتن يصطليها فتنتن ماجنو في ها ولا مثل شاكي تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن ومن اول السبب الاول في الجزء السباعي اليه البسيط مثاله نارا لقرى اوقدوا اشوا الغاشيكم نيرانكم خيرها نارا لقرى موصدة تقطيعه نارا لقرى اوقدوا اشرن لغاشيكمو نيرانكم خيرها نار لقرى موصدة تفعيله مستفعلن

فاعلن

فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن واما المهملات الاربع فالاول عكس الطويل ويسمى المستطيل مثاله لقد ابدت سليمى غداة الجزع وجها كبدر التم حسنا وضوء الشمس نورا تقطيعه لقد ابدت سليمى غداتلجز عوجهن كبدرتم محسنا وضوءشم سنورا تفعيله مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن ومنه ايسلو عنك قلب بنار الحب يصلى وقد سدت نحوه من الالحاظ نصلا والثاني عكس المديد مثاله قد رمتني سليما بسهام الجفون ثم قالت دعوه فالسما كان دوني تقطيعه قد رمتني سليما بسهام الجفوني ثم قالت دعوهو فسما كان دوني تفعيله فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن الا ان الجزء الثالث مجنون ومنه قول ابي العتاهية عتبا للخبال الخبربي ومالي عتب على الاداء طارفا من لياليّ واما عكس البسيط فهو المديد بعينه ومن ثاني الوتد الخماسي اليه المهمل الثالث على وزن مفعول مفعولات ثمانية اجزاء مثاله موقوف الضرب ان الغزال الاعند الجيد اضنى مهجتي باهتزاز الغصن في الحقف لما انهال تقطيعه انلغزال الاغي دلجيد اضنى مهجتي بهتزاز لغصن فلحقف لمنهال تفعيله مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعولات الرابع من ثاني وتد السباعي اليه عكس الثالث هكذا

مفعولات مفعول ثمانية اجزا مثاله موقوف الضرب ما بالدار من حاجر
لما تزلنا بها الا المها تزجي كالخرد العين تقطيعه ما بد دار من حاجر للما
ن لنا ب ها اللمها يزجي كالخرد لعين تفعيله مفعولات مفعول مفعولات
مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول واشار بفا فل الى الدائرة
الثامنة وهي دائرة المؤتلف وسنه الى انها مسدسة الاجزا وهذا التسد بر
جار في الدائرتين بعدها حتى ينبغه بذكر التثمين في الدائرة الخامسة وهي
دائرة المتفق وبجيم جلت لجوادها فكانه قال الاول من بحريها وهو الوافر مفا علتن
ست مرات واللام والنا للفصل وجاحض لجتها والضاد لغو فكانه قال
ثالث بحو منها وهو الكامل متفاعل ست مرات وهذه صورتها

دائرة المؤتلف

وحروف مصراعها اثنان
واربعون حرفا اثنا عشر
ساكنا وثلثون متحركا

ورقم الشارحون عليها نصف بيت يتكرر مرتين وبعض المصنفين رقم عليها
بيتا تاما وابن القطاع رقم عليها جزءا واحدا يتكرر ست مرات والخارج منها بالفك
المتخس بحران مستعملان وبالفك الغير المتخس ثلثة مهملة وقد عرفنا الفك
الغير المتخس من عجزه من اول الوتد اليه الوافر مثاله وعندكم مصادق من وقعا بعنا

فالكم لدى حملا تنا ابتث تقطيعه وعندكو مصادقن وقاعنا فا لكم لدى حملا تنا ابتثو
تفعيله متفاعلن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ومن اول السبب
الاول اليه الكامل مثاله واذا اصحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمايلي و
تكرمي تقطيعه واذا اصحو تفما اقصر عننده وكما علم تشمائلي وتكرمي تفعيله
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن ومن ثاني الوتد
اليه المهمل الاول هكذا مفتعلات ست مرات ولم اظفر بمثاله ومن ثاني السبب
الاول اليه المهمل الثاني فيصير هكذا مفاعلاتن ست مرات مثاله موقوف الضرب
وماغنا فتى يجود بكل ما ملكت يداه وليس يبخل بالنوال تقطيعه وماغنا
فتى يجود بكل لما ملكت يداه وليس يبخ لبلنوال تفعيله مفاعلاتن مفاعلاتن
مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن ومن اول السبب الثاني اليه
المهمل الثالث هكذا فاعلاتك ست مرات مثاله موقوف الضرب ما رايت
من الجاذر بالجزيرة اذ رمين باسهم جرحت فؤادي تقطيعه ما رايتم نلجاذر
بالجزيرة اذ رمينب اسهمن جرحت فؤادي تفعيله فاعلاتك فاعلاتك
فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك ومنه قول بعضهم خير صحبك
ذو المواهب والتعاون في النوايب والشذا يدوا التزاود قال الشارح
الشريف وقد قال عليه بعض المتاخرين اوظنه الاديب ابا الحكم مالك ابن المرحل

بعد ان حذف من عروضه وضربه سببا ثقيلا ما وقوفك بالركايب
في الطلل ما سوالك عن حبيبك قد رحل يا فؤادي ما اصابك بعدهم ابن صبرك
يا فؤادي ما فعل واشار بلام لذا الى الدائرة الثالثة وهي دائرة المجتلب و
الذال لغو وحكم الشد ليس جار فيها كما قدمنا وبيا ابل الى بسيطها واللام فصل
لا لبس فيها لتقدم الرمز بها الدائرة المؤتلف فكانه قال ثاني بحر منها وهو الرجز
مستفعلن ست مرات وبواو وفا الى وفيها والفا فصل لا لبس فيها التقدم
الرمز بها الدائرة المؤتلف فكانه قال ثاني بحر منها وهو الرجز مستفعلن ست
وبزاي رن الى ذا برات والنون فصل لا لبس فيها فكانه قال ثالث بحر منها وهو
الرمل فاعلاتن ست مرات في هذه صورتها وعدد حروفها اثنان واربعون
حرفا ثمانية عشر ساكنا واربعة وعشرون متحركا ورقم الشراح عليها شطرا يتكرر مرتين
وبعض المصنفين رقم عليها بيتا وابن القطاع رقم عليها جزءا واحدا يتكرر
ست مرات ويخرج منها بالفك المتخس الثلاثة المذكورة وواحد مهمل بالفك
الغير المتخس من اول وتد اليه الهزج مثاله بنفسي من اذا ابيد واراث
البدر يلثم عن غصن من البان تقطيعه بنفسي من اذا ابيد واراث
لبدر يلثمو على غصن منلبان تفعيله مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن ومنه ترفق ايها الحادي بعشاق نشاوى

دائرة المجتلب

قد تعاطوا كاس اشواق ومثله الزمخشري بهذا القد شاقتك احداج
وظعان كما شاقتك يوم البين غربان ومن اول السبب الاول اليه الرجز
مثاله دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر ترى اياتها مثل الزبر تقطيعه دار
للسلمى اذ سلي ما جارتن قفرن ترى اياتها مثل زبر تفعيله مستفعلن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن ومن اول السبب
الثاني اليه الرمل مثاله ما لقلب ما يبالي في ملام في سليمى لا ولا يعطي قيادا
تقطيعه ما لقلبن لا يبالي في ملامن في سليمى لا ولا يعطي قيادا تفعيله فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ومثله الزمخشري بهذا
انسات ناعمات في خدور قاتلات بالعيون الفاترات ومن ثاني الوتد اليه
البنا المهمل هكذا مفعولات ست مرات مثاله موقوف الضرب قالت جارات
لما رات وشك النوى في القلب منه مثل لفح النار تقطيعه قالت جارتلما رات
وشكن والقلب منه مثل لفح نار تفعيله مفعولات مفعولات مفعولات
مفعولات مفعولات مفعولات واشار بشين شم لدائرة المشتبه والميم فصل
وبواوي و وطلا الى وفيها مرتين وبطا مر لطو لاهن واللام الفصل والالف
للاطلاق فكانه قال اول بحر من دائرة المشتبه وهو السريع مستفعلن مستفعلن
مفعولات ومثلها لان حكم التشديد جار فيها كما ذكرنا وبواوي وطول الى وفيها

مربين وبالطاء بينهما الى مفعولات فكانه قال ثاني بحر منها وهو المنسرح
ووزنه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وبزائ عن بكم لزاي اثى مرتين
وبالباء بينهما لبعناد بها والعين لعو وكم فصل فنعلم ان الثالث وهو الخفيف
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ومثلها وبيائي بدعبلكم لبسهم بها مرتين وبالدال
بينهما لدادكوت والعين لغو وما بعد فصل فنعلم ان الرابع منها وهو المضارع
مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن ومثلها وبطاء طو ولطو لاهن وبواو به بعدها
لوضعهما مرتين فنعلم ان الخامس منها وهو المقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن
ومثلها وبياء بعض لبعناد بها لو ارات على هذا الترتيب مرتين فنعلم ان السادس
منها وهو المجتث مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ومثلها وهذه صورتها

دائرة المشتبه

وعدد حروفها اثنان واربعون حرفا ساكنها
ثمانية عشر ومتحركاتها اربع وعشرون متحركا
وافل ما رقم عليها باجماع الشراح نصف بيت
واكثره بيت الا انه في غير هذا الكتاب يخرج من هذه الدائرة بالفك المحسن
السنه المذكورة وبالفك المستقيم خمسة مهمله من اول الجزء الاول اليه السريع
مثاله موقوف الضرب قالت قد علقتها ما هذا العزام الذي تشكوا الينا
معقبلي تقطيعه قالت قد علقتها ما هذلغ را ملذى تشكوا الى نامقبول

تقفير

تفعيله مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات
ومثال الزمخشري ان ابن عبد قيس عن نجد سار ما انجدت اصحابه الا الغار
ومن اول الجزء الثاني اليه المنسرح مثاله مابا لعيني كالقطر في جوده ان ذكرت
او كالوابل المسبل تقطيعه مابا لعيني كالقطر في جودهي ان ذكرتا وكالوا
بلمسبلي تفعيله مستفعل مفعولات مستفعل مفتعل مفعولات مستفعلن
ومثال الزمخشري ليث الهمام القرم الذي زرته الفيته كالبحر الذي يزخر ومن
اول السبب الثاني من الجزء الثاني اليه الخفيف مثاله حل اهلي ما بين درنا فبادوا
لي وحلت علويه بالسخالي تقطيعه حلل اهلي ما بين درنا فبادوالي وحللت
علو يتن بسخالي تفعيله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعل فاعلاتن
ومن اول وتد الجزء الثاني اليه المضارع مثاله اذا ما ماس القضيب على دعص
النقا المنهال الركام سباعقلي تقطيعه اذا ما ماس القضيبو على دعص نقلمنهال
لركامي سباعقلي تفعيله مفاعيلن فاع لاتن مفاعلن فاع لاتن مفاعيلن
ومثال الزمخشري رمت قلبي يوم حزوى بعينها فاصبح مبتكيا بمن يبكي ومن
اول مفعولات اليه بحر المقتضب مثاله مابال الدار مخبر لما نزلنا اهلها تخبر
الدار عن سكانها تقطيعه مابد دار مخبر لماتزلنا نخبر ددارعن سكانها
تفعيله مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

ومثال الزمخشري خفت عبس عن دارها واستبدلت قوما جادهم بالعشايا
ساغب ومن اول السبب الثاني من مفعولات اليه المجتث مثاله يا لا امي دع
ملامي والعتابا ليس الملام المليح صوابا تقطيعه يا لا امي دع ملامي والعتابا ليسلمـ
ململيح صوابا تفعيله مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن
ومثال الزمخشري لا تسقني خمر عام واسقنيها دهرا بدت عتق في عهد ادم ومن اول
وتد الجزء الاول اليه المهمل الاول هكذا مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفروق
الوتد ومثاله لقد ناديت اقواما حين جابوا وما بالسمع من وقر لو اجابوا
تقطيعه لقد نادي ناقوامن حين جابوا وما بسمعمن وقرن لو اجابوا تفعيله
مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن ومن اول وتد
مفعولات اليه المهمل الثاني فيصير عكس الاول هكذا فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن
ومثلها مثاله ما لسعدى اذا ما ابصرتني ابدت صدودا وان لم ترث تشوى
تقطيعه ما لسعدى اذا ما ابصرتني ابدت صدودن واللمم نارت تشوى
تفعيله فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن و
من ثاني وتد الجزء الاول اليه المهمل الثالث هكذا مفعولات مفعولاتن مفاعيل
ومثاله موقوف الضرب قد اسبلت دمعي في يوم حسمي على هند وسلمى والركب
موقوف تقطيعه قد اسبلت دمعي في يوم حسماع لا هندن وسلمى والركب موقوف

تقفير

تفعيله مفعولات مفعولاتن مفاعيل مفعولات مفعولاتن فعولان ومن ثالث
وتد مفعولات اليه المهمل الرابع فيصير هكذا عكس المهمل الثالث مفاعيل
مفعولاتن مفعولات ومثلها مثاله اذا ما رايتني انكرتني بعد الذي كان منا في
قديم الدهر تقطيعه اذا ما رايتني انكرتني بعد الذي كان مننا فيق ديمد
دهري تفعيله مفاعيل مفعولاتن مفعولات مفاعيل مفعولاتن مفعولات
ومن ثاني وتد الجزء الثاني اليه المهمل الخامس هكذا مفعولاتن مفاعيل مفعولات
مفعولاتن مفاعيل مفعولات مفعولاتن ومن ثاني وتد الجزء الثاني اليه المهمل
الخامس هكذا مفعولاتن مفاعيل مفعولات ومثلها مثاله موقوف الضرب
قد اضناني الغزال العزيز الا عند المباس الجميل المليح العين تقطيعه قد اضنانل
غزاللغ ديز لا غني دلمبا سل جميلالم ليحلعين تفعيله مفعولاتن مفاعيل مفعولات
مفعولاتن مفاعيل مفعولان واشار بقاف قل الى الدائرة الخامسة وهي دائرة
المتفق والسين ملغاه وبقوله نثمن الى انها متمنة الاجزاء وبالفاء شرف طارق
الى اصابت وما بعدها تتمم للبيت فعلم انها بحر واحد وهو المتقارب ووزنه
فعولن ثمان مرات وهذه صورتها

دائرة المتفق

وعدد حروفها اربعون حرفا ستة
عشر ساكنا والبواقي متحرك ورقم عليها نصف بيت يتكرر مرتين وبعض المصنفين

رقم عليها بيتا تاما وابن القطاع رقم عليها في كتابه جزءا واحدا بنكرر ثمان
مرات ويخرج منها بالفك المستحسن بحر واحد مستعمل وهو المتقارب عند الخليل
واستدرك الاخفش المتدارك فانه من الفك المستحسن والذي تجرح فك المتدارك
عند الخليل هو تقديم الاسباب على الاوتاد في الجزء الخماسي المكرر ثمان مرات
والله اعلم بالصواب ويخرج منها بالفك المستقيم مهملان عند الخليل وواحد
عند الاخفش من اول وتد فعولن اليه المتقارب مثاله • فاما تميم تميم ابن
من فالفاهم القوم روبي نياما • تقطيعه فاما تميم تميم بن مر رن • فالفا
هملقوم روبا نياما • تفعيله فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن ومن اول السبب اليه المهمل الاول وهو المتدارك مثاله
حاربوا قومهم ثم لم يرعوا الاصطلاح الذي خيره راهنوا تقطيعه • حاربوا
قومهم ثملم يرعو لصطلاحا لذي خير هو راهنوا تفعيله فاعلن فاعلن
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ومن ثاني الوتد اليه المهمل
الثاني هكذا مفعولن ثمان مرات مثاله موقوف الضرب اما خليلي فاني عليه
رؤف شفيق شديد المحاماة • تقطيعه امماخ ليليبفاني ع ليهورف
ش فيقن شديد لم حاماه • تفعيله مفعول مفعول مفعول مفعول
مفعول مفعول مفعول مفعول تنبيهات الاول ما ذكر من الامثلة للبحور المنفكة

لكل

لكل ما في الدوائر انما هو على جهة التمثيل والا فكل بحر استوفى دائرته فهو مهمل عند العرب
الا اربعة ابحر الكامل والرجز والخفيف والمتقارب فانها استعملت مستوفية لكل ما
في الدوائر ايضا الثاني ترتيب الدوائر ووجه تسمية كل منها فقدمت دائرة المختلف
لاشتمالها على الخماسي وكثرة مستعملاتها وسميت بدائرة المختلف لاختلاف
اجزائها في العدد ثم دائرة المؤتلف لكثرة استعمال بحرها واستعمالها على التمام
فاصل سطرها وهو الكامل وسميت بدائرة المؤتلف لائتلاف اجزائها وتماثلها
ثم دائرة المجتلب لاستيفاء ثاني ابحرها الكل ما في الدائرة وكون وتدها مجموعا و
سميت مجتلبة لاجتلاب اجزائها من دائرة المختلف فان قيل لم لم تكن دائرة المختلف
مجتلبة سباعياتها من هذه الدائرة وخماسياتها من دائرة المتفق قلت لاجتلاب
من مكان واحد اسهل منه من مكانين على انه يلزم اجتلاب بعض اجزاء المستعملين
وهما المديد والبسيط من البناء المهمل وهو المتدارك لانه مهمل عند الخليل
لان التسمية له وهو غير جائز ثم دائرة المشتبه لكثرة ابحرها وسميت بدائرة المشتبه
قيل لاشتباه ابحرها حكى ابن القطاع ان فحول الشعراء غلطوا في بحورها وادخلوا بعضها
على بعض في القصيدة الواحدة منهم المهلهل ومرقش وعبيد بن الابرص وعلقمة بن
عبدة ووقع من ذلك قصيدة للطرماح حكاها ابو العلاء المعري واقول عندي
وجه اخر وهو اشتباه الفك فيها بخلاف غيرها فانك اذا فككت في دائرة المختلف



من اول السبب الثاني من مفاعيلن اليه المديد ولم تعين الاولى هي ام الرابعة
لم تشبه بخلاف ما اذا فككت في دائرة المشتبه من اول مستفعلن اليه السريع
ولم تقيده بالاول فانه يشتبه بالمنسرح لان مفكه من اول مستفعلن لكن
الثاني لا الاول وكذلك اذا فككت من اول السبب الثاني من مستفعلن اليه الخفيف
ومن اول وتد منه اليه المضارع ولم تقيده بالثاني لان مفك كل منهما الثاني
لا الاول اشبه الامر الثالث سمى الخطيب التبريزي الدائرة الثالثة بدائرة
المشتبه لاشتباه اجزائها اي مشابهة بعضها بعضا وسمى الدائرة الرابعة
بدائرة المجتلب لكثرة ابحرها ماخوذ من الجلب وهو الكثرة وفي نسخة الشريف ما يقتضي
ذلك فوقع فيها خف شلن بتقديم الشين على اللام ووقع البيتان اللذان بعد ذلك
هكذا خ مش ابن زهر وله فلسته • جلت حض شم بل وف زن لذ وطلا •
وطول عز بزكم بد عبالكم طو وبعز زمش تنهين اشرف ما يرى • وهذا مخالف للخليل
الرابع سلك امين الدين المحلي رحمه الله في ترتيب الدوائر غير طريق الخليل وبنى ذلك
على اصلين احدهما ان ما كان ابسط واقرب الى البساطة فهو اولى بالتقديم مما ليس
كذلك وثانيهما ان اصل الافاعيل اربعة وباقي العشرة فروع فقدم دائرة فعولن
لكونه خماسيا فهو اقرب الى البساطة من السباعي ثم ثنى بدائرة مفاعيلن لانه مركب
من وتد وسببين خفيفين ثم ثلث بدائرة مفاعلتن المولف من وتد مجموع وسببين

احدهما

احدهما ثقيل ثم قدم دائرة فعولن مفاعيلن على دائرة مستفعلن مستفعلن
مفعولات لتركب الاولى من خماسي وسباعي والثانية من سباعيين ثمانيين
وسباعي يخالفهما فلما كانت الاولى اقرب الى البساطة من الثانية قدمت عليها
فترتيب الدوائر عنده هكذا دائرة المتفق ثم دائرة المجتلب ثم دائرة المؤتلف ثم دائرة
المختلف ثم دائرة المشتبه فاعترضه ابن واصل بان هذا مخالف للخليل بن احمد صاحب
هذا الفن وجميع من اتى بعده من علماء العروض من غير ضرورة تدعو الى مخالفتهم بل بمجرد
مناسبة ضعيفة انتهى مع ان ما ذكره الامام رحمه الله واقتفى القوم اثره فيه له وجوه من
المناسبة ان لم تكن احسن مما ذكره المحلي فليست بدونه كما ذكرته انا في التنبيه الثاني الخامس
انكر بعض الناس الدوائر اصلا وراسا وجعل كل شعر قائما بنفسه مدعيا ان العرب لم تقصد
شيئا من التدوير المذكور وقال انما سمعناهم نظموا بالمديد مسدسا وبالهزج والمضارع
والمقتضب والمجتث مربعا ومن اين لنا ان ندرك ان عروض الطويل كان اصله مفاعيلن
بالبناء وان المديد كان في الاصل مثمنا وان فعلن في البسيط كان اصله فاعلن وان فعولن
في الوافر كان اصله مفاعلتن وغير ذلك وهذا انكار يكون اصل التفاعيل كلها
العشرة المذكورة وانكر الزحاف والعلل وجميع التغايير على النحو المشهور والبحور عنده
ثلثة عشر باسقاط المديد والسريع اما المديد فانه جعله من الرمل باسقاط السبب
الخفيف من فاعلاتن الثاني والخامس فيبقى فاعلا فينقل الى فاعلن ولكنه اشترط تمكين القصير

بالساكن اقرب بمقابلة الالف من فاعلا فيكون في قوة فاعلاتن واورد على الخليل
انه جعله من المثمن ولم يسمع في تثمينه شيئا من العرب على ان اطول انواع مسدسي
الرمل ولم يوجد فيه من الطول ما يدعو لذلك الا الالحاق وقال بعض المصنفين
بعدما اورد الكلام برمته اقول هذا الكلام ادبط بمذهب الخليل مما اختاره الخليل
لاصراره على التداخل ولم يقم برهان على انه من مختلف الاجزاء واما السريع فانه جعله
من الرجز بان سقط من ثالث اجزائه وسادسها سبب فنقل الى فاعلن وعلى جميع
انواعه من الرجز ولم يحسن هذا ما فعله الخليل بجعله هذه الانواع بحرا مستقلا
قال وارتكب فيه ثلثة اشياء عدو لدعن المتفق الى المخ بلا اسس حاجة وجعله
فاعلن المستعمل في كلام العرب فرعا عن اصل لا وجود له في كلامهم لادعائه ان عروض
السريع وضربه في الاصل مفعولات محركا ولا بد من اسكان الضرب لجريان عادتهم
بالوقوف على الساكن وادعا ان فاعلا وفعلن بالاسكان كان اصله مفعولات
من غير قيام دليل على ذلك حتى ان بعض المصنفين قال ديج دعوى الشاذ نعس
انقسامه الى اجزا شفيعه فيترجح انه من متفقات الافاعيل قال وانما ذكرته
في المختلف ميلا الى المشهور انتهى وقسم منكر الدوائر البحور الى قسمين متفق ومختلف
وعلى الاول الرجز والرمل والهزج والكامل والوافر والمتقارب والمتدارك
على غلطها المعهود ومن الثاني الطويل والبسيط والخفيف والمقتضب والمجتث

والمنسرح

والمنسرح والمضارع واقول هذا كله من الغفلة عن حقيقة الحال قال بعض الفضلا
لان حصر جميع الشعر في الدوائر المذكورة واطراد جزئه فيها دل على ما اختص الله به العرب
دون من عداهم فكان في ذلك سر مكتتم في طباعهم اطلع الله عليه الخليل واختصه
بالهام ذلك وان لم يشعروا هم به ولا نوه كما لم يشعروا ببعض اعدا النحو امثلة التشبيه
وانما ذلك لما فطرهم الله عليه فالتثمين في المديد والتسديس في الهزج والمضارع
وغيرهم من المجزوات اصل رفضه العرب كما رفضوا اصولا كثيرة من كلامهم على ما تقرر
في علم النحو فاطرق المشك في ذلك الى الشعر تطرق الى الكلام حتى فيتعد باب كبير
من اصول العربية ولا اخفا بفساده وقد احسن في هذا التقرير وبه غنية عما سواه
السادس جعل الجوهري البحور الخمسة عشر اثني عشر بابا على ان فيها المتدارك سبعة
مفردات وخمسة مركبات قال فاولها المتقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب منهما
ثم بعد الهزج الرمل والمضارع بينهما ثم بعد الرمل الرجز والخفيف بينهما ثم بعد الرجز
المتدارك المديد مركب منه ومن الرمل ثم قال الوافر والكامل لم يركب منهما بحر لما فيهما
من الفاصلة وزعم ان الخليل انما اراد بكثرة الالقاب الشرح والتقريب قال والا
فالسريع من البسيط والمنسرح والمقتضب من الرجز والمجتث من الخفيف لان كل بيت
مركب من مستفعلن فهو عنده من الرجز طال او قصر وكل بيت مركب من مستفعلن
فاعلن فهو من البسيط طال او قصر وعلى هذا قياس سائر المفردات والمركبات عنده

حكى ذلك عنه ابن رشيق في العمدة السابع في ذكر ما حصل للمحدثين باستراق طباعهم
البحر من تثمين الهزج والرجز والرمل والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث مع
تبديل اصل مادته وتتبعوا البحر فابنيتهم وتصرفوا فيها كتصرفهم حتى قال المثل
هذا يطرب الجماد ويهش الاطواد وانما اذكره للوقوف عليه • مثمن الهزج مثاله
• ضنى بعروة من هجرانهم اضناه ان صدوا • ومنوه مواعيد فلم ينجز لهم وعد •
• اضاعوه ولم يرعوا له حقا ولا داعوا • به حقا وفي احشائه نار لظى وقد •
ومنه محذوف العروض والضرب • تولاني بمعروف فاولاني جميلا •
• وقدما كنت استجدى فيعطيني جزيلا • ومثمن الرجز • زمت مطاياهم فكم
يوم النوى بالابرق • من مقلة تبكى وقلب بالهوى مستغرق • لم يبق لي
يوم النوى قلب به اخفي الهوى • يا ليتني اذ ذدتهم بالمنحنى لم اعشق • ومنه
مقطوع الضرب • من لي باحوى شادن مستملح قد فتنني • هجرانه
كاس لها اذ فيها امرار • خاكته يوما الى من لامني في حبه • فاذا الجماعة كلهم
في حبه قد حاروا • ومنه مقطوع العروض والضرب معا • وما الفؤاد عن
هواه سال بحال • وكنت قد اراه في العشق غير سال • تنكرت معاهد
رسومها عوال • فانقفرت منازل عهودها خوالي • وقول الاخر • تغيرت
ديارهم فلم تكن ديارا • وقد خلت ديارهم فاصبحت قفارا • كانني بجمعهم وقد
كراما

كراما • على العداه اوقد وا بذى الجاز نارا • ثم اعلم انه يجوز فيه عندهم الكف
والحذف ولولا التطويل لاثبت بشواهدها كلها ومثمن الرمل • للنوى
شدوا المطايا فاستقلوا ضاعنينا • ما لقينا في هواهم من شجى كنا شجينا •
ومنه محذوف العروض والضرب • من لقلب قد تقضى في هواهم من ومن •
• من لقلبي ليس قلب غير قلب ذي شجا • ومثمن الخفيف • شغلتني شواغل انا
فيها معذب • فلحالي تحول ولقلبي تقلب • وزماني كانه لخصامي مصدد •
• وصديقي كانه لضراري مداب • ومثمن المضارع مقصور العروض والضرب
• اذا كنت لا ترتجي ابن تسترب • وان كنت تستقيم فلم انت لا تقيم •
• ولو كنت للوفاق كما انت للنفاق • لاصحبت تستنيم الى كل من يتيم • ومنه
مكفوف العروض مقصور الضرب • من الوجد ما يكون لديها الوجران يشاق •
• كما شب بالبقاع من الوجد مستشب • بعينك ما يجن من الحب في الفؤاد •
• وان كان من تحب من الناس لا يحب • ومنه اخرب مفاعيلن حتى في الحشو
فينقل الى مفعولن على رؤية الفرس • كم قد غدوت واخفي نجوا لذى الفراق •
• مثبت به دموع صارت الى انطلاق • قلبي الحبيبي تاح من رقيب • هيهات منه
راى يقضي الى التلاق • فالغصن منه قد والورد منه خد • والصدر منه
ثدي يجنو الى العناق • ومنه مقصور العروض والضرب معا •

الفضل والتكوم والنائل الجزيل • للصاحب المومل والسيد المطاع •

• كالغيث لا يساجل وكالليث لا يطاق • للصعب لا يذل وبالخطب لا يراع •

ومنه في محذوفهما

• يا عاذلا يونب في الحب مدنفا • اقصر فتارك عن ذا المقصرا •

• ناهيك في التعاند من عاذل بكو • ن عونا على المعذل في كل ما يرى •

ومنه محذوف السببين من فاعلاتن الواقع عروضا وضربا فينقل الى فاع لا اثر

سكن عينه في الضرب دون العروض • جبي لمن احب على كل حال •

• يصلى به لدي من الحب صال • لا نال من تكلف في الحب حين •

• قد فاز من سواه بروح الوصال • ومنه المقتضب بزيادة مفعولات قبل

مستفعلن الثاني ما شكوت من احد مذ وثقت بالصمد • ولا يدوم نعيم

ولا بوس • الثامن نظم المحدثون نظما خارجا عن البحور الاساس فمنه المولف

من مفتعلات اربع مرات وعليه عنبر جداه كنت اجي • ان نوالا منه قليلا

ومرتين • منية قلبي وصل حبيبي • وقد يسكن عينه نحو قوله • هوى قلبي

وصل حبيبي • وقد تحرك نونه فينقل الى مفتعلاتن وعليه عنبث فقالوا

ابن فلان • ثم حضرت فكدت اهان • والمولف من مفتعلن اربع مرات

وهو قليل عزموا ثم ندموا • قلت جهلوا ثم علموا • والمولف من فعلاتن بالخبن

اربع مرات ايضا • بك حبيبي سعد جدي • ولك شكوى فانا طوعك والمولف من

مفاعلتن فعولن اربع مرات عبارة عن ثمانية اجزاء وعليه • لمن بعكاظ نار يطير

لها شرار • اذا اصطومت بشو اضاءلها القفار • كذا ذكره بعضهم ويمكن ان يكون

بيتين من شواذ الوافر ومنه عروض الثانية المجزوة المقطوفة وعليه مشطور

١ هذا الم ترى سهامي • تفارقها المراما ومنه • لقد بانت رباب • فهنا قلبي مضاب

ومنه • لمن بذي المحاني • منازل قفار • والمولف من فاعلات فعولن مرتين

• وعليه كم تعي لقلوب • في الزمان غلاظ • ومرة واحدة وعليه • ادنيك لبال

والمولف من فعلاتن فعلاتن مفاعلن وعليه • لفوادي بذا هم منازل عمرها

بهواها الرواحل • والمولف من فعلاتن مفاعيل اربع مرات وعليه • للحبيب اذ البلى

والوشاة لهم قيل والزمان ينادبك فالهوا لك تضليل • ومنه ملحقا آخره

نون ساكنة قوله • في الجمال لك احباب • لا اقيم فقد سادوا • ما دعوني مذ اضحوا

والعقيق لهم دار • والمولف من فاعلات مفاعيل فاعلات فعولن مرتين وعليه

في الحدوج من الظعن • لو علمت نساء • كم اضر بذي القلب • اذا بين اباء •

والمولف من فاعلات مفاعيلن فاعلات مفاعيلن وعليه • ما اشد على القلب

ماجنته يد العين • ومنه • في الطلول بذي الارطى للركائب تعريج • ولنرجع

الى المقصود بعون الملك المعبود • فنقول اشار الناظم الى كيفية تولد الشعر الموجود

الخالص من الاجزاء المذكورة فقال • ثمنها ابتنى المصراع والبيت منه وله •

قصيده من ابيات بحر على استوى • ثمنها اي الاجزاء التفعيل السابقة ابتنى المصراع

وهو نصف البيت وابتنى البيت منه اي من المصراع وابتنت القصيدة وهي

في اللغة ثلاثة ابيات قال في القاموس القصيدة ما تم شطر ابياته وفي الاصطلاح

قيل عشرة فصاعدا وقيل ازيد من عشرة وقيل ازيد من سبعة وقال ابن

رشيق في العمدة اذا بلغت الابيات سبعة فهي قصيدة ولهذا كان الايطاء بعد

سبعة ابيات غير معيب عند احد من الناس انتهى وما نقص عن القصيدة الى البيتين

تنفذ والبيت المفرد يتيم من ابيات بحر واحد بشرط كونها على استوى في عدد الاجزاء

وفيما يجوز ويلزم ويمتنع فلو اجتمعت ابيات كثيرة ولم تكن من بحر واحد لم يسم

مجموعها قصيدة ولو كانت من بحر واحد كالطويل مثلا ولم تستو في الاحكام بان كان

بعضها تاما وبعضها مقبوضا وبعضها محذوفا فليست بقصيدة ولا يشترط

فيها ان تكون لشاعر واحد ثم اعلم ان اول القصيدة اسمه مطلع وكذا اول القطعة

والانتقال من النسيب الى المدح ونحوه اسمه تخلص والمقطع اخر بيت كما ذكر •

وقل اخر الصدر العروض ومثله • من العجز الضرب اعلم الفرق بامتنا • اي وقل

للجزء الذي هو اخر الصدر وهو المصرع الاول العروض ومثله في كونه اخيرا الجزء الاخير

من العجز وهو المصرع الثاني الضرب اي قل هو الضرب فافاد ان النصف الاول

من البيت اسمه صدر والنصف الثاني اسمه عجز وان اخر النصف الثاني اسمه

ضرب اعلم الفرق بين العروض والضرب وبينهما وبين الحشو وبين الاسماء

الاربعة او بين كل من العروض والضرب وشطره لان بعضهم سمى النصف الاول كله

عروضا والنصف الثاني كله ضربا فيكون المعنى الاخير لا يلتبس عليك الامر بمجرد هذه

التسمية قال الزمخشري في عروضه ويسمى المصرع الاول صدرا وعروضا والثاني

عجزا وضربا وقافية عند بعضهم انتهى باعتنا اي حال كونك معتنيا بشانه حتى

لا يخفى عليك موارد الاحكام الاتية الفاب الابيات وهي على ما ذكره الناظم خمسة

تام ووافي ومجزو ومشطور ومنهوك اذا استكمل الاجزاء الواقعة في الدائرة بيت

منها فان كان لحشوه اي مثل حشو البيت فعلا او قوة عروضه وضربه في الاحكام الواقعة

ثلاثة فيجوز فيهما ما جاز فيه ويمتنع فيهما ما يمتنع فيه تم البيت وسمي تاما او كان

قد خولفت اجزاء حشوه بان اتى بها خالفة لعروضه وضربه فيما يجوز ويمتنع بالفعل

او بالقوة وفي البيت وسمي وافيا وتعبيبا للمماثلة والمخالفة بالفعل او بالقوة

يخرج عن التام ما كان مستوفيا الاجزاء فانه تام الاجزاء كالوافر والمتقارب و

الخفيف ومصرع الطويل ومدخلته في الوافي لان العروض والضرب في كل من هذه الثلثة

مخالفان للحشو بالقوة اما الضرب الاولى من المتقارب فانها تكون محذوفة في بيت

وتامة في اخرى اذ الحذف وان كان من العلل لكثرته في مثل هذا جاري مجرى الزحاف

بيت [illegible] او ضرب او [illegible] اذا استكمل [illegible]

الفائدة

وكذلك ضرب الخفيف المذكور فانه يجوز ان يجمع الصحيح مع المشعث في القصيدة
الواحدة واما مصرع الطويل فانه انما يوجد في اوائل القصيدة اي القصة منها
وما عدا ذلك مقبوض وجوبا وقد رمز للبحور التي هي محل لهذين اللقبين بحروف
ابجد باعتبار وضعها بان الالف اولها والكاف حادي عشرها واللام ثاني عشرها
لا باعتبار المصطلح لان الالف للواحد لا للاولى والبا للاثنين لا للثاني لكنه
هكذا فعل للاختصار فقال بزهو هما وازداد سطحك جايد اخيرهما فالفرق
بينهما الجلا • الباقي قوله بزهو يعني في حالتي اي رمز للرجز لانه السابع والها للكامل
لانه الخامس والواو للعرف هما اي التمام والوافر فيه كل منهما تاما تارة ووافيا اخرى
لكن التمام ينقسم الى معتدل وهو ما استوى مصراعاه من غير خلف في اجزائهما
كذا عرفه الزمخشري في عروضه فمثال التام المعتدل من الرجز دار لسلمى اذ سليما
جارة • قفرى ترى اياتها مثل الزبر • وقوله • ما ولدت والدة من ولد • اكرم
من عبد مناف حسبا • ومثال غير المعتدل منه قول ابن مالك • قال محمد بن
هو ابن مالك • احمد ربي الله خير مالك • فان اجزاءه بعضها مخبون وبعضها مطوي كما تعرف
ومثال الوافي منه • القلب منها مستريح سالم • والقلب مني جاهد مجهود • وهو غير معتدل
على كل حال ومثال التام المعتدل من الكامل • واذا صحوت فما اقصر عن ندى •
وكما علمت شمائلي وتكرمي • وقوله • اني امرء من خير عبس منصبا • شطري واحمي سائري

بالمنصل • فان اجزاءه كلها مضمرة ومثال غير المعتدل منه • وزعمت انك ظالم فرميتني
ورميت في قلبي بسهم نافذ • فان جزء الاول والثالث على هيئة الدائرة والباقي
مضمر ومثال الوافي منه • لمن الديار عفى معالمها • هطل اجش وبارح ترب • وهو غير
معتدل البتة كما مر وازداد المتقارب في السريع والرمل والخفيف والبسيط والطويل
والمنسرح والوافر المرموز لها بقوله • سطحك جايد • الوافي وهو المراد بقوله اخيرهما
بالرفع على انه فاعل ازداد فالفرق بينهما اي بين التام بقسميه والوافي الجلا اي الانكشاف
والظهور لما تبين لك من وجوب مخالفة العروض والضرب للحشو في الوافي وعدمها
في التام ثم اعلم اني وقفت في تعريفي هذين اللقبين على اقوال كثيرة جيدها غير محد
ثم اشار الى المجزو والمشطور والمنهوك على طريق اللف والنشر المرتب فقال • واسقاط
جزئية وشطر وفوقه • هو الجزء ثم الشطر والنهك ان طرى • يعني واسقاط جزئية
اي البيت احدهما آخر صدره والاخر اخر عجزه حسبما وقفنا عليه وتبين هذا
في مجزوي المديد والبسيط واسقاط شطر وهو نصف البيت واسقاط فوقه
وهو اي الشطر وهو الثلثان حسب التوقيف وايضا وجه ان النهك لا يكون
الا في السداسي ولا فوق النصف الا الثلثان حيث لم يبق حذفنا ربعة اجزاء وشي
منه جزء هو اسقاط الجزئين الجزء بفتح الجيم والبيت مجزو ثم اسقاط نصف اجزاء البيت
الشطر والبيت مشطور واسقاط ثلثي اجزاء البيت هو النهك والبيت منهوك

ان طرا اي حدث شي من هذه الثلثة في شعر فلقبه بما ذكرنا والشارح الدماميني
مع قوله • مرادا باعتماد الناظم على التوقيف اوردها عليه او ما فوق النصف مجمل
ليس متعينا للثلثين وانه لم يقيد الجزئين بكون احدهما من اخر المصراع الاول
والاخر آخر ثم اعلم ان الجزء واجب في بعض البحور وجائز في بعضها وممتنع في بعض
وان الشطر والنهك جائزان في بعض البحور وممتنع في بعضها والناظم ترك هذا كله
وحاله من البحور فقال الدماميني على طريقته مكملا للفائدة فيه خمسة ابيات
وما فصل بل اجاد لان من تقدمه كالشريف لم يلتفت فنسال الله ان يتوالى

مكافاته اذ جعلها معتبرا وهي فللجزء حتما • وبل من فان ترد • جوازا فجهور حدد
كفوا حي ذكا • ومعناه ان البحر يمكن نظمه عريا من الجزء الذي فيه قد جرى •
• ولكن اذا ما حل بيتا فانه • يكون بباقي الجزء حتما بلا مرا • وفي سابع والتاسع
الشطر جان • وجوزا ايضا نهك زيغ ذو الهدى • ولا شي هنا عند العروضي اوجب •
فكن فطنا واترك سبيل من اعتدى • اي فللجزء حتما اي وجوبا خمسة ابحر وهي
الهزج والمديد والمضارع والمقتضب والمجتث المرموز لها بقوله وبل من فان ترد
الجزء جوازا اي على سبيل الجواز فهو سبعة ابحر وهي البسيط والكامل والرجز
والرمل والوافر والمتقارب والخفيف المرموز لها بقوله جهز حد بس كفوا حي
ذكا من الجيم الى الكاف كفو ويفهم منه ان الجزء ممتنع في ثلثة وهي الطويل والسريع

والمنسرح لان ما عدا الواجب والجائز الممكن ممتنع ومعناه اي الجواز ان البحر الذي
يوتى به مجزوا يمكن نظمه عريا اي عاريا عن ذلك الجزء الذي فيه قد جرى ولكن اذا ما حل
الجزء الجائز بيتا من القصيدة والقطعة فانه اي الجزء يكون بباقي جنس الجزء من ابيات
تلك القصيدة حتما واجبا بلا مرا اي بلا شك وليس معنى الجواز ان المجزو يجامع التام
في القصيدة الواحدة وفي سابع وهو الرجز والتاسع وهو السريع فقط الشطر جائز
بالمعنى المتقدم وجوزا ايضا نهك الرجز والمنسرح المرموز لهما بالزا والبا النحية
من زيغ ذوي الهدى من ائمة العروض كالخليل بن احمد ومن اقتفى اثره ولا شي هنا
اي في الشطر والنهك عند العروضي واجب في بحر من البحور بل هما ممتنعان في غير محال
الجواز فكن فطنا اي فافهم واترك سبيل من اعتدى وفهم الجواز على غير ما شرحت
او تجاوز الابحر المرموز لها وجوز الشطر والنهك في غيرها ايضا كما ساذكره ان شاء الله
في شواذ البحور وهذا اخر الكلام على الالقاب الخمسة وهي سائغة مشهورة في استعمال
الفصحا ثم اعلم اني وقفت على القاب غريبة كالتسميط والترجيع والترصيع وهي قليلة
حتى ان بعضها لم يثبت في اشعار فلاجرم اعرضت عنها كغيري من الشراح ولكني اثبت
ههنا ثلاثة القاب يقع جلها للخائض في هذا الفن للكثرة ورودها في اشعار العرب
وهي المصرع والمقفى والمصمت والزمت نفسي بتقدير المشيئة ان اتي لكل ضرب
من ضروب البحور الخمسة عشر بيت من احد الاولين تكميلا للفائدة والضرب وكما

ستة ثلثة وستون ضربا وقد نظمت هذه الالقاب الثلثة مع ما يلزمها في التغا بعد
وغيرها على طريقة الناظم فقلت • وان يكن العروض كالضرب غيرت • وذلك
وهذا في القوافي على استوى • فذاك مصرع وان كان مثله بدون تغير مقفو
عن الملا • وانتهما عند ابتدا قصيدة وقصة او وصف ولا تكثر هنا • وفا قده
في ذي المواضع • مصمت فيقبح لا عن كثرة يا اخا الهدى • واقول في شرحها على
طريقتي في المزج وان يكن العروض كالضرب غيرت بان جعلت موازنة له لفظا
او تقديرا فلا يرد تصريع الحارث بن حلزة اذ تتشنا بينهما اسماء رب ثاء علا
منه الثواء فانه مصرع وليس العروض موازنة للضرب لان العروض على وزن مفعولن
والضرب على وزن فاعلاتن لانا نقول لما جاز في هذا الضرب من الخفيف التشعيث
صار كانه مقدر فيه وان لم يشعث فالعروض موازنة للضرب تقديرا وان لم توازنه
لفظا والحال ان ذا اي العروض وهذا اي الضرب في حروف القوافي وحركاتها على
استوى اي كان كلا منهما على زنة الآخر في ذلك فذاك الذي ذكرته ولم اشر اليه
بصيغة القرب لكونه اجنبيا من هذا الكتاب مصرع اي اسمه مصرع وان كان
اي العروض مثله اي مثل الضرب في جميع ما ذكر بدون تغير صيره الى ذلك فهو مقفى
حذفنا لفا على حد يفعل الحسنات الله يشكرها وتسميته الاول بالمصرع و
الثاني بالمقفى ثابتة عن الملا وهم الاشراف من العروضيين كالخليل والاخفش والزجاج

وابي الحكم والصفاقسي والقللوسي وابن الحاجب والزمخشري والاندلسي والسبتي
وغيرهم وائتهما عند ابتدائك قصيدة او عند ابتدائك قصة او عند ابتدائك
وصف مدح او ذم ولا تكثرن هنا من ذلك فيستهجن نظمك ويذهب رونقه فالتقفية
والتقفية في غير محالهما ان لم يكثر اكثرة تورث الاستهجان فيباح في جميع انواع
الشعر على تفصيل يأتي وكل ما يعد عيبا في القوافي فهو معيب هنا فلا يرتكب
وفاقده افراد الضمير على ارادة ما ذكر اي وفاقد ما ذكر من التصريع والتقفية
من ابيات الشعر في ذي المواضع وهي اول القصيدة والقصة والوصف اسم ذلك البيت
في اصطلاح العروضيين مصمت فيقبح اي البيت المصمت حال كونه خاصة لا عن كثرة
مبيحة لحصوله لان كلا من التصريع والتقفية امر مهم عندهم فلا يباح تركه اختيارا
يا اخا الهدى ورفيقه وقد قال ابو تمام وهو قدوة وتقفوا الى الجدوى بجدوى
وانما يرد بيت الشعر حين يصرع وهذا اوان الشروع في التغايير وهي اربعة
انواع زحاف محض وعلة محضة وعلة جارية مجرى الزحاف المحض وزحاف جار مجرى
العلة المحضة والناظم لم يذكر النوع الرابع وانا اذكره ان شاء الله تعالى بعد الفراغ
مما ذكره من الانواع الثلثة الاول فالنوع الاول قسمان منفرد ومزدوج فقدم المنفرد
وقال الزحاف المنفرد وهو ما وقع من الجزء في موضع واحد وعرفه فقال •
وتغيير ثاني حرفي السبب اجمعه • زحافا فاوح الجزء من ذلك احتمي • يعني تغيير ثاني

الزحاف المنفرد

حرفي السبب فقط ثقيلا كان او خفيفا ادعه اي سمه زحافا محضا واذا كان
كذلك فاوح الجزء يعني اوله وسادسه وثالثه المشار اليها بالالف والواو
والجيم من ذلك التغيير المسمى بالزحاف المحض احتما اي امنع منه لان الاول
ليس ثاني سبب البتة والسادس اما اول سبب او ثاني وتد والثالث اما اول
سبب او اول وتد او ثالثه والزحاف مأخوذ من زحف الحرب وغيرها اذا اسرع
النهوض اليها قال امرؤ القيس فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوبا
اجر • وذلك بالاسكان والحذف فيهما • يعم على الترتيب فاقض على الولا وذلك
التغيير المسمى بالزحاف تارة يكون بالاسكان لثاني السبب المتحرك وتارة يكون
بالحذف فيهما اي في ثاني السبب الساكن وثاني السبب المتحرك المفهومين من السياق
اذ ثاني السبب اما ساكن او متحرك يعم اي ذلك التغيير ثواني الاسباب على الترتيب
الذي يقتضيه الانتقال من الخفيف الى الثقيل فاقض اي احكم على الولا بان الاول
للاخف وهو اسكان المتحرك اذ حذف الحركة اخف من حذف الحرف والثاني لما
بعده وهو حذف الساكن اذ حذفه اخف من حذف المتحرك والثالث لما بعدها
وهو حذف المتحرك فذلك بثاني الجزء الاضمار متبعا • بخبن ووقص فادع كلا
بما اقتضى • اي فذلك التغييرات الثلثة ان كانت بثاني حروف الجزء لها من
الالقاب الاضمار وهو اسكان ثاني المتحرك اذا كان ثاني سبب وهو من اضمرته

اي اخفيته ولا يكون الا في متفاعلن وهو حسن ويمتنع في الجزء الاحذ عروضا
كان او ضربا وما جرى منه ومن غيره مجرى العلة فسنذكره ان شاء الله تعالى
حال كونه متبعا المسمى بخبن وهو حذف الثاني الساكن اذا كان ثاني سبب وهو
لغة ان يجمع الرجل ذيل ثوبه من امامه فيرفعه الى صدره فيشده هناك على شيء
يجعله فيه وله خمسة اجزاء فاعلاتن المجموع الوتد وفاعلن ومستفعلن المجموع
والمفروق ومفعولات وهو صالح فيها كلها الا مستفعلن الرجز فانه يحسن
فيه ومفعولات المنسرح فانه فيه قبيح وفاعلاتن الضرب المقصور من الملا
فانه ممتنع فيه عند الخليل واجازه الاخفش على قبح وهو ممتنع في عروض المديد
وضربه المحذوفين وضربه الابتر وفي الضرب الثاني من البسيط المقطوع
وعروض السريع المشطورة المكشوفة وضربها الذي مثلها وضربه الاصلم وفي
الضرب الاول من المنسرح وفي عروض المقتضب وضربه ومتبعا المسمى بوقص
باسكان القاف والصاد المهملة وهو حذف الثاني المتحرك اذا كان ثاني سبب وهو
لغة كسر العنق وجزءه متفاعلن وهو صالح لكنه يمتنع في الضرب المقطوع والفرد
الاحذ فادع اي فسم كلا اي كل واحد من التغييرات الثلثة بلقبه من الالقاب الثلثة
بما اقتضى الترتيب السابق من البداءة بالاخف والانتقال الى ما بعده ثم الانتقال
الى ما بعدهما • ورابعه لم يبل الا بطية • اي الحذف ان يسكن والا فقد بخا اي في رابع الجزء

لم يبل اي لم يصيب من الزحاف الا طيه اي الخبن ان يسكن اي الرابع والا اي وان لم يسكن الرابع من الجزء بان تحرك فقد نجا من الزحاف لانه اما اول سبب او ثاني وتد وكلاهما ليس محلا للزحاف كما تقدم وفا لطي حذف الرابع الساكن من الجزء اذا كان ثاني سبب هو لغة اللف كطي الثوب شبهه ويكون في جزئين مستفعلن المجموع الوتد ومفعولات وهو حسن فيهما حيث وقعا الا في البسيط فانه قبيح ويمتنع في ضرب البسيط المقطوع وعروضه وضربه المقطوعين وضرب الرجز المقطوع للقرب من الوتد المعتل بالقطع وفي ضرب السريع الاصلم وفي المشطور الموقوف من السريع للقرب من الوتد المعتل بالوقف وفي العروض الثانية والثالثة من المنسرح لما ذكر ⁕ وعصب وقبض ثم عقل الخامس ⁕ وكف سقوط الساكن السابع انقضاه وعصب بالمهملة وهو اسكان الخامس المتحرك اذا كان ثاني سبب وهو لغة المنع وجزؤه مفاعلتن وهو حسن وقبض وهو حذف الخامس الساكن اذا كان ثاني سبب ويكون في جزئين وهما فعولن ومفاعيلن وهو حسن في الاول وصالح في الثاني الا ان الخليل منعه في المتقارب قبل فعل وفل وجوزه الاخفش على قبح فيهما ويمتنع بالاجماع في الضرب الاول من المتقارب وفيه في الهزج خلاف فمنعه بعضهم الا في الجزء الاول واجازه اخرون في سائر الاجزاء ⁕ وعقل وهو حذف الخامس المتحرك اذا كان ثاني سبب هو لغة المنع وجزؤه مفاعلتن وهو صالح ويمتنع في الضرب الثاني

من الوافر ومنعه الاخفش والمعري وطائفة من العروضيين مطلقا وهذه التغييرات الثلاثة يكون الحرف خامس من الجزء كما بينا وكف وهو سقوط السابع الساكن اذا كان ثاني سبب هو لغة كف الثوب في قيده بالساكن لانه لو كان متحركا لكان ثالث وتد وهو ليس محلا للزحاف ويكون الكف في اربعة اجزاء مفاعيلن وفاعلاتن المجموع والمفروق ومستفعلن المفروق لكنه في الاول قبيح في الطويل ولله در بعض الاندلسيين حيث قال ⁕ كففت عن الوصل الطويل شوقي ⁕ اليك وانت الروح الخليل وكفك للطويل فدتك نفسي ⁕ قبيح ليس يرضاه الخليل ⁕ وحسن في الهزج وصالح فيما عداهما وفيما عدا الاول من الاربع صالح ويمتنع في عروض الطويل وحيث وقع جزؤه ضربا سوا كان حرفه طرفا كالطويل او حشوا كما في مسبع الرمل وقد انقضى الزحاف المنفرد تنبيه الزحاف الحسن هو ما كان وجوده اعذب من عدمه والقبيح عكسه والصالح بينهما والممتنع ما ادت الصناعة الى وجوب تركه القسم الثاني من الزحاف المحض الزحاف المزدوج وهو ما وقع من الجزء في موضعين ⁕ وطيك بعد الخبن خبل وبعد ان تقدم اظماء هو الخزل بالمعجمة وكفك بعد الخبن شكل وبعد ان جرى العصب نقص كل ذي البناء مجزوء اي وطيك بعد الخبن اسمه خبل والجزء مخبول وهو لغة الاختلال في الفساد وهو يعرض لمثالين مستفعلن المجموع الوتد فينقل الى فعلتن ومفعولات فينقل الى فعلات ويمتنع في عروض البسيط المقطوع وعروضه وضربه المقطوعين وفي ضرب

الرجز المقطوع لما عرفت من امتناع الطي فيها وفي عروض السريعة المطوية المكشوفة وضربها المطوي الموقوف والذي مثلها لما عرفت من امتناع الخبن فيها وفي ضرب السريع الاصلم لامتناع ركنيه وفي العروض الاولى وضربها من المنسرح لتوالي خمس متحركات وفي عروضه الثانية والثالثة لامتناع الطي فيهما وفي كل اجزاء المقتضب للزوم التوالي الواقع في العروض والضرب لمكان المراقبة فيما عداهما وبعد ان تقدم اضمار على الطي هو الخزل بالخاء المعجمة والجيم ومعناهما القطع بالمعنى والجزء مخزول وجزؤه متفاعلن في الكامل فينقل الى مفتعلن ويمتنع الخزل في ضربي الكامل المقطوعين لاعتلال الوتد بالقطع وفي الاحذ مطلقا لذهاب عمدة الجزء وهو الوتد بالقطع وفي الاحذ مطلقا لذهاب عمدة الجزء وهو الوتد المجموع وكفك بعد الخبن اسمه شكل والجزء مشكول من شكلت الدابة اذا قيدتها وهو يعرض لمثالين فاعلاتن المجموعة الوتد فيصير فعلات ومستفعلن المفروق فيصير مفاعل ويمتنع حيث يقع جزؤه ضربا لما عرفت من امتناع ركنه وهو الكف وكفك بعد ان جرى العصب بالصاد المهملة نقص والجزء منقوص ولا يكون الا في مفاعلتن في الوافر فيعبر عنه بمفاعيل ويمتنع حيث يقع جزؤه ضربا لامتناع الكف كما ذكر من الزحاف ما عدا الممتنع في ذا البناء وهو باب الزحاف المزدوج مجزوء اي قبيح مستكره بخلاف الزحاف المنفرد فانه ليس كله قبيحا كما بينا المعاقبة والمراقبة والمكانفة من مهمات احكام الزحاف

على المختار وذهب بعضهم ان هذه من العلل ⁕ اذا السببان اجتمعا لهما النجاء او الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا ⁕ اي اذا السببان الخفيفان ابتداء او بعد عصب مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن واضمار متفاعلن فينقل الى مستفعلن اجتمعا في جزء او جزئين على الاصح والحال ان لهما النجاء من الزحاف او النجا للفرد حتما منهما اي وجوبا فلا يجوز ان حذفهما معا فالمعاقبة اسم ذا اي سلامة السببين من الزحاف او سلامة احدهما على سبيل الوجوب في جزء هنا اذا وصف بالمعنى الذي يكون ثلاثة القاب اذا جمعا سبباه من الزحاف اسم فاشار الى هذه الاربعة القاب في الى ما تحل فيه من البحور فقال للاول وثانيه او لكليهما ⁕ اسم صدر وعجز مثل والطرفان جاء ⁕ ظل بجد والكاهن بي وخزها ⁕ يرى متى تفقد وقد جاز ان ترى ⁕ اي لحذف الاول من السببين في الجزئين من اول الجزء لسلامة ما قبله كقولك في المديد فاعلاتن فعلن او لحذف ثانيه كما من اخر الجزء لسلامة ما بعده كقولك في المديد ايضا فاعلاتن فاعلن او لحذف اول الجزئين وثانيهما بالاعتبار المذكور لا باعتبار تعاقبهما كليهما لسلامة ما قبل الاول وما بعد الثاني كقولك في الرمل ايضا فاعلاتن فعلات فاعلاتن اسم صدر لحذف الاول وعجز لحذف الثاني والطرفان لحذف الاول والثاني جاء هذا القول عنهم ففي كلامه لف ونشر مرتب كما ترى والمعاقبة ظل اي تكون بجد والكاهن بي البناء الاولى للظرفية بمعنى في والبيت رمز والبناء المثناه التحتية الاخيرة للبيت الوزن التفعيلي

فاشار بالياء الى المنسرح فتعاقب فاء مستفعلن الذي بعد مفعولات وهو الجزء
الثالث والسادس في هذا الاعتبار ذكره في ابحر المعاقبة واما مستفعلن الذي
قبل مفعولات وهو الجزء الاول والرابع ففيه المكانفة وسيذكره الناظم فيهما
ولم يبين المحل المذكور في الموضعين اعتمادا على التوقيف واحفظ هذا الكلام
لئلا يلتبس عليك الامر وليكن نصب عينك كاللغز فقل في خاطرك ذلك اي
بحر يكون محلا للمعاقبة والمكانفة مع تنافيهما واشار بالحاء الى الرمل فتعاقب
نون فاعلاتن الف الجزء الذي بعده وبالدال الى الوافر فاذا اعصب مفاعلتن
ينقل الى مفاعيلن فتعاقب ياؤه نونه وبالواو الى الهزج فتعاقب فيه يا مفاعيلن
نونه كما مر وبالكاف الى الخفيف ففيه تعاقب نون مستفع لن الف فاعلاتن و
بالالف الى الطويل فتعاقب فيه ياء مفاعيلن نونه كما مر وبالهاء الى الكامل فاذا
اضمر متفاعلن ينقل الى مستفعلن فتعاقب سينه فاؤه وبالنون الى المجتث
ففيه تعاقب نون مستفعلن الف فاعلاتن كما سبق في الخفيف وبالياء الملوحة
الى المديد ففيه تعاقب نون فاعلاتن الف الجزء الذي بعده فان قيل انما الزموا
هذه الابحر التسعة المعاقبة قلت اليه في ذلك انه لو حذف سواكن الاسباب في
هذه الابحر لزم توالي خمس متحركات في المنسرح في محل المعاقبة هكذا مفعولات فعلتن
وفي الخفيف هكذا فاعلاتن مفاعل فعلاتن والمجتث هكذا مستفع ل فعلاتن

وتوالي

وتوالي خمس متحركات ممنوع واربع متحركات في غير الثلثة فيصير الرمل هكذا فاعلات
فعلاتن والوافر مفاعلتن مفا والهزج مفاعل مفا والطويل مفاعل فعو والكامل
مفعلن والمديد فاعلاتن فعلن مثلا فيلزم ابتلاف الفاصلة الكبرى من جزئين
وقد صرح الحسن بن رشيق القيرواني بمنعه وقال انما هي في جزء مخصوص فهو خصلتي
فان قيل ابتلافها من جزئين في غير الكامل فانها فيه من جزء واحد كما في الرجز فلك
هو كما تقول الا انه قبيح بالاجماع في الرجز مع كونه تاشباص حذفين وفي الكامل لا يحصل
الا عن ثلثة حذف الحركة وحذف حرفين فهو في خير المنع اذ ليس اقبح من المكروه
الا الحرام فان قيل انما التزموا في معاقبة السببين ان يكونا خفيفين ولم يجوزوا
المعاقبة في مفاعلتن ومتفاعلن الابعد العصب والاضمار قلت لو جوزت بين
الثقيل والخفيف في الجزئين المذكورين في البحرين المشهورين لزم توالي خمس متحركات
بزحاف الخفيف وسلامة الثقيل حين يوصل الاول بما بعده هكذا مفاعلت مفاعلت
مفاعلت ويحدث الاضمار في الثاني هكذا متفعلن وهو محال وهذا البحث لم ار
احدا حام حوله قبلي من الشارحين ولا من المصنفين فانه ترشد وجزها اي المعاقبة
اسمه يرى اصطلاحا متى تنفقدا لالقاب الثلثة التي هي الصدر والعجز والطرفان
والحال انها قد جاز ان ترى في البرى لعدم المانع الصناعي ولبعض العصريين
هنا خبط الحيفان يضيع الوقت باستماعه وربما الملق البرى على الجزء السالم

من زحاف السبب اذا كان اول البيت او كان قبله وتد وهو غريب جدا ذكره ابن
رشيق في العمدة فانه قال فان السبب فان كان في اول البيت او كان قبله وتد
ودخله الزحاف فهو بريء من المعاقبة اذ ليس قبله ما يعاقبه ولان الوتد لا يعاقب
السبب انتهى. ومنعك للضدين مبدا شطر لـم باربعها كل مراقبة دعا
اي ومنعك للضدين وهما مزاحفة السببين الخفيفين معا وسلامتهما معا
فيلزم سلامة احدهما ومزاحفة الاخر في مبدا اي اول كل شطر اي نصفي
المضارع والمقتضب المشار اليهما بقوله لم وكل منهما مجزو واستعمال الاكام في القافية
الابيات باربعها اي في مبادي الشطور الاربعة المفهومة من السياق اذ لكل بحر شطران
ولكل شطر مبدا كل من العروضيين مراقبة دعا اي سمى المنع المذكور فمبدا شطري
المضارع مفاعيلن فياؤه تراقب نونه فلا يكون مفاعيلن من غير حذف ويلزم قبضه
او كفه ولا يجوز اجتماعهما ولا ابقاؤه بحاله فيكون تارة مفاعلن وتارة مفاعيل
ومبدا شطري المقتضب مفعولات ففاؤه تراقب واوه فيلزم خبنه فينقل الى
مفاعيل او طيه فينقل الى فاعلات ولا يجوز اجتماعهما ولا ابقاؤه بحاله والزمت
هذه المبادي الاربعة من هذين البحرين المراقبة لان المقتضب بعد الجزء لما بقي كل
من شطريه على جزئين مشتملين على سببين خفيفين واوجبوا حذف ساكن ثاني
سببي الجزء الثاني ومنعوا من حذف ساكن السبب الاول منه اوجبوا حذف ساكن من

احدى

احدى السببين في الجزء الذي قبله ومنعوا من حذف ساكن الاخر للمشابهة
والمجاورة وحمل المضارع عليه لكونه من دائرته وفيقطر في وجوب الجزء واشتمال
مبدا شطريه على السببين الخفيفين والمجتث لم يوافقه في جميع ما ذكر وحكي عن
الجوهري وجماعة من العروضيين جواز اجتماع القبض والكف في المضارع فلا مراقبة
والكوفيون يرون ان المراقبة لا مدخل لها في المقتضب ايضا والبحر طي جز مكانفة لها
بكلها فافعلها ابها انشاء اي والابحر الاربعة التي هي السريع والمنسرح والبسيط
والرجز المرموز لها بقوله طي جز مكانفة كائنة لها اي لهذه الابحر بكلها اي كل
اجزائها وهي الاجزاء السالمة من نقص العلل والزحاف الجاري بحرها فافعلها
اي باجزاء هذه الابحر ايها اي الامور الثلثة التي هي سلامة السببين الخفيفين
المجتمعين معا ومزاحفتهما معا وسلامة احدهما ومزاحفة الاخر اذ السلامة هي
الاصل والزحاف شيء جائز فلا يجب تركه الا لمانع وهو منتف هنا فافعل ما تشاء
وتريده فلا يتعين شيء من الامور الثلثة فمستفعلن الواقع في اول شطري المنسرح
يجوز فيه حذف الساكنين معا واما الذي يلي مفعولات فلا يجوز حذفهما للمعاقبة
فاذكر ما استفلته لك النوع الثاني علل الاعاريض والضروب بشرط اللزوم الا لعارض
وهو قسمان زيادة ونقص وهو كلا قسميه كما عرفه بقوله . وما لم يكن مما مضى
ادع بعلة . زيادته والنقص فرقا الدعا انتهى . اي وما لم يكن مما مضى من التغيير المتلو

بثاني السبب فقط المسمى بالزحاف بل كان اما بالوتد او بكلا حرفي السبب كالقصر
ادع اي سم بعلة زيادته والنقص اي نقصه بحرف التعريف بدل من الضمير فخذ
فرقا اخر بينه وبين ما مضى فانه بالنقص لا غير كما عرفت فرقا مفعول به ويصلح
ان يكون مفعولا مطلقا اي فرقا لعروضيون بينهما فرقا من الوجهين المذكورين
ولا يصلح ان يكون مفعولا لاجله لذي النهى جمع نهية وهي العقل لانها تنهاهم عن
القبح ويظهر وجهه اذا تاملت المعنى جيدا • فزد سببا خفا لترفيل كامل بغاية
من بعد جزء له اهتدى • قدم اقسام الزيادة باقيه لم يذهب منها شيء ولكن
مع النقص وعلل الزيادة اربعة انواع ترفيل وتذييل وتسبيغ وخزم بالزاي المعجمة
وهو من النوع الثالث وذكره هنا الجامع الزيادة فقال فزد سببا خفا اي خفيفا
لترفيل بحر كامل بغايته اي في ضربه فقط لغير تصريع ويقلب نون الجزء الفا فينقل
متفاعلن الى متفاعلاتن وهذا في جزء التفعيل لحقه الالف بالنسبة الحالي
والنا من بعد جزء له وهو مذ حزنين من اخر كل شطر جزء اهتدى انتقل من
هدى الشيء وهدي بالمعنى تقدم فالترفيل زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع في ضرب
الكامل المجزوء وهو لغة اطالة الذيل وشذا الترفيل في اشعار العرب في العروض
لغير تصريع كقوله • يا نفس اكلا واصطباحا • يا نفس لست بخالدة • وفي الحشو ايضا
كقول الجوهري • لم يبق صاف ولا مصاف • ولا معين ولا معين • وفي المساوي

يرى التساوي • فلا امين ولا ثمين • مستفعلاتن مفاعلاتن • مفاعلاتن مفاعلاتن •
مفاعلاتن مفاعلاتن • مفاعلاتن مفاعلاتن • ومجزوء هج ذيله بالسكن
ثامنا • وسبغ به المجزو في رمل عرا اي مجزو مجرى الكامل والبسيط المرموز لهما
بقوله هج ذيله اي صل ضربه لغير تصريع ب زيادة ذي السكن اي الحرف الساكن
وبجعله في التفعيل نونا اقتفاء لاهل النحو في زيادة التنوين لتمام الاسم حال
كون المزيد ثامنا وتقلب النون التي قبله في التفعيل الفا لما فيهما من المد القائم
مقام الحركة كما فعلت في المرفل وتفعل بالمسبغ فيصير متفاعلن في الكامل
متفاعلان ومستفعلن في البسيط مستفعلان فالتذييل ويقال له الاذالة
زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع في ضربي الكامل والبسيط المجزوين وهو من ذيل
الثوب والفرس وغيرهما وسبغ اي طول به اي بالحرف الساكن المجزو في بحر رمل فالتسبيغ
ويقال له الاسباغ كالتذييل في صيرورة تعويض جزء التفعيل وقلب النون التي قبله
الفا وكونه في اخر الضرب المجزو فالتسبيغ في الرمل كالتذييل في الكامل الا انه هنا
يتعلق في الوتد وهنا بالسبب فالناظم اعتمد في اخر الجزء التفعيل على التوقيف في
الكل وقد حصل فان قيل من اين علمت ان التسبيغ والتذييل في الضرب قلت من قوله
بغايته فانه لما ذكر ان الترفيل في الضرب واهمل في التذييل والتسبيغ مع عدم الفاصل
بينهما وبينه علم ان موضع الزيادة وهو الضرب حتى يمنع ذلك بجعلها في موضع اخر كما علمت

تمام في الدوائر من انحطاط حكم التسديس عرا اي لزم هذا المذكور من الترفيل
والتذييل والتسبيغ في اشعار العرب اذا عرض لها فلا يجوز للشاعر اذا ارتكب
احدها في القصيدة او القطعة ان يتركه في بعض الابيات بخلاف الخزم فانه زيادة
غير لازمة بل ينبغي للشاعر اذا ارتكبها في اول القصيدة ان يتركها في سائر الابيات
ولا يكثر منها وهذه طريقة الناظم في هذه المقصورة فانه بعد الفراغ من البحث
يلحق كلمة تدل على كل حال مسائله كما قال في اخر القاب الابيات ان طوى وفي اخر الزحاف
المنفرد انقضى وفي اخر الزحاف المزدوج يحتوي وسيقول في اخر الخزم وهو اقبح ما يرى
وبعد تعداد علل النقص ما انفرى فقال هنا عرا وقيل قوله عرا قيد للتسبيغ فقط
وهو بعيد نزر وقل فحقه ان لا يزاد لانه لم يكثر كثرة يقاس عليها كما اتفق لغيره من ضروب
الزيادة كما حكي عن الزجاج فتامل يظهر لك خلوه من الفائدة ولولا التطويل لتكلمت
مع هذا القائل ولكن كتابي يلوح فاك • وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة •
فذلك خزم وهو اقبح ما يرى • يعني وان زدت قبل صدر وهو اول الشطر الذي هو
نصف البيت اي شطر كان من اي بحر كان ما دون خمسة احرف من الاربعة الى الواحد
لمعنى ضيق نظمك عنه كما يوقف بالجمل المعترضة لافادة معنى في النثر ويزاد الحرف الواحد
والاثنين كذلك كما في بحسبك درهم وجئت بلا زاد وغضبت من لا شيء لكنه لم يات
باول النصف الثاني باكثر من حرفين ويصدق على الطرفين انهما دون خمسة لكن الناظم

اجمل اعتمادا على التوقيف فذلك المزيد على كل حال اسمه خزم بالخاء والزاء المعجمتين
وهو من خزمت البعير اذا جعلت في انفه خزامة والعلاقة بينهما الزيادة الموصلة
الى المطلوب وما احسن ما قال السراج الوراق • وقائل قال لي ومثلي يرجح في مثل
ذا المثال • لم خزموا الشعر قلت حتى يقاد منه لغير اهله • وهو علة مفارقة لا يعتد
بها في التقطيع بل تعزل ويقطع ما بعدها وفي التفعيل يقول نحو خزم مثلا و يفعل
الثاني ويستعمل الشاعر ضرورة وهو اي الخزم اقبح ما يرى خصوصا اول النصف الثاني لشدة
الاتصال اذ قد يكون كلمة واحدة بعضها من تتمة النصف الاول وبعضها اول النصف
الثاني ودونه في القبح ما كان اول الصدر واذا لم يمكن الوقف عليها كان تكون حرفا واحدا
فلا يجوز للمولد استعماله وهو بحرف العطف اهون قال عبد الكريم مذهبهم في الخزم
انه اذا كان البيت معلقا بما بعده وصلوه بتلك الزيادة بحروف العطف التي
تعطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل والجملة على الجملة انتهى وانشد النحاة
قول امرء القيس • وكان ثبيرا في عرانين وبله • فما بعد ذلك بالواو وهكذا وكان
ذرى راس المجيمر غدوة • وكان السباع غرقا عشيته • معطوفة هكذا ليكون
نسقا بعضه على بعض فمثاله بحرف واحد اول الصدر تمام وبحرفين قوله من الكامل •
يا مطر بن ناجية بن دروة انني • اجفى وتغلق دوني الابواب • يا خزم ومثاله
بثلاثة احرف قوله من الهزج • نحن قتلنا سيد الخزرج سعد ابن عباده • نحن خزم ومثاله

باربعة احرف قول علي بن ابي طالب عليه السلام اشدد حيازيمك للموت • فان الموت
لاقيكا • اشدد خزم ومثاله بحرف واحد اول العجز قوله من الرمل والهيا بني
قيام حولنا • بكل ملثوم اذا اصيب همل • ب خزم ومثاله بحرفين منه قوله من مجزوء
الكامل يا نفس الا واصطبارا • يا نفس لست بخالده • وربما جاء الخزم في اول
الصدر واول العجز لكنه بحرفين كقول طرفه من المديد هل تذكرون اذ نقاتلكم
اذ لا يضر معدما عدمه • هل في اول الصدر واذ في اول العجز خزم وهو شاذ
جدا ولو ان هذا البيت يتم لقلنا هو من السريع المجنون العروض والضرب المكشوفهما
ومن الكامل الاحذ العروض والضروب لكنه من قصيدة المشهورة • اتجاك
الربع ام تدمه • ام تراب دارس حممه • ولم اظفر ببيت خزم في اول الصدر واول العجز
بحرف واحد واظنه ممتنعا لما عرفت من قبحه في اول الصدر وان لم يكور فكيف
بالتكرار ووجه مجيء الخزم بانه لما جاز في اول الجزء الخرم بالمهملة وهو النقص كما سيأتي
جاز فيه الخزم وهو الزيادة ليكون التشطط لمعادة وعليه اخرى وهو ضعيف
والوجه ما ذكرناه من القياس على الزيادة في النثر لكن بشرط ان يكون اقل من خمسة
احرف فلو كان اكثر سيما لا الخمال العاقصد ده كقول الشاعر • ولكنني علمت لما جرت
انني • اموت بالهجران عن قريب • فخزم بقوله لكنني وهو سبعة احرف مع نون الوقاية
وسنة بدونها ثم اعلم ان في قوله وهو ابهم ما يري ايماء الى ما ذكرنا من انه من النوع

الثالث

الثالث وانما ذكره هنا لجامع الزيادة وسياتي لهذا مزيد تحقيق في النوع الثالث ان شاء الله
تعالى ولما انهت علل الزيادة شرع في علل النقص فقال • وحذف وقطف قصر القطع
حذذ • وصلم ووقف كشف الخرم ما انفرى • اي انقطع لان في كل من هذه حذفا لبعضه
كما ستعرفه فهو انقطاع لبعضه وحذف القاطف من قصر القطع حذذ ومن كشف
الخرم للوزن وهو جائز • مواقعها اعجاز الاجزاء ان اتت • عروضا وضربا ما عدا
الخرم فابتدا • اي مواقع هذه الالقاب المذكورة في البيت السابق واخر اعجاز
الاجزاء ان اتت اي بشرط ان تاتي عروضا وضربا لا ابتداء ولا حشوا اما عدا الخرم
في موقعه من دونها كلها ابتداء الصدر وقيل وابتداء العجز ايضا وسياتي
الكلام عليه في محله ان شاء الله تعالى واخذ يبينها على الترتيب ويبين محالها من
البحور فقال فقي حاسبوك الحذف للخف واقطفا • به اثر سكن بدوا لا انقل
انتهى اي ففي بحر الرمل والطويل والمتقارب والمديد والهزج والخفيف المرموز لها
بقوله حاسبوك الحذف وهو اسقاط السبب الخفيف اي الخفيف من اخر الجزء وما بين
عروض وضرب فهم هذا من قوله مواقعها اعجاز الاجزاء الخ • واقطفن به اي باسقاط
السبب الخفيف اثر اي عقب سكن اي حرف صار ساكنا بتسكينك اياه فالقطف
حذف السبب الخفيف واسكان المتحرك قبله وقيل اسقاط السبب الثقيل والبا
بمعنى في بد بمعنى لا يكون القطف الا فيما اشير بالدال اليه وهو الوافر الرابع البحور

ومفاعلتن جزؤه فاذا قطف حذف السبب الاخير من اخره وهو تن واسكن المتحرك
الذي قبله وهو اللام فيعبر عنه ح بفعولن ويا لقطف المذكور الا انقل اي السبب
الثقيل من مفاعلتن انتهى وصار خفيفا • وحسبك فيها القصر حذفك
ساكنا • وتسكين حرف قبله اذ حكى العصى • اي الرمل والمتقارب المديد
والخفيف المرموز لها بقوله حسبك يدخل فيها القصر وهو حذفك ساكنا
من سبب خفيف ويعلم ذلك من البيت الذي بعده وتسكين حرف قبله اي قبل
ذلك الساكن فالقصر حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه ويسمى الجزء
مقصورا لانه قصر عن التمام اذ حكى اي شابه العصا في قصره عن المدا وكونه
قصر عن الحركة اي منع منها • كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى • وفي وتد هذا
وجهوله حوى يعني ان القطع مثل القصر في انه حذف ساكن من اخر الجزء
واسكان ما قبله لكن الفرق بينهما ان ذاك وهو القصر في سبب خفيف
جرى وفي وتد مجموع جرى هذا وهو القطع فان القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع
واسكان ما قبله وانشد ابن الخطيب في الاحاطة لبعض الاندلسيين • يا كاملا
شوقي اليه اوفر • وبسيط وجدي في هواه عزيز • عاملت اسبابي لديك بقطعها •
والقطع في الاسباب ليس يجوز • وجهز اي البسيط والكامل والرجز له اي
للقطع حوا فيدخل في البسيط في فاعلن فيصير فاعل فينقل الى فعلن ويدخل

ونجزؤه

في مجزوه وفي الرجز في مستفعلن فيصير مستفعل فينقل الى مفعولن ويدخل
في الكامل في متفاعلن فيصير متفاعل فينقل الى فعلاتن • وحذذ مجموعا
دعوا حذ كامل • والافصلم والسريع به ارتدى • اي وحذفك وتدا مجموعا دعوا
اي سماه العروضيون حذذ بحر كامل فاذا حذف الوتد من متفاعلن فينقل الى فعلن
ويسمى الجزء احذ والحذذ بالحاء المهملة وذالين معجمتين وصاحب العقد وابن السيد
يقولانه بالجيم وذالين مهملتين ومعناهما القطع وان لا يكون الوتد مجموعا بل كان
مفروقا فاسمه صلم والسريع به ارتدى كما يرتدي الانسان بالرداء والصلم لغة
قطع الاذن • ووقف وكشف في المحرك سابعا • فاسكن واسقط بحر طي وله الهدى
يعني ان الوقف والكشف في الحرف المحرك حال كونه سابعا وذلك يختص بمفعولات
فاذا اردت وقفه فاسكن تاءه فيصير مفعولات فينقل الى مفعولان واذا اردت
كشفه فاسقط تاءه فيصير مفعولا فينقل الى مفعولن ففي كلام الناظم لف ونشر
مرتب فالاسكان راجع الى الوقف والاسقاط راجع الى الكشف والكشف يضبط
بالمعجمة والمهملة والمعنى على الاول الاظهار وعلى الثاني من كسوف الشمس وهو ذهاب
ضوءها والوقف والكشف كلاهما يدخلان بحري السريع والمنسرح المرموز لهما
بقوله طي وله الهدى اسم من ولي اي كن واليا للهدى وخبر انه يكتب بالهاء وان كان
لا ينطق بها وصلا ضرورة انه يوقف عليه بالهاء والقاعدة في علم الخط ان تكتب الكلمة

بتقدير الابتداء بها والوقف عليها غيرها استثنى على ما عرف في محله . و
قطعك للمحذوف بتر ببسبب . وقيل المديد اختص باسميه في الدعا
اي وقطعك ل الجزء المحذوف اي القطع بعد الحذف اسمه بتر بفتح التاء
وخاء اسكانها كما هو في النظم وهو على كلا اللغتين لقطع ويدخل في بحري
المديد المتقارب المرموز لهما بالبا والسين الثانيتين من قوله ببسبب
والباء الاولى ظرفية والباء الاخيرة والسين التي تليها لغو لتكرد هما
وقيل في القابل الزجاج الجزء الذي قطع بعد الحذف لا يسمى ابتر الا في المتقارب
وحده فيبقى فعولن منه فع واما المديد اذا قطع فاعلاتن منه بعد الحذف
فيصير فاعل فينقل الى فعلن فانه اختص باسميه اي جزئي البتر وهما الحذف
والقطع في الدعا اي في التسمية فلا يسمى ابتر بل يوتى منه محذوفه مقطوع
وجمهور العروضيين على خلاف ذلك النوع الثالث مما اجري من العلل مجرى
الزحاف في الجواز وعدم اللزوم . وسل ود اخرم للضرورة صدرها .
ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا اي البحور المرموز لها بقوله سل ودم وهي المتقارب
والمضارع والهزج والوافر والطويل اخرم بالخاء المعجمة والراء المهملة للضرورة
لانه ليس من المستحسنات صدرها اي الاجزاء الخمسة المرموز لها والخرم عند الخليل
حذف الحرف الاول من الوتد المجموع في اول البيت ولا يجوز في اول النصف الثاني

عنده ونقل الجواز فيه من غيره ونقل بعضهم عنه الجواز فيه على قلة ونقل
بعضهم المنع مطلقا عن الخليل وغيره واجاز السهيلي خرم السبب الثقيل
ورد عليه ذلك وفي قولنا الخرم حذف الحرف الاول الخ خمسة اشياء وهي
مستفادة من كلامه فكونه حذفا من عدة الخرم من علل النقص وكونه اول البيت
من قوله اخرم للضرورة صدرها وكونه اول الجزء من قوله ما عدا الخرم فابتدا
وكونه حرفا واحدا لانه اقل ما يمكن حذفه وكونه من وتد مجموع من كون الاجزاء المرموز لها
صدرها وتد مجموع فان قيل انما سمي هذا التغيير خرما قلنا لانه لما كان يكسر الوزن
شبه بالخرم الذي هو تعطيل الشي كخرم الابرة وخرم الاجل فسمي خرما فان قيل لو انكسر
به الوزن لما سمي ما هو فيه شعرا والثاني باطل فالمقدم مثله قلنا انما سمي شعرا
باعتبار ان المصراع الثاني على الوزن فان قيل ينبغي على هذا لو ضممنا جملة كلمات
نثر الى مصراع موزون تسمى المجموع شعرا وهذا خلف قلنا ان وجد المسوغ وهو كون
اختلال الوزن باسقاط حرف من اول الوتد المجموع في اول البيت فقط فلا مانع
من تسميته شعرا والا فلا فان قيل فلو خرم الصدر والعجز فباي اعتبار يسمى المجموع شعرا
قلنا بتقدير الحرف الساقط من اول العجز على ان المشهور والذي عليه الاكثر المنع
من الخرم اول العجز واين من يائينا بشعر فصيح يكون الخرم فيه باول العجز فان قيل
انما اختص الخرم بالاوتاد دون الاسباب قلنا لما كان خرم الشي تعطيله كما عرفته

وهم قد شبهوا بيت الشعر ببيت الشعر وهو بانكسار اوتاده يتعطل عن الباس الشعر
بخصيلها على البادية بخلاف الاسباب التي هي الحبال فان البيت لا يتعطل
بقطعها لتمكنهم من تحصيلها لكثرة الشعر والصوف عندهم دائما اختص الخرم
بالاوتاد دون الاسباب فتامل واختلف في مسوغ الخرم فقال الاخفش و
متابعوه هو ان اجلاء بين كل بيتين سكتة فكانها تقام ل المحذوف ولو من اول
كلا الشعرين وقيل ليقابل به الترنم المزيد في اخر البيت وقال الزجاج المسوغ
للخرم ان اول البيت مفتتح الوزن فينطق به الشاعر كيف اتفق ولا يشعر بمراده
من الوزن الا بعد ذلك وقال ابن رشيق الخرم في اشعار العرب لان احدهم يتكلم
على انه غير شعر ثم يرى فيه رايا فيصرفه الى الشعر في اي نوع شاء فمن هنا احتمل
لهم وقبح في افعال غيرهم الا ترى ان بعض اصحاب عبد الله بن طاهر عاب ذلك على الحكم
في قوله هنا عوادي يوسف وصواحبه على انه اولى الناس بمذهب العرب قال الصفاقسي
وكلا التعليلين يعني تعليل الزجاج وتعليل ابن رشيق يحتاج الى زيادة توجه
لما جاز الخرم في اول البيت من القصيدة حمل عليه اوائل الابيات والمصاريع الاواخر
بعني على راي من يجيزه فيهن واجزاء الخرم ثلاثة فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن
وقدم فعولن لانه خماسي وهو مقدم على السباعي فقال ووضع اي موضوعه هو
فعولن لانه خماسي وهو مقدم ثلمه باسكان اللام في النظم ويجوز فتحها في غيره وهو

حذف اوله فقط بالخرم من ثلم الاناء والحوض وثرمه مركب من تغييرين حذف اوله بالخرم
وخامسه بالقبض بدا اي ظهر يعني كلا اللقبين على ما عرف في هذه المقصورة
في البداءة بالاخف المقتضي كون الثلم تغيير واحد وهو الخرم لان الكلام فيه
الثرم بالراء عبارة عن تغييرين ما نحن فيه والقبض اذ ليس له في اول البيت سوى
هذين التغييرين فينتقل بالاول الى فعلن وبالثاني الى فعل وهو في الطويل والمتقارب
. ووضع مفاعيلن لخرم وشتره . وللخرب اعرف بالمراتب ما خفي اي وضع مفاعيلن
كوضع فعولن ثاويا واضافة قابل لثلاثة القاب اذا كان اول البيت لخرم وهو حذف
اوله فقط فينتقل الى فعولن ويطلق عليه ما على حذف اول الوتد المجموع من اي جزء من اجزائه
في اول البيت وخصوصا على حذف اول مفاعيلن بتلك القيود خال سلامته من القبض
والكف وبعضهم فتح الراء من هذا النوع فرقا بينه وبين جنسه والسكون هو المعروف
عن الخليل كما في النظم وقابل ل شتره بالقبض والخرم وهو من شتر العين اي شق جفنها
وقابل لاجتماع الكف والخرم واسمه الخرب بالتحريك اعلم بالمراتب للتغيير ما خفا واجعل
الالقاب لها على حسب الترتيب لاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث واجتماع
حذف الياء والنون ممتنع للمعاقبة والمراقبة ولا تقبل مفاعيلن هذه الالقاب
الثلاثة الا في الهزج واما في المضارع فانها لا تقبل الاول اذ ليس خال سلامته هناك
وقدم مفاعيلن على مفاعلتن لخفة اسبابها . مفاعلتن للعضب والقصم والجمم

وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى. مفاعلتن اول البيت قابل ل اربعة القا
العصب بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو جزمه حال السلامة فينقل الى
مفتعلن والعضب لغة ذهاب احدى قرني التيس وال القصم بالمهملة وهو اجتماع
الخرم والعصب بالصاد المهملة فينقل الى مفعولن والقصم لغة ذهاب ثنية
الرجل او رباعيته وال الجمم وهو اجتماع الخرم والعقل والجمم لغة ذهاب كلا
القرنين ولدخول الخرم والنقص وهو اجتماع العصب والكف كما مر فيه اي في مفاعلتن
فينقل الى مفعول واجتماع الخرم والنقص اسمه عقص وقد مضى تغيير النقص في
الزحاف المزدوج والعقص لغة ميل احدى القرنين وانعطافه وشعث كن اخرم
وتدع اقطعه اضمرن بجنن او وطى سو حذفت ولا سوى. وشعث اي وغير
فاعلاتن المجموع الوتد بحيث ينقل الى مفعولن اتفاقا في بحري الخفيف والمجتث
المرموز لهما بقوله كن ثم بين ما يرتضيه من المذاهب في التشعيث وهي اربعة
وارتضى منها ثلثة فعطف على شعث عطف بيان بقوله اخرم وتدع وهو المذهب
الاول اي احذف عين فاعلاتن فيصير فالاتن فينقل الى مفعولن وهو مذهب
الحذاق من العروضيين واشار الى المذهب الثاني بقوله اقطعه احذف الف علا
وسكن لامه فيصير فاعلاتن فينقل الى مفعولن واشار الى المذهب الثالث بقوله
اضمرن بالخبن بان تخبن فاعلاتن وتسكن العين كالاضمار بعد الخبن فيصير

فعلاتن فينقل الى مفعولن وهو مذهب الزجاج والتشعيث في اللغة التفرق
وفيه مذهب رابع ينسب الى الخليل وهو ان تحذف لامه فيصير فاعاتن فينقل الى
مفعولن واهمال الناظم له يدل على انه غير مرتضيه وجعل الشارحون كلمة شعث
اشارة اليه قالوا لان حذف لام على تفرق حروف الجزء ولا يخفى ان حروف الجزء
تتفرق على كل واحد من المذاهب الثلثة الاول ايضا ولذا سمو الكلهم ما يصير به فاعلاتن
الى مفعولن تشعيثا فيكون شعث اشارة الى هذا الا الى ما قالوه وغاية ما في الباب
انه اعتمد على التوقيف في بيان ما نسب الى الخليل وعروض اولى بحر المتقارب المرموز
له بالسين من سو حاك كونك قد حذفت فيها السبب الخفيف فانها كفا علاتن
المشعثة في البحرين المتقدمين في عدم اللزوم فتوجد في بيت من القصيدة وتترك
في اخرى ولاسوى اي ولا يجري من علل النقص مجرى الزحاف المحض الا الخرم بالراء المهملة
والتشعيث والحذف في المواضع المعلومة فان جاء غيرها من العلل على هذا النحو
فهو شاذ لا يعول عليه كما حكى عن المبرد من اجازة القصر في العروض الاولى من المتقارب
كقوله. فرمنا القصاص وكان التقاص. فرضا وحتما على المسلمينا. لما يلزم من
التقاء الساكنين في العروض لغير تصريع وهو غير جائز وما يوجد من تلخيص ترجمة هذا
النوع عن ابيات الخرم الثلثة فهو من سهو القلم والعجب من الشراح كيف شرحا
عليها مع اعترافهم بان الخرم غير لازم باتفاق العروضيين واعترضوا على الناظم في ذلك

مع وثوقهم على هذه النسخة لاعترافهم بذلك فالحاصل ان الجاري من العلل مجرى
الزحاف اربع علل واحدة من علل الزيادة وهو الخرم بالمعجمتين وثلثة من علل النقص
وقد عرفتها فان قيل من اين عرفت ان الخزم بالمعجمتين جار مجرى الزحاف قلت ذكرت
الجواب هناك واقول ايضا تاكيدا عرفته من ذلك من فصله اياه من علل الزيادة
بقوله عراوض له في بيته وهو اقبح ما يرى فان قيل لم فصله عن الجاري مجرى الزحاف
بذكره اياه قبل الترجمة قلت لكونه من علل الزيادة فكان المناسب ان يجعل له ترجمة
على حدة ويقول هكذا اما اجرى من علل الزيادة مجرى الزحاف وان زدت صدر الشطر
ما دون خمس تالخ لكنه استغنى بما ذكرنا في جواب السؤال الاول من الفصل والتقيع
عن الترجمة فتدبر النوع الرابع وهو الزحاف الجاري مجرى العلل في لزوم الاعاريض
والضروب لم يذكره الناظم وانا اذكره ان شاء الله تعم منظوما على طريقته تتميما
للفائدة وهو في ستة ابيات. وهي واضمار ضرب ثالث ثم خامس لكامل والمد
خبن له اتى. بثالثة العروض واول ضربها. والاولى من البسيط والضرب قد تلى
وخامس ضرب من خفيف وطيهم. باولى السريع واولييه على الولا. ومقتضب
عروضه ثم ضربه. وعصب لضرب الوافر الثالث هندي. وقبض طويل في
العروض وضربه. لثان جرى من مفرد ثم لا سوى. وثامنة السريع قل ثم ضربها.
لديهم كلا هما بخبل قد ادتدى. اي الجاري من الزحاف المنفرد مجرى العلل خمسة

انواع وهي اضمار في موضعين في ضرب ثالث ثم ضرب خامس ل بحر كامل والمد
خبن له اتى والخبن في خمسة مواضع بثالثة العروض اي في عروض المديد الثالثة
واول ضربيها اي وفي ضربها الاول في العروض الاولى من البسيط والضرب اي
وضربه حال كونه قد تلا العروض الاولى التي قد تم اولاها وخامس ضرب اي وضرب خامس
من خفيف وهو ضرب العروض الثالثة وطيهم اي العروضيين الجاري مجرى العلة في خمسة
مواضع ب عروض هي اولى اعاريض السريع واولييه اي وضربيه الاولين
على الولا للعروض الاولى وفي مقتضب لا مطلقا بل في عروضه ثم ضربه وعصب
في موضع واحد وهو المشار اليه بقوله لضرب البحر الوافر الثالث من اضربه
الهندي وقبض بحر طويل في موضعين في العروض اي في عروضه المقبوضة وضربه
اي الطويل حيث الثاني اضربه يجري كل ما ذكرنا من زحاف مفرد اي منفرد مجرى العلل في
لزوم الاعاريض والضروب ثم لا سوى هذه الخمسة من الزحاف المنفرد والجاري
مجرى العلل من الزحاف المزدوج نوع واحد وهو الخبل في موضعين وهما عروض
ثامنة من السريع قل ثم ضربها لديهم اي عند العروضيين كلاهما اي العروض والضرب
المذكورين بخبل اي بالخبل قد ارتدى. فصدر او حشوا قل عروض او ضربها.
تغيرت الاجزاء فاختلفا الكنا. فصدر وهو الجزء الاول من البيت وحشو وهو
ما عدا الصدر والعروض والضرب قل عروضا وضربها اي العروض تغيرت عن هيئة

التوافق بعض تغايرت الاجزاء في الاحكام من لزوم التغيير او السلامة في صدر البيت وحشوه وعروضه وضربه فاختلفت الكنا اي اسماؤها في الاصطلاح بسبب ذلك التغاير. فقيل ابتداء واعتماد وفصلها . وغايتها المختص منها بما جرى فقيل على طريق النشر المرتب للف المتقدم ابتداء اسم الجزء الذي يجوز ان يخرم ولا خرم واسم لفاعلاتن اول المديد ان سلمت واعتماد وقال الزجاج هو اسم لكل سبب زاحفته لانك انما تزاحف الاسباب لاعتمادها على الاوتاد وقيل في الحشو فقط وقيل هو خاص في فعولن المقبوض الذي قبل الضرب المحذوف من الطويل وفي فعولن الذي قبل الضرب الابتر من المتقارب اذا سلم من القبض وقيل ايضا فعولن الذي قبل العروض الثانية المحذوفة من المتقارب اذا سلم من القبض ايضا الى هذين الجزئين والكل محتمل وان شمل الاول الاعاريض والضرب و فصلها للعروض المخالفة للحشو اما في وجوب التغيير كمفاعلن في عروض الطويل وفعلن في اول البسيط وضربها الاولى ونحو ذلك او في وجوب الصحة كمستفعلن في عروض المنسرح لوجوب سلامتها من الخبل والطي بخلاف باقي الاجزاء وغايتها اسم للضرب المخالف للحشو قال الشريف واما الغاية فهي المخالفة في الضرب خاصة واكثر ما يكون الضروب غايات لان الضرب اذا كان على فاعلاتن او مفاعيلن او فعولن فقد لزم ان لا يحذف اواخر اسبابها لان اخر البيت

لايكون الا ساكنا ومن الغايات المقطوع والمقصور والمكشوفة لان هذه علل لا تكون في حشو البيت انتهى المختص منها اي من المسماة بما جرى من انواع المخالفة. او ان تبع الاجزاء المذكورة كلها او احدها من تلك المخالفة فالموفور اسم للصدر اذا سلم من الخرم مع جواز دخوله فيه يتلوه اي يتبع الموفور سالم وهو اسم لكل جزء من الحشو جاء على اصله ولم يلحقه شيء من الزحاف الجائز فيه سالما صحيح وهو اسم لجزء العروض والضرب اذا سلم مما لا يقع في الحشو كالقصر والقطع و غيرهما ثم يتلو صحيحا معرى وهو اسم للضرب الذي لم يجئ فيه التذييل والترفيل او التسبيغ منه لا تدع ذلك الهدي اي سوال من يهديك الى ذلك اذا اشكل عليك وللشراح تولى الله مثوبتهم هنا كلام لم ارد نص منه الا القليل . وقد تم اجمالا فخذه مفصلا . له ولا لقاب بالرمز هيئة تجلي وقد تم الكلام في فن العروض اولا اجمالا فذكروا الدوائر وما فيها والالقاب الى غير ذلك ولكن لم يشرع على كتفصيل لكل بحر وما يكون له واشار اذا الشواهد القديمة المشهورة بكلمات منها فخذه اي الكلام ثانيا مفصلا اي مبينا له اي للاجمال المتقدم ولا لقاب اخر ليست في ضمن ذلك الاجمال كمعرفة الاول من الاعاريض والضروب كونه اولا او ثانيا وكونه ثانيا وهكذا ولكن معرفة ذلك ليست بصريح اللفظ بل بالرمز الدال على مراتب البحور وكمية اعاريضها وضروبها بحروف ابجد على الطريقة السابقة والدال على الشواهد من الكلمات

المرموز لها بهذه الى ذلك كله . فالاول بحر في العروض فضربه . وغايتها سين فدال ثلث وظا . معناه انه ياتي بثلاثة احرف في اول كل بحر فالحرف الاول منها رمز بحرف دال على مرتبته في الحرف الثاني رمز لعروضه دال على كميتها فالحرف الثالث رمز لضربه اي ذلك البحر دال على كميته وغايتها اي انتهاء الحروف المرموز بها سين لانها في اصطلاحه خمسة عشر والبحور لا تزيد على هذا المقدار عند الخليل وتبعه الناظم فدال وهي باربعة ثلث اي تبعت السين في الغاية وصارت غاية للاعاريض وهي لا تزيد على ذلك لان البحور منها ما يكون ذا عروض واحد فيرمز لها بالالف او عروضين فيرمز لها بالدال وليس منها بحر له خمس اعاريض حتى يرمز لها بالهاء فطاء التي هي بتسعة وهو غاية للضروب اذ ليس من البحور بحر له عشرة اضرب حتى يرمز لها بما وراء الطاء وهو الياء المثناة التحتية . فخذ منه ما فيه الزحاف وسالما . وما حشوه ملغى دناه ادع لا لا القصا . اي فخذ منه اي من الرمز بالحرف والكلمات المقتطعة من الشواهد ما هو شاهد على ما فيه الزحاف وعلى ما يكون سالما من الزحاف لان العادة جرت بان يؤتى لاثبات الاعاريض والضروب نفسها بابيات سالمة من الزحاف ثم بعد ذلك يؤتى لمجيء الزحاف بابيات كل اجزائها واكثرها مزاحف وفي بعض النسخ بدل هذا المصراع الاول مصراع آخر وهو مجوفة المرعى بنيف زحافه وله معنى جيد وهو ان مجوفة اي الذي جعل الرمز

رمزا دالا على عدد من عروض بحر وضربه هو المرعي والمعنى بالرمز ولا مزيد عليه الانشاد او هو غير موجود في هذه المقصورة فاياك اذا رايت عروضا وضربا عرض لهما زحاف وصارا الى هيئة مغايرة لهيئات الاعاريض والضروب المرموز لها ان تظن ان الاعاريض والضروب بان يحادهن ثانيا لبيان كميته وان الرمز لم يعف بكميتها بل ينيف على عددها ما هو زحافه بان يجعله زحافا غير لازم كما يلحق الحشو يلحق الاعاريض والضروب وما اي في الكلمات والحروف التي هي حشوه اي حشو الرمز اوتي بها ضرورة ملغا ليس مشارا به الى شيء ثم بين انه لم يات من الملغى الا بالنزر القليل وان ما ذكره اكثره رمز او محط لرحال الشواهد فدناه اي قليله ادع واجتهد في ذلك واياك ان تحمل الكلمة على الالغاء الا بعد التمحض الكثير والتفتيش فعند ذلك يتبين لك ان الملغى القليل لا القصى جمع القصوى اي الكثير كما ان الدنا جمع دنيا ومعناه القليل ولا تضع بعد الوقوف على ما ذكرناه الى ما قاله الشراح في شرح هذه الابيات فانه غير مقصود للناظم والله اعلم الطويل سمي طويلا لسلامته من الجزء ونسب هذا الى الخليل وقال الزجاج لان اكثر الشعر عدد حروف الجملة على اصله في الدائرة الا نقصان حرف واحد وربما صرع فجاء على اصله ثمانية و اربعين حرفا وقيل لوقوع الاوتاد في اوائل اجزائه وهي اطول من الاسباب وقيل لرجحان متحركاته على ساكناته والله اعلم بالصواب اجوى غروا امر سبيدي

صدو بكر. اسود واحداج امر المور قد عفا. الالف الاولى اشارة الى ان الطويل
هو الاول والثاني يدل على ان له عروضا واحدة وهي مقبوضة والجيم يدل على ان له
ثلثة اضرب صحيح ومقبوض ومحذوف عزودا من شاهد ضربها الصحيح. ابا
منذر كانت غرورا صحيفتي. ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي. يصرع ولا
يقفى مصرعه. الا انعم صباحا ايها الطلل البالي. وهل ينعمن من كان في الزمان
الخالي. ام حشو ستبدي من ضربها الثاني المقبوض. ستبدي لك الايام ما كنت
جاهلا. ويأتيك بالاخبار من لم تزود. يقفى ولا يصرع مقفاه. ارمن ام
اوفى دمنة لم تكلم. بحومانة الدراج فالمتثلم. صدو دكم من ضربها المحذوف
الموازن فعولن. اقيموا بني النعمان عنا صدوركم. والا تقيموا صاغرين الرؤسا.
يصرع ولا يقفى مصرعه. الا من لليل لا اراه يزول. طويل وليل المستهام طويل.
ويدخل هذا البحر من الزحاف القبض في الخماسي والسباعي والكف في السباعي
ومن الجاري مجرى الزحاف الثلم والترم في الخماسي ولا يدخله القبض والكف
معا في السباعي للمعاقبة اسود من شاهد القبض. اتطلب من اسود بيشة دونه
ابو مطر وعامر وابو سعد. واحداج من بيت الثلم والكف. شاقتك احداج سليما
بعاقل. فعيناك للبين يجودان بالدمع. شاقت الثلم والسباعيان الواقعان
في حشوه مكفوفان ام حشو المور من شاهد الترم. جاهك ربع دارس الرسم باللوى

لاسماء عفى اية المور والقطر. هاج اثرم قد عفى وفي نسخة قد عفى تتميم للبيت لا شاهد
منه. شواذه شذت للعروض وضرب مجزوان كقوله. لعمري لقد نادى اخاه بنو
فلم يسمع نداه. وعروض محذوفة لها ضربان الاول مقبوض كقوله. جزى الله عبسا عبس
آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل. والثاني مثلها كقوله لغير تصريع. تراها
على طول الزمان جديدة. وعهد كعهد الحلوم قديم. ومنه لقد سبا سعد وما
سعد. وما طلبا في قبلها بغرام. وعروض صحيحة لغير تصريع كقوله. ونحن جلبنا
الخيل يوم نهاوند. وقد اججت منا السيوف الصوارم. وهذا والذي قبله عيب
عندهم بالتجميع بالجيم وربما قيل بالخاء المعجمة. وذكر الاخفش له ضربا مقصودا كوشاه.
احنظل لو حاميتم وصبرتم. لاثنيت صبرا صادقا ولا دهان. ثياب بني عوف طهارا
نقية. واوجههم بيض المشافر عزان. والفرا كالاخفش في ذلك وانكره الخليل والحق
الرئ والترم الاقواء. المديد حكى الاخفش عن الخليل انه سمي مديدا لتمدد سباعيه
حول خماسيه وقال الزجاج سمي مديدا لامتداد سببين في طرف كل من اجزاء ه
السباعية. يجود كليب لا تعز اعلى اغنا. يعيش بهند منى جابي اهندي
من مخصبين كاجون ربابه. فيا ليت شعري هل لنا من مرثوي. الباء من يجود يدل على
ان مجنونة محذوفة له ثلثة اعاريض صحيحة ومحذوفة المديد ثاني البحور والجيم يدل على ان
والواو يدل على ان له ستة اضرب واحد للعروض الاولى مثلها وثلثة للعروض الثانية وفي

مقصور محذوف مثلها وابتر واثنان للعروض الثالث الاول مثلها والثاني ابتر كليب
من شاهد العروض الاولى المجزوة الصحيحة وضربها الذي مثلها. يال بكر انشدوا لي
كليبا. يا لبكر اين اين الفرار. يقفى ولا يصرع مقفاه يا لبكر اين اين الفرار. ليس
بعد كليب قرار. لا يعزن شاهد العروض الثانية المحذوفة الموازنة فاعلن و
ضربها المقصود الموازن فاعلان. لا يعزن امرا عيشه. كل عيش صائر للزوال.
يصرع ولا يقفى مصرعه. شت شعب الحي بعد السام. وشجاك اليوم ربع المقام.
اعلموا من شاهد ضربها المماثل لها. اعلموا اني لكم حافظ. شاهدا ما كنت او غائبا.
يقفى ولا يصرع مقفاه. زعم النعمان ملك العرب. ليس يبحي من عصاه الهرب.
انما من ضربها الابتر الموازن فعلن باسكان العين. انما الذلفا ياقوتة. اخرجت
من كيس دهقان. يصرع ولا يقفى مصرعه. ما هيج القلب من دار. او دماد بين
انجاد. يعيش من شاهد العروض الثالثة المجنونة المحذوفة الموازنة فعلن بتحريك العين
وضربها الذي مثلها. للفتى عقل يعيش به. حيث تهدي ساقه قدمه. يقفى ولا
يصرع مقفاه. اسجال الربع ام قدمه. ام مقام دارس حممه. هندي من شاهد ضربها
الابتر. ربما دبت ادمعها. مقصم الهندي والعاد. يصرع ولا يقفى مصرعه.
يا لبينا او قد ينا النار. ان من نهوين قد حار. ويدخل هذا البحر من الزحاف الخبن
والكف والشكل في الصدر والعجز والطرفان غير ما عرفا متناعه منى ما يع من شاهد

الخبن. ومتى ما يع منك كلاما. يتكلم فيجيبك بعقل جزوه الثاني صدر وكذا
الرابع والخامس اهتدى تتميم للبيت من حشو مخصبين من شاهد الكف لن يزال
قومنا مخصبين صالحين. ما اتقوا واستقاموا. اجزاء السباعية الا الضرب مكفوفة
وجزوه الاول والثالث والرابع عجز كل جون ربابه من شاهد الشكل لمن الديار غيرهن
كل جون المزن داني الرباب. السباعيان الاولان منه مشكولان وضربها البحر
فيا حشو ليت شعري هل لنا من شاهد الطرفين. ليت شعري هل لنا ذات يوم.
بجنوب فارع من تلاقي. وزن بجنوب فلات عنيه الطوفان منه من تواتيم للبيت
شواذه شذ تامه كما في الدائرة وجعل بعضهم منه قول السليك طاف يبغي
نجوة من هلاك فهلك. ليت شعري طلة اي شيء قتلك. امريض لم تعد. ام عدو ختلك.
الى اخر القصيدة فحمله بعضهم على انه من شاذ تامه وان القصيدة مصرعة وبعضهم
على انه مجزو ودعلى استعماله مربعا وذهب الزجاج الى ان هذه القصيدة من الرمل المجزو
وعروضها وضربها محذوفان فيجعل للرمل ثلثة اعاريض وقال بعضهم هو قياس
مذهب الخليل والحمل عليه اولى من الحمل على تمام المديد لانه يلزم عليه شذوذ مجي المديد
تاما والتزام التصريع في القصيدة وهذا يلزم عليه مجي عروض للرمل محذوفة خاصة
انتهى وقال ابن القطاع وقد جاء عن العرب عروض الضرب الثاني مجنونة خبران الاول الحسن
واجاز الاخفش هذا الضرب لم يجزه الخليل وشذت عروض الضرب المقصود تامة

شاهده يا ضعيف العقل والراي يامن لا يطيق اطرب يوم التزال وحكى الاخفش
ضربا للعروض الثانية وانشد لم يكن لي غيرها خلة ولها ما كان غيري خليلا لم
للعين في كل ما غبطه حتى رانى مثيلا انتهى وقال بعض من عاصرنا ومنهم من جعل الملاه
بنوع تغيير فعلاتن فعلن فعلن ومثلها وقد تسكن عين فعلن حتى لمن التادية
محل كسنان دلق طرا ومنه ظهرت منه اذا الليل فاذا الحب ايضا الليل انتهى ومفهومه
ان ما كان مثل هذا خارج عن ضروبه والمديد وليس كذلك بل هو من الضرب السادس
والبيت الثاني مصرع البسيط سمي بذلك لانبساط الاسباب في اجزائه السباعية
وقيل لانبساط الحركات في عروضه وضربه وحكى الاخفش عن الخليل انه سمي بذلك
لانه انبسط عن مدى الطويل والمديد فجاء وسطه فعلن واخره فعلن جوث
جوله يا حار شعواء خيلت وقومي فنيروا عنه قد هجم الجوا فحقبا ارتحال
اذ لقيتهم فقلتم اصاح مقامي ذاك والسيف قد علا الجيم من جوث يدل على ان
البسيط هو الثالث والجيم من جوله يدل على ان له ثلاث اعاريض مجزوءة ومجزوءة
صحيحة ومجزوءة مقطوعة والواو منها يدل على ان له ستة اضرب اثنان للعروض
الاولى مثلها ومقطوع وثلثة للثانية مذيل ومثلها ومقطوع وواحد للثالثة
وهو مثلها يا حار من شاهد العروض الاولى وضربها المخبونين الموازنين فعلن
بنحولها العين يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك يبقى

ولا يصرع تقفاه ما بال عينيك منها الماء ينسكب كانه من كلى مفرية سرب
شعواء من شاهد ضربها المقطوع الموازن فعلن بتسكين العين قد اشهد الغارة
الشعواء تحملني جرداء معروفة اللحيين سرحوب يصرع ولا يبقى تصرعه هل
خرقاء بعد الهجر مومر ام هل لها اخر الايام تكليم خيلت من شاهد العروض الثانية
المجزوءة الصحيحة وضربها المذيل الموازن مستفعلان انا ذممنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمرا من تميم يصرع ولا يبقى تصرعه استغفر الله عفارا الذنوب
رب دوف بنا فود فريب وثوق من ضربها الصحيح ماذا وقوفي على ربع خلا مخلولق
دارس متعجم يبقى ولا يصرع تقفاه اى لمن علينا فاسمعوا فيها خصال حسان
اربع منيروا من ضربها المقطوع الموزن مفعولن سيروا معا انما ميعادكم يوم الثلثاء
ببطن الوادى يصرع ولا يبقى تصرعه اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب
عنه قد حشوا ابيم من شاهد الثالثة وضربها المقطوعين ماهيج الشوق من اطلال
اضحت قفارا كوحي الواحي وهذا هو المسمى عندهم بالمخلع يبقى ولا يصرع تقفاه
عيناك دمعها مسكوب كالسيل من خالق مصبوب الجزا تتميم للبيت ومن
هنا شواهد الزحاف على ماجاز فيه من حشو وغيره على ماجاز فيه من حشو وغيره
يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن في الخماسي والسباعي والطي في السباعي والخبل فيه
وقد مر في موضعه تحقب من شاهد الخبن المنقول عنه مستفعلن الى مفاعلن

وبيقى فيه فاعلن فعلن لقد مضت حقب صروفها عجب فاحدثت عبرا
وابدلت دولا ادخال من شاهد الطي المنقول مستفعلن فيه الى مفتعلن
ارتحلوا غدوة وانطلقوا سحرا في زمر منهم تتبعها زمر فاحشو لقيتهم من شاهد الخبل
وزعموا انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه فقلتم من شاهد الخبن
في الضرب المذيل فينقل الى مفاعلات قد جاءكم انكم يوما اذا ما ذقتم الموت
سوف تبعثون اصاح من شاهد الطي فيه فينقل الى مفتعلات باصاح قد
اخلفت اسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال مقامي من شاهد الخبل فيه
فينقل الى فعلتان هذا مقامي قريب من اخي كل امرء قايم مع اخيه ذاك يحتمل
انه اشار به الى شاهد الخبن في ضرب الثاني المقطوع فينقل الى فعولن فان صفت
ببيت فيه هذه اللفظة فذاك وبيته الذي انشده العروضيون قلت استجيبوا فلما
لم يجب سالت دموعي على ردائي والشيب قد علا من شاهد الخبن في عروض
ضرب المقطوعين فيبقى وزنها فعولن اصبحت والشيب قد علاني ادعوا حثيثا
الى الخفتا شواذه شذ تامة كما في الدايرة ومنه يا رب في سود دقلنا الدرة
انا المعالي لمن يبغي بناء العلا وشذ مجيء ضرب العروض الاولى تاما وبينه وبلدة
مجهل تمسي الرياح بها لواعبا وهي في اعراضها خاوية واستدرك بعضهم له
عروضين شاذتين الاولى مجزوءة حذا المجنونة لها ضربان الاول مثلها كقوله عجبت



ما اقرب الاجل منا وما ابعد الامل والثاني مقطوع مجنون كقوله ان شواعر
نشوه وجنبيا الباذل الامون العروض الثانية مشطوره لها ضرب احد
مثلها كقوله ان اخي خالد ليس اخا واحد وشذ مجيء فاعلن في المخلع مكان مفعولن
في العروض كقوله فسره يوما وسيكره ما ساد في الذلل السراع وقيل شذ في عروض
المخلع المجنونة القبض كقوله يداه بالجود ضرتان كلتاهما غادة تغاد تنبيه
ذكر ان من العروضيين من لم يجعل المخلع من البسيط بل زعم انه وزن مستقل براسه
وان اصله مستفعلن فاعلاتن فعلن مرتين وزعم انه مما لا ينقص فيه والجمهور
على خلاف هذا ومنهم من وزن ما كان على نحو قوله شكوت يوما عليه صبرا
فقال تشكو وانت صب وفي فؤادي لهيب نار يزيد وقد افلس يخبو وكنت
قلبا فليس عين فصرت عينا وليس قلب بمفاعلاتن اربع مرات ومنه مثنى و
فقعت يوما بباب دار فمر ظبيي على البدار فصرت منه بلا فؤاد وصار دمعي
الى الخدار الوافر سمي وافرا لوفور اجزائه وتدا فوتد قاله الخليل وقيل لوفور
حركاته لاجتماع الاوتاد والفواصل في اجزائه والكامل وان كان بهذه الصفة
الا ان الوافر حروفه فلم يكمل لاستعماله مقطوفا فهو موفور الحركات ناقص
الحروف قاله الزجاج دنت بجفاونيه لنا غنم به دبيعة تعصيني ولم تستطع
اذا شطور خفيف ان بها توال الثنا بفاحش لولا خير من ركب المطا الدال

من دمنة يدل على ان الوافي رابع البحور والباء من بحد ايدل على ان له عروضين
الاولى مقطوفة والثانية مجزوة صحيحة والجيم منه يدل على ان له ثلاثة اضرب
الاول للعروض الاولى مثلها والاخران للعروض الثانية الاول مثلها والثاني
معصوب فيه حشو لنا غنم نسوقها شاهد العروض الاولى المقطوفة وضربها الذي
مثلها فيبقى كل منهما فعولن • لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي
بقفي ولا يصرع تقفاه • الا هبي بصحنك فاصبحينا • ولا تبقى خمور الاندرينا •
به حشو سبعة شاهد الثانية المجزوة الصحيحة وضربها الذي مثلها لقد
علمت ربيعة ان • حبلك واهن خلق • يقفي ولا يصرع تقفاه اعاتبها فتغضبني
وامرها فتقهرني • تغضبني من ضربها المعصوب الموازن مفاعيلن • اعاتبها
وامرها • فتغضبني وتعصيني • يصرع ولا يقفي تصرعه ابا سكني من الناس
لقد قطعت انفاسي • ومن هنا شواهد الزحاف يدخل هذا البحر من الزحاف
العصب بالمصاد المهملة والعقل والنقص ومن العلل الجارية مجرى الزحاف
العضب بالمعجمة والقصم والجمم ولم نشطع من شاهد العصب • اذا لم تستطع شيئا
فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع • اجزائه الحشوية معصوبة وزنها مفاعيلن
اذا احتشو سطور من شاهد العقل • منازل بعرينا قفار كانما رسومها سطور
الحشو معقول وزنه مفاعلن حفنبن من شاهد النقص لسلامة ذات بحجبين كبا

في الحلق السحوق فقاد كا • اجزاءه الحشوية منقوصة وزنه مفاعيل ان نهانزل الشتا
من شاهد العضب لايها فانها احشو ان نزل الشتا بارض قوم فجنب جار بيتهم الشتا
ان نزلش معصوب من شاهد القصم ما قالوا لنا سددا ولكن تفاحش امرهم وانوا
بهجر ما قالوا افصم لولا من شاهد العقص لولا ملك رؤف رحيم • تداركني برحمته هلكت
لولام اعقص خير من ركب المطا من شاهد الجمم انت خير من ركب المطايا • واكرمهم
ابا واخا واما انت خي لجم وكان الانسب تقديم شاهد الجمم فتدبر شواذه شذ
الممثل به في الدائرة ومثله • وبيي الله في الذاهب يرزقني • وخير الله في الدنيا وليكم •
ومنه الاتي معصوب الضرب • حبيب ظل يعذلني على كلفي • وصدك العاذل المغتر
الغراء • يجانبها السلو بمحابية كما انافي لسان الالثغ الراء • وابراني الهوى في كل
منقصة • ولا مثل الذي ابريت ابراء • وذكر الزجاج في ضرب الوافر المقطوف القصر
انشد في ذلك عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قول العلا بن المنهال الغنوي
في شريك بن عبد الله قاضي الكوفة • فليت ابا شريك كان حيا • فيقصر حين
يبصره شريك • ويترك من تدربه علينا • اذا قلنا له هذا ابوك • وقد شذ
في عروضه الثانية وضربها القطف • شاهده عمرة انت همي وانت الدهر
ذكري • ومثله • فان يهلك عبيد • فقد بادا القرون • ومثله اشاقك طيف ما
بمكة ام حمامة • قيل ويمكن ان يكون هذا الاخير من مشكول الهجت وقيل الثلاثة منه

وهو وهم وشذ القطف في الضرب فقط من هذا النوع شاهده • بوزن لنا ويدي
سلم • وجد بنا الحنين • قيل وقد جاء في عروضه الاولى القبض كقول الحطيئة •
علوت على الرجال بخلتين • ورثتهما كما ورث الولاء • وهو وهم وشذت له عروض
وضرب منهوكين • وعلية مضى زمن وما ذكروا اخيهم وما انتظروا • وقد وعدوا •
وما قد روا • فقد قدروا وما نظروا • فقيل هذه اربعة ابيات لا بيتا للتسا مبط
ومثل بيتان من تامه صحيح العروض والضرب الكامل سمي بذلك لاجتماع ثلثين
حركة فيه لم يجتمع في غيره وقال الزجاج لكمال اجزائه بعد حروفها يعني انها استعملت
على الدائرة • هجرت طلا يمحو جنا الابرامه • اجش لانت الذي سبقتهم الى
يختلف الامر افتقرت واكثروا • وعليس يلذب الصم عن ثامر ولا • نغلتهم عن صلة
فانباست والشقاء نحاف لم تجد فاردا كفا الها من هجرت يدل على انه الخامس
والجيم منها يدل على ان له ثلاث اعاريض صحيحة وحذاء ومجزوة صحيحة والواو والثاني
لغو والطا من طلا يدل على ان له تسعة اضرب ثلاثة منها للعروض الاولى مثلها
ومقطوع واحذ مضمر واثنان للعروض الثانية مثلها واحذ مضمر واربعة للعروض
الثالثة مجزو مرفل ومذيل ومعري ومقطوع بعيد من شاهد العروض الاولى
الصحيحة وضربها الذي مثلها واذا صحوت فما اقصر عن ندى • وكما علمت شمائلي
وتكرمي • تقفي ولا يصرع تقفاه • عفت الديار محلها فمقامها • بمنى تابد غولها

فرجامها خبا لاكامن شاهد ضربها الثاني المقطوع الموازن فعلاتن • واذا دعونك
عمهن فانه • نسب يزيدك عندهن خبالا • يصرع ولا يقفي تصرعه • الدهر يوصد
فرقة وزوالا • وخطوبه لك تضرب الامثالا • بوامق من شاهد ضربها الثالث
الاحذ المضمر الموازن فعلن باسكان العين • لمن الديار برامتين فعاقل درست
وغير ايها القطر • يصرع ولا يقفي تصرعه لمن الديار بقيته الحجر • اقوين من حجج
ومن دهر • اجش من شاهد العروض الثانية الحذا الموازنة فعلن بتحريك العين
وضربها الذي مثلها او من عفت وحي معارفها • هطل اجش وبارح ترب • يقفي
ولا يصرع تقفاه • ولقد عجبت لعاقل لبب • يضحي رخي البال في لعب • لانت من
شاهد ضربها الثاني الاحذ المضمر • ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في
الذعر • يصرع ولا يقفي تصرعه • فتى الشباب في اخلق العمر • وتنكر الاخوان والدهر
الذحشو سبقتهم الى من شاهد العروض الثالثة المجزوة الصحيحة وضربها المجزو
المرفل • ولقد سبقتهم الى • فلم نزعت وانت اخر • يصرع ولا يقفي تصرعه • بانت
لتحزننا عفاره • يا جارتا ما انت جاره • يختلف من ضربها المذيل جده يكون مقامه
ابدا بمختلف الرياح • وهو كما يليه تصرعه • يا شوق من عبد الصليب • والشمس
حين دنت تغيب • الامر حشوا فتقرت من ضربها المعري • واذا افتقرت فلا تكن متخشعا •
وتجمل يقفي ولا يصرع تقفاه • دمت الخطوب بحادث • عمر ام الحادث • واكثروا من ضربها

المقطوع واذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات بصرع ولا يقفي بضرعه ولي
على حضرات مثل الدمى عنجات ومن هنا شواهد الزحاف يدخل هذا البحر
من الزحاف الاضمار والوقص والخزل وعبس من شاهد الاضمار فينتقل الى
مستفعلن اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سايري بالمنصل بك
من شاهد الوقص فينتقل الى مفاعلن يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله
ويحتمي الصم من شاهد الخزل منزلة صم صداها وعفت رسمها ان سئلت
لم يجب عن ثامر ولا من شاهد الاضمار في المرفل فينبغي وزنه مستفعلاتن وغررتني
وزعمت انك لابن في الصيف تامر نقلتهم من شاهد الوقص في الضرب المرفل
فينتقل الى مفاعلاتن ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم الى المقابر من حلاص
شاهد الخزل فيه فينتقل فيه الى مفتعلاتن صفحا عن ابنك ان في ابنك
حلم حين يكلم فابتاست من شاهد الاضمار في الضرب المذيل فينبغي مستفعلان
واذا اغتبطت او ابتاست حمدت رب العالمين والشقاء من شاهد الوقص
فيه فينبغي مفاعلان كتب الشقاء عليهما فهما له ميسران مخاف من شاهد
الخزل فيه فينتقل الى مفتعلان والجب اخالك اذا دعاك معا لنا غير مخاف
لم تجد من شاهد الاضمار في الضرب المقطوع من البيت الثاني فينبغي مفعولن
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال فاما من شاهد

الاضمار في الضرب المجزو المقطوع وابو الحسين ودبكة فارغ مشغول
وقد كفى هذا المقدار من الشواهد شواذ وقد جاء عن العرب في عروض الضرب
الثالث فعلن وهو احذ مضمر في غير التصريع ويجتمع مع التامة في قصيدة لا يبعدنك
الله يا عمرو اما هلكت فتى في الاثر ويجود في الضرب الرابع فعلن مع فعلن وبذلك
في قصيدة قال امرؤ القيس احللت رحلي في بني ثعل ان الكريم للكريم محل ووجدت خير الناس
كلهم طوا وا وفاهم ابا حنبل وقد جاء عن العرب للعروض الاولى ضرب احذ غير مضمر نحو
عهدي بها حينا وفيها اهلها ولكل ذات نقلة وتبدل وقد جاء عن العرب في الضرب
الثاني للعروض الثانية الحذف شاهده لعبيد بن الابرص ذلوا واعطوك القياد كما
ذل الاصهب ذو الخزامه وحكى ابن كيسان انه قد جاء في الضرب الاول التذييل
شاهده بزوابد فيها اذا هي اقبلت كالبرد الواضح في مجرى الصعود وحكى انه
جاء فيه الترفيل شاهده ولنا تهامة والنجود وخيلنا في كل فج لا تزال تثير غاره
وجاء في عروضه الاقعاد قال ابن القطاع ما معناه هو اجتماعهما مقطوعة مع غيرها
في القصيدة الواحدة انتهى شواهده افبعد مقتل مالك ابن زهير ترجوا النساء
عواقب الاطهار وقوله من كان مسرورا بمقتله فليات نسوتنا بوجه نهار
فالعروض في البيت الاول مقطوعة وفي البيت الثاني حذا هذا وقد جاء عن العرب
الترفيل في العروض دون الضرب كما مر في شرح بيت الترفيل وشذ قطع عروض الكامل

المجزو المرفل لغير تصريع شاهده صلت الجبين مهاب بني العمير عامر وشذ
الخزم والوقص فيه انشد ابن السراج عيران كثر الاسود واهلكت حرب المنون اكابر
الاقوام ومنه مجزوا امر فلا قول يزيد بن مفرغ الحميري هامه تدعو صداء بين المشقر
فاليمامة وشذ له مجي ضرب احذ غير مضمر للعروض الاولى شاهده بكرت بواكر
نجاة فاجابني لنواهم كدا على كبدي ورايت رحلي في الهوى زلفت كذا يا منقذ
العشاق خذ بيدي وجاء منهوكا مر فلا وعليه الله اكبر عز جاره لا كافتداركم
اقتداره فقيل هذان بيتان اخربا لتسامط وجعلا بيتين لو فورحركات الحجر
وللترفيل والحاصل ان الخلاف الذي يجري في التسميط يجري هنا فان كان الذي
الواحد في التسميط بيتا فهما بيتان والا فلا وقد ورد نحو هذا التسميط نحو الجود منه
انجود ولا سواه به الوجود سبحانه فله السجود لاهناء العبد الجحود ان كان
للمولى مطيعا انتهى وشذ له عروض مجزوه حذا وضربها مثلها وعليه يا ولد اخي
ذا من ادمع تكفا دوى الشفاه به الورادوا اضر فينا وشذ مشطور معرى وعليه
حكمة يجوز في القضا ولا تشا ومر فلا وعليه ابكي الوليد بن اليزيد فتى العشيرة
ومذيلا وعليه يا خلها الافتئت في هذا النهار وشذ مخمسا ايضا وعليه قوم
يمصون الثمار واخرون نحو وهم في الماء الهزج سمي هزجا لتردد الصوت فيه
لاجل تردد الاسباب في اخره وقيل سمي هزجا لطيبه لان الهزج من الاغاني وفيه

ترنم يوق منه هزج وتهزج وابد بهب الضيم باسا يذودهم كذاك ولو كانوا
نوى امرء دنا الواو من وابد يدل على انه سادس المجزو والالف يدل على ان له
عروضا واحدة وهي مجزوة صحيحة والبا الموحدة يدل على ان له ضربين مثل العروض
ومحذوف بسهب من شاهد ضربها الصحيح عفا من ال ليلى السهب فالاملاح
فالغمر يقفي ولا يبصر منقفاه عداك الوجل السهمي فاصبحت اخا همي الضيم من ضرها
المحذوف وما ظهر من لتاغي الضيم بالظهر الذلول بصرع ولا يقفي امن ربع محيل
تبكي في الطلول ومن هنا شواهد الزحاف وما جرى مجراه يدخل هذا البحر من الزحاف
القبض او الكف والكف على سبيل المعاقبة والخرم والشتر والخرب باسكان شاهد
القبض فقلت لا تخف شيئا فما عليك من باس يذودهم من شاهد الكف فهذان
يذودان وذا من كثيب يرمى كذاك من شاهد الخرم ادوا ما استعاروه كذاك
العيش عارية اددوس اخرم ولو حشو ماتوا من شاهد الشتر في الذين قد ماتوا وفيما
خلفوا عبرة فللذي اشتر في من شاهد الخرب لو كان ابو موسى اميرا ما رضيناه
لو كان اخرب امرء دنا تيم للبيت ليس فيه شاهد شواذه شذ تامه كما عرف
الدائرة وشذ ايضا تامه صحيح العروض مقصور الضرب وعليه بدا الزهر في افنك
البساتين وقد شدت على العود الدساتين جلى الروض بدا القطر بانواع الازاهير
عليها والرياحين وحكى الاخفش ان للهزج ضربا ثالثا مقصورا وبيته ما اليت عن

ذوا اظافير واسنان ابو شبلين وثاب شديدا لبطش غرثان وقيل ان الخليل ينشد على الاطلاق والاقوى وحكى ابو بكر العللوسي ان له عروضا محذوفة لغير تصريع ولها ضرب واحد مثلها وانشد سقاها الله غيثا من الوسمي ريا وشذ عروض محذوفة وضرب تام وحنت لات حنت وانى لك مقرع واثبت بعضهم مسدسا محذوف العروض والضرب وجعل منه قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع والجمهور على ان هذا ونحوه من الضرب الاول من الوافر المصيرة اجزاؤه بالعصب مفاعيلن وشذ منهوكا كقوله فوادي بيت احزاني ودمعي مثل اجفاني وجسمي ضعف هجراني ويومي بعد هجراني وقد فارقت خلاني فكم غالبت اشجاني وهذا يصلح للتساميط الرجز قال الخليل سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمي الناقة التي ترتعش فخذاها رجزا وانشد همت بخير ثم قصرت دونه كما فارق الرجزاء شد عقالها وقال ابن دريد سمي رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل لما كثر استعماله منهوكا اشبه الرجز من الابل وهو الذي شدت احدى يديه وبقي على ثلث قوائم سمي رجزا ذكت دموعها دار بها القلب جاهد وقد هاج قلبي منزل ثم قد شجا فيا ليتني من خالد ومنافهم ادري فقلا الاخير نعم لنا اسى الزامن ذكت بدل على ان الرجز سابع البحور والدال من دهرها اشارة الى ان له اربع اعاريض صحيحة ومجزوءة ومشطورة ومنهوكة والها بعد اشارة

الى ان له خمسة اضرب للعروض الاولى اثنان مثلها ومقطوع وللثلاث الاخيرة كل واحدة واحد دار من شاهد العروض الاولى الصحيحة وضربها الذي مثلها دار لسلمى اذ سليمى جارة قفري ترى اياتها مثل الزبر يقفى ولا يصرع شفقاه الحمد لله على احسانه والشكر لله على امتنانه بها حشو القلب جاهد من ضربها المقطوع الموازن مفعولن القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود يصرع ولا يقفى مصرعه اول عا اقول بسم الله والحمد والمنة للاله وقد هاج قلبي منزل من شاهد الثانية المجزوءة الصحيحة وضربها الذي مثلها قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر ثم حشو قد شجاه من شاهد العروض المشطورة وضربها الذي مثلها ما هاج احزانا وشجوا قد شجا وفيه سبعة مذاهب الاول ان العروض والضرب امتزجا فيل وا القا امتزاى لناظم الثاني ان البيت كله عروض لا ضرب له وقيل الجزء الثالث ضرب لا عروض له الثالث عكس الرابع ان العروض والضرب منهوكان والجزء الثالث زيادة في الضرب كل اضربهم بصادم فوالق اذكره الموت ابو اسحق وجاشت النفس على التراق والخليل طالقه وشذ في عروضه المنهوكة القطع وعليه صرت ارى معذورا ممتحنا مهجورا اصبحت قوما بورا لم يك زيدك بور وشذ كفه لحجيه في غير حاله وعليه في قلبي ما يهز بالجمر والدمع من الوجد عذاب اصبحت ولا املك في حبي من امري ما يصلح من امري وشذت لعروض

هذا لها ضربان الاول مقطوع على وزن مفعول مع اعتلال الحشو بما ذكروا وعليه طال عتك بالخال لا ان توجيت من الامر بعناص مدحك قد ساغ فان ادعوا لك فالسرباخلاص والثاني مثلها مع الاعتلال المذكور وعليه لا افقد ما يصلح امري لا افقد ما يجبر كسري ظني بك قد خاب حالي ما يعلمه في عالم سوى وشذ مجيئه على جزء واحد كقول عبد الصمد بن المعذل قال النخيل ماذا الجمل هذا الرجل احتفل اهدي بصل الرمل قال الخليل سمي رملا تشبيها له برمل الحصير وهو نسجه وقال الزجاج شبه بالرمل وهو سرعة السير وقيل لان الرمل الذي هو نوع من الغنا يخرج على هذا الوزن قال الصفاقسي وهو ابعدها احبو نك سحقا ما للك الخنس فاربعا ففي مقفرات ما لما فعلت دوا فصلت قضاها صنابرا وهي اقصدت له واضحات دونها عذب لقنا الحا من جنونك اشارة الى ان الرمل هو الثامن والباء اشارة الى ان له عروضين محذوفة ومجزوءة صحيحة والواو منه اشارة الى ان له ستة اضرب ثلاثة للعروض الاولى صحيح ومقصور ومثلها وثلاثة للعروض الثانية مسبغ ومعرى ومحذوف سحقا من شاهد الاولى المحذوفة الموازنة فاعلن وضربها الصحيح مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال يصرع ولا يقفى مصرعه اضحت الدور قفارا موحشات عافيات دارسات خاليات ما لك من ضربها المقصور الموازن فاعلات ابلغ النعمان عني مالكا

انه قد طال حبسي وانتظار يصرع ولا يقفى مصرعه قل لمن يضحي ويمسي في مطالب جدلمن اضحى لديكم في خبال الخنس من شاهد ضربها المحذوف قالت الخنساء لما جئتها شاب راسي بعد هذا وراشتهب يقفى ولا يصرع مقفاه يا ولاة حكموا فينا الهوى هل لنا من وصلكم ثم الهوى فاربعا من شاهد الثانية المجزوءة الصحيحة وضربها المسبغ الموازن فاعلاتان يا خليلي اربعا واستخبرا ربعا بعسفان يصرع ولا يقفى مصرعه حلت للبين الظعان فدموع العين هتان فقي حشو مقفرات من ضربها المعرى مقفرات دارسات مثل ايات الزبور يقفى ولا يصرع مقفاه اي شخص كابان عند ضرب طعان ما لما من شاهد ضربها المحذوف ما لما عرفت برا العينان من هذا الثرى يصرع ولا يقفى مصرعه ليت شعري هل دروا اي ذا نجر بوا فعلت دوا تتمم للبيت عن هنا شواهد الزحاف يدخل هذا البحر الزحاف الخبن والكف على سبيل المعاقبة الاخبن الصدر والشكل فصلت من شاهد الخبن واذا راته بجد رضت نهض الصلت اليها لحويها فقضاها من شاهد الكف ليس كل من اراد حاجة ثم جد في طلابها قضاها صنابرا من شاهد الشكل ان سعد ابطل ممارس صابر محتسب لما اصابه جزءاه الثاني والخامس مشكولان وفيهما الطرفان وهي حشو فصدت من شاهد الخبن في الضرب المقصور اقصدت كسرى وامسى قيصر مغلقا من دونه باب حديد الحشو واضحات من شاهد الخبن

في الضرب المسبغ فيبقى فعلاتان فيل او فعلتان واضحات فادسيات وادم
عربيات دونها عذب القنا تتميم للبيت شواذه ذكر بعضهم للرمل عروضا
ثالثة مجزوءة محذوفة لها ضرب واحد مثلها وانشد عليه طاف يبغي نجوة
من هلاك فهلك ليت شعري ضلة اي شيء قتلك وقد مضى الكلام عليه في شواذ
المديد ومنه قوله غير قلبي في الهوى يوم سلع صابر وعروض وضرب مقصوران
لا تلمني في النصاب اين قلبي يوم غاب وعروض تامة صحيحة وضربها مقصود عليه
بالغضا وبالعراق هم ونحن اين اهل ذي الغضا من العراق وعروض صحيحة وضربها
محذوف وعليه في حشاي من هواه لا اراه يوم اظهر الصد ودجاها وعروض
مجزوءة لها ثلثة اضرب الاول مقصود وعليه بالغضا وبالعراق هم ونحن اين اهل
ذي الغضا من العراق. وعروض صحيحة وضربها محذوف وعليه في حشاي من هواه
لا اراه يوم اظهر الصد ودجاها وعروض مجزوءة لها ثلثة اضرب الاول مقصود
وعليه لو عرفت ما اقول لا اعترفت والثاني محذوف وعليه لا يدلني في الحب من نحن
نفسه يارسول كذا ذكره بعض العصريين وهو سهو اذ هو من الضرب الثالث المجزو
للعروض الثانية المجزوءة والثالث ابتر وعليه لا يقيم في البيوت من له انبعاث
وعروض منهوكة مقصورة وضربها مثلها وعليه قد قضين واجبات وعروض
منهوكة صحيحة وعليه قد غدوت حاجات ومنهوكة محذوفة وعليها قد قضيت مخبت

واجبا ومنهوكة بتراء وعليها قد قضيت واجبت شد ترك المعاقبة كقوله قطرات
عبرات تركت بعرصات السريع قال الخليل سمي سريعا لانه يسرع على اللسان
وقيل لانه لما كان في كل ثلثة اجزاء منه لفظ سبعة اسباب لان اول الوتد المفروق
لفظ السبب وكانت الاسباب اسرع من الاوتاد طي دون شام حول لا الخبل ما
به النشر في خافات دجلي قد لنا اردمن طويف في الطوى في خفاه ولابد ان
من طلب الرضا الطامن طي يدل على انه التاسع والذال من دون يدل على ان له
اربع اعاريض مطوية مكشوفة والواو منه يدل على ان له ستة اضرب ثلاثة
للعروض الاولى مطوي موقوف ومثلها واصلم وواحد للثانية مثلها ولكل من
الثالثة والرابعة واحد مثلها شاهد من شاهد العروض الاولى المطوية المكشوفة
الموازنة فاعلن وضربها المطوي الموقوف الموازن فاعلان ازمان سلمى لا يرى مثلها
الراؤن في شام ولا في عراق يصرع ولا يقفى مصرعه ما غنت الورق وناح الهزار
الا تذكرت ربوع الديار حول من ضربها المماثل لها هاج الهوى رسم بذات الغضا
مخلولق مستعجم محول يقفى ولا يصرع فقفاه باهند يا اخت بني عامر لست على هجرك بالصابر
لا حشو لقيل من شاهد ضربها الاصلم الموازن فعلن باسكان العين قالت
ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد ابلغت اسماعي يصرع ولا يقفى مصرعه
يا هند قد هيجت اوجاعي يوشك ان ينعاك الناعي ما به حشو النشر شاهد الثانية

وقد يخير ان يكون مشطورة موقوفة ومكشوفة

المجبولة المكشوفة الموازنة فعلن بتحريك العين وضربها الذي مثلها النشر
مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم يقفى ولا يصرع فقفاه قالوا لنا
ان الرحيل غدا والبين يتبع بصدع الكبد في خافات من شاهد الثالثة المشطورة
الموقوفة الموازنة مفعولان وضربها المماثل لها ينهض في حافاته بالابوال
لا يصرع ولا يقفى رحلي من شاهد الرابعة المشطورة المكشوفة وضربها الذي
موازن مفعولن يا صاحبي رحلي اقلا عذلي وهما في الاختلاف كمشطور الرجز
قد غلب تتميم للبيت ومن هنا شواهد الزحاف يدخله الخبن والطي والخبل
اردمن شاهد الخبن اردمن الامور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم من حشو
طويف من شاهد الطي قال لها وهو بها عالم وتلك امثال طويف قليل في الطو
من شاهد الخبل وبلد قطعه عامر وجمل نحره في الطريق وفاؤه تتميم للنصف
الاول من البيت ولابد من شاهد الخبن في المشطور الموقوف فيبقى وزنه فعولان
لابل منه فاعدرن واردين ان اخطات من شاهد الخبن في المشطور المكشوف
فيبقى وزنه فعولن يا ويك اخطات او نسيت من طلب الرضا تتميم للبيت لا شاهد
شواذه قال ابن القطاع ويجوز في الضرب الرابع مكان فعلن فعلن ويسمى اصلم
ومنهم من يعده ضربا سابعا ويدخلان في قصيده شاهده يا ايها الزاري
على عمر قد قلت فيه غير ما تعلم ويجوز في مصرعه ان يكون عروضه فعلن وضربه

فعلن هذا في المقيد خاصة قال مرقش هل بالديار ان تجيب صمم لو ان حيا ناطقا
كلم وقد جاء عن العرب عروض موقوفة مطوية شاهده ان تسالي فالمجد غير البديع
قد حل في تيم ومخزوم ويجوز ان ياتي مع مخبونة ومخبولة وقد جاء في الضرب الثالث
الاصلم الحذف فيصير فع كالقصيدة التي اولها قوم بعسفان عهدناهم سقاهم الله
من النوء نوء السماكين فرواهم برق ترى ايماضه ضوءا انتهى المنسرح قال الخليل
سمي منسرحا لانسراحه وسهولته وقيل غير ذلك يلج يغشى صبر سعدى بذي سماء
على سمت سولاف بها الانس قد يرى البا من يلج اشارة الى انه العاشر والجيم الاول يدل
على ان له ثلاث اعاريض صحيحة ومنهوكة موقوفة ومنهوكة مكشوفة والجيم الثاني يدل
على ان له ثلاثة اضرب لكل واحدة واحد مثلها الاضرب الاول فانه مطوي يغشى من شاهد
العروض الاولى الصحيحة وضربها المطوي ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره
العرفا يصرع ولا يقفى مصرعه ان سلمى والله يكلؤها ظنت بشيء ما كان يرزؤها
من شاهد الثانية المنهوكة الموقوفة وضربها المماثل لها الموازن مفعولان صبرا
بني عبد الدار سعد من شاهد الثالثة المنهوكة المكشوفة وضربها المماثل لها الموازن
مفعولن ويل ام سعد سعدى ومن هنا شواهد الزحاف يدخله الخبن والطي
والخبل بذي من شاهد الخبن منازل عفاهن بذي الاراك كل وابل مسبل هطل
كل اجزائه مخبونة الا الضرب فانه مطوي ونقل مفعولات فيه الى مفاعيل سمي من شاهد الطي

ان سميرا راي عشيرتي • قد حدلوا دونه وقد انفوا جميعه مطوي وتفعل مفعولن منه الى فاعلاتن على سمت من شاهد الخبل وبلد تنساه سمته • قطعه رجل على جمله • كل اجزائه المحشو به مجنوله وعروضه صحيحة وضربه مطوي وتفعل مفعولات منه الى فعلات سولان من شاهد الخبن في العروض الثانية • لما التقوا سولان وزنه فعولان بها حشوا الا انس من شاهد الخبن في العروض الثالثة • ما بال الديار انس وانسو • وزنه فعولن قد يرعى تتميم للبيت لا شاهد فيه شواذه • شذ منه فيما للاوته كامر • وشذ له عروض مرفله ولها ضرب واحد مثلها كقوله • عاودت ذكرهن فهو شجاني • وانحدر الدمع فهو في المهملات • ضاع فؤادي وقد وجدت فقالت • واحدة كم عهدة لفلان • فابتدروها وكان ذا اذ لبكا • رب فؤاد مولى بلسان • وشذ للعروض الاولى ضرب مقطوع وقيل انه قديم ورده الزجاج وانشد • ما هيج الشوق من مطوقة • قامت على بانة تغنينا • قال ابن بري وهذا الضرب ما انشد المحدثون واكثروا منه لحسن اشانه وعذوبة مذاقه حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومي من قطعة • لو كنت يوم الوداع شاهدنا وهن يطفين لوعة الوجد لم ترا الا الدموع واكفة • تسفح من مقلة على خد كان تلك الدموع قطر ندى • تسفح من مقلة على ورد • وشذ منه نوع اخر مقطوع العروض والضرب بيننا الله بيني وبين مولاتي • ابدت لنا الصد والملالات • وشذ له عروض مجزوة مطوية مكشوفة وضربها

مثلها شاهده • وبلد عامر • وجمل في الطرق • وشذ له عروض مجزوة مطوية لها ضربان الاول مطوي موقوف وعليه قبلي هذا المقيم • بفقد يوم الرحيل دمعي ذاك الصحيح لهتك ستر العليل • والثاني مطوي مكشوف وعليه قلبي في الظاعنين يوم تولوا به • ضوى هذا اراه يبعد من صوبه • غاب فلم لا اوب • ايا من اوبه

الخفيف قال الخليل سمي خفيفا لانه اخف السباعيات وقيل غير ذلك كفيت جهارا بالسخال الردى فان قد ردنا ضدية امرنا خطيب ذي حماة فلم يتغير يا عمير رضا لها جاجته في جبلها علقوا معا • الكاف من كفيت يدل على انه حادي عشر والجيم من جهارا يدل على ان له ثلثة اعاريض صحيحة ومحذوفة ومجزوة صحيحة والهاء من جهارا من يدل على ان له خمسة اضرب اثنان للعروض الاولى مثلها ومحذوف وواحد للثانية مثلها واثنان للعروض الثالثة مثلها ومجنون مقصور السخال من شاهد الاولى الصحيحة وضربها المماثل لها • حل اهلي ما بين درني فبادولي وحلت علوية بالسخال يقفى ولا يصرع فقفله • كيف ما فات من شبابي يعود • كيف والشيب كل يوم يزيد الردى من ضربها المحذوف الموازن فاعلن • ليت شعري هل ثم هل اتيهم ام يحولن من دون ذاك الردا • يصرع ولا يقفى بمصرعه • ما على طول في الحيوة اسف كل حي مصيره للتلف • فان قد ردنا من شاهد الثانية المحذوفة وضربها المماثل لها • ان قد ردنا يوما على عامر • ننتصف منه او ندعه لكم • يقفى ولا يصرع فقفاه •

ايها السابق المطايا خجى • عند جمل عن جيبها افصحا • يجد حشو في امرنا من شاهد الثالثة المجزوة الصحيحة وضربها المماثل لها • ليت شعري في امانوي ام عمرو في امرنا يقفى ولا يصرع خفقاه اسليما ام خالد • رب شاع كالقاعد خطب من ضربها المجنون المقصور الموازن فعولن • كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير • يصرع ولا يقفى بمصرعه • قد اتاك الرسول • والهوى لي قتول • ذي حما تتميم للبيت ومن هنا شواهد الزحاف يدخله من الزحاف الخبن والكف والشكل وما يجري من العلل مجرى الزحاف التشعيث فلم يتغير من شاهد الخبن • وفؤادي لعهده لسلمى بهوى لم يحل ولم يتغير • يا عمير من شاهد الكف • يا عمير ما يظهر من هواك او يخف يستكثر حين يبدوا وصالها من شاهد الشكل • صرمتك اسماء بعد وصالها • فاصبحت مكتئبا حزينا جاجته من شاهد التشعيث • ان قومي جحاجحة كرام • متقادم مجدهم اخيار في جبلها علقوا من شاهد الخبن في الضرب المحذوف فينتقل الى فعلن • والمنايا ما بين شاد وغاد كل حي في حبلها علق معا من شاهد الخبن في العروض والضرب المحذوفين بين ما نحن بالعقيق معا • اذ اتى راكب على جملة • شذ عروضه الاولى ضرب ثالث مقصور وعليه لي جد بر الفخار طيف • وعلى في العلا منيف • واذا اخص بالاخاء شريف فكان من الرجال شريف • فلي العلم والعمارة والعدل • وعون الضعيف حين يضيف • لان الرواية هكذا بسكون الفا • وشذ للعروض الثانية ضربان الاخران

الاول مقصور وعليه لسليمى بذي الغضا عدة وصلتها واخلفت بعدات منحنى بذي النخيل بدا • ولشمال الوصال شتات • وارثى هطيه لحقت بالحمى والزمان منه موات • والثاني ابتر وعليه وهوى جاني فاسمعني كلما احدث مسموعا ثلث لا تلحقني على شغفي • قال خير الكلام ما يوعى • المضارع قال الخليل سمي مضارعا لمضارعته المقتضب في ان احد اجزائه مفروق الوتد وقيل غير ذلك لما ذا دعاني مثل زيد الى خاء • فان تدن منه شبرا اذكوا اليه خاء • اللام من لما يدل على ان المضارع ثاني عشر والالف منه يدل على ان له عروضا واحدة مجزوة صحيحة والالف في ذا اشارة الى ان له ضربا واحدا مثلها دعاني من شاهدهما • دعاني الى سعاد • دواعي هوى سعاد • يقفى ولا يصرع فقفاه على ايها السلام • قال الى هيا مقام وهو شاهد على الكف ايضا مثل زيد من شاهد القبض في العروض فيبقى وزنها فاعلات • قد رايت الرجال فما ارى مثل زيد • الى حشو شاهد من شاهد الشتر سوف اهدي لسلمى ثنا • على ثنا • سوف اشتر فان تدن منه شبرا من شاهد الخرب ان تدن منه شبرا • يقربك منه باعا • ان تدن احزب اذكوا اليه ذا تتميم للبيت لا شاهد فيه شواذه شذ تاما كما في الدائرة • ومنه فلان لنا في النعيم مدى الدهر ولان لنا في الازمان من الشر • وشذ له ضرب ثالث محذوف وعليه اذا اجل ما اريد فقد حلت الرحمن • وفي بعض ما استزيد • الذي المسمى منتقص المقتضب قال الخليل

يسمى مقتضبا لاقتضابه من المنسرح وما اثباتنا الا اثانا بعلمها مبشونا بالجدا
فمابه اى اشاد بهم وما الى انه الثالث عشر وبالفرالى ان له عروضا واحدة مطوية
وبالقد اقبلت الى ان له ضربا واحدا مثل عروضه وفيه المراقبة كما مر واقبلت
من شاهدهما اقبلت فلاح لها عارضان كالبرد فوقر بعض هذه الكلمة وهو الالف
للضرب دمن يجيء للشاهد يغفي ولا يصرع فقفاه وعنك على الدرج بالحفيف
والهزج قيل ولم يسمع منه الابيتين الشاهد المتقدم وبيت ينسب الى خارثه
وهو هل على ويحكما ان لهوت من حرج الا اتانا بعلمها مبشونا من شاهد الزحاف
وهو خبن مفعولات اوطيها فتنتقل الى مفاعيل او فاعلات اتانا مبشرنا بالبيات
والنذر بالجد اما به اى تتميم للبيت شواذه ترك المعاقبة بلا منع مفعولات
كما حكاه بعضهم وانشد لا ادعوك من بعد بل ادعوك من كثب وقال ابن القطاع
والكوفيون يرون المراقبة لا مدخل لها فيه وانه يجوز في مفعولات الخبل فتنقلها
فعلات وانشد الفراز ذلك ضر مثلك جارية توكلك في تعب انتهى المجتث
قال الخليل سمي بذلك لانه اجتث من طويل دائرته وفيه اقوال اخر نقا ام
هلال من علقت ضمادهم اولئك كل منهم السيد الرضي اشاد بنون نقا الى انه
الرابع عشر والفرالى ان له عروضا واحدة مجزوة صحيحة وبالهام الى ان له ضربا
واحدا كعروضه هلال من شاهدهما البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

بغي

يغفي ولا يصرح فقفاه بلى لقد طال كربي حسبي من الحب حسبي ومن هنا شواهد
الزحاف فيدخله من الزحاف الخبن والكف والشكل علقت من شاهد الخبن
ولو عاقت لسلمى علمت ان ستموت ضمادهم من شاهد الشكل ما كان عطاهن
الاحدة ضمارا اولئك من شاهد الشكل اولئك خير قوم اذا ذكر الخيار
الابتدان مشكولان وزنهما مفاعل لكن الطرفان في الثاني والعجز في الاول كل منهم
حشو السيد من شاهد التشعيث لم لا يعي ما اقول ذا السيد المامول الرضا
تتميم للبيت وشذ مستو فيا دائرته كما مر المتقارب قال الخليل سمي بذلك
لتقارب اجزائه لانها خماسية سبوا الابن من فسوة ودرو وبلمية دمنه لا تبتئس فكذا
قضا افاد نجاد ابا خداش برقد وقلت سدادا فيه منك لنا حلا اشار بسين
سبوا الى انه الخامس عشر وهو خاتمة البحور عند الخليل وتبعه الناظم وبيانه الى
ان له عروضين تامة صحيحة ومجزوة محذوفة وبواوه الى ان له ستة اضرب اربعة للعروض
الاولى مثلها ومقصور ومحذوف وابتر واثنان للثانية مثلها والابتر لابن من من
شاهد الاولى التامة وضربها الذي مثلها فاما تميم تميم ابن مرفا لفاهم القوم
روبا نياما يغفي ولا يصرع فقفاه عشيت لليلى بليل حزونا وطالبتها و
نذرت لنذورا دسوة من ضربها المقصور الموازن فعول باسكان اللام و
ياوي الى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعال يصرح ولا يغفي فضرعه

نسبتني سلمى بطرف كحيل وصدع عنا فيده كالبليل ودو ومن ضربها
المحذوف الموازن فعل باسكان اللام وابن من الشعر شعر اعوبصا يبني الرواة
الذي قد دو يصرع ولا يغفي فضرعه تحمل من شاقنا فابتكر وبان ولما يقضي الوطر
لمية من شاهد ضربها الابتر الموازن فل او فع خليلي عوجا على رسم دار خلت
من سليما ومن ميه يصرع ولا يغفي فضرعه الم تسال القوم عن حمزة دمن ضربه
السبعة العزم دمنة من شاهد الثانية المجزوة المحذوفة وضربها الذي مثلها
امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا يغفي ولا يصرع فقفاه دهاني لحيني التطوي
فضاد لباسي الصفرة لا تبتئس فكذا اقضى من ضربها الابتر تعفف ولا تبتئس فما يقضي
يا تيكما يصرع ولا يغفي فضرعه جيبي دما عقلة بسهم على غفلة ومن هنا شواهد
الزحاف وما جرى مجراه افاد نجاد من شاهد القبض افاد نجاد وساد فزاد
وقاد فذاد وجاد فافضل ابنا حش خداش من شاهد الثلم لولا خداش اخذت
جمالات بكر ولم اعطه ما عليها لولا الثلم برفده حشو وقلت سدادا من شاهد الثرم
قلت سدادا لمن جاءك فاحسنت قولا واحسنت رايا قلت اثرم ويتضمن هذا
جواز الحذف في العروض الاولى كما مر بيانه في باب ما جرى من العلل مجرى الزحاف لان قوله
اى هو العروض وهو جزء محذوف فيه منك لنا حلا تتميم للبيت شواذه شذ
لعروض مجزوة صحيحة لها ضربان الاول مثلها وبيته دوي المصلي بدا غزال وريح

عنه

عنه الهلال والشام مقصدي وعليه بدى بارق بالبراق دشاق فقل كيف شاقي
وشذت له ايضا عروض مجزوة بترا وضربها محذوف كقوله وود حلت في الناس دي
وتعلم ما في غد وشذت له ايضا عروض مشطورة صحيحة كقوله سلامي على ساكنات
الخيام ومقصورة كقوله فؤاد عميد ووجد عنيد ومحذوفة كقوله جوي ما ارى
مثله من جوى في الاضرب سج والاعاريض لد نه والابحر بهمي والدوائر
هي الهدى هذا كالفذلكة لحساب ما تقدم من البحور والاعاريض والضروب و
الدوائر في الاضرب المستعملة للبحور المستعملة ثلثة وستون قد رمز لها بسين وجيم
سج اذ السين بستين والجيم والاعاريض المستعملة اربع وثلثون قد رمز لها بلام
ودال لدنه اذ اللام بثلثين والدال باربعة والابحر خمسة عشر ورمز لها بياء وها
بهمي اذ اليا بعشرة والها بخمسة والدوائر خمسة رمز لها بها في والهدى تتميم
للبيت واستعمل الناظم جمع القلة للكثرة في قوله في الاضرب والابحر وجمع الكثرة للقلة
في قوله والدوائر وقل واجب التغيير اضرب بحره وجائزه جنس الزحاف كما ابتني اى التغيير
الواجب المسمى بالعلة وما جرى مجراها يكون في اضرب بحره وفي اعاريضه من باب التغليب
اذ الحق بعضها في ضبيده لزم ساوابياتها وكذلك ما جرى مجراه وجائزه اى التغيير جائز
الزحاف المسمى به يكون في الحشو وقد يدخل في الاعاريض والضروب في حكمه ما جرى
مجراه من العلل كما ابتني في تفريع الشواهد المتقدمة وخذ لقب المذكور مما شرحته

وضع زنة نحدوا ابها حذ ومن مضى اي وخذ لقب المذكور في الابيات المشار اليها
بكلمات مقطوعة عشر منها موقتة للاستشهاد على الاعاريض والضروب في الزحاف
مما شرحته في الكلام على العلل فسم فعلن بتحريك العين في البسيط ومغيرا فاعلن
في المديد مخبونا وفي الكامل احذ ومفاعلن في الطويل ونحوه مقبوضا وفي الرجز
ونحوه مخبونا وفي الكامل موقوصا وفي الوافر معقولا ومستفعلان مذيلا
ومتفاعلاتن مرفلا وفاعلاتان مسبغا وفعولن في الوافي ومفعولن في الرجز
مقطوعا وكذلك فعلاتن في الكامل فخذ هذه الالقاب وما اشبهها مما شرحته
في الكلام على الزحاف والعلل فهو يرشدك الى ذلك وسم كلا من فعولن ومفاعيلن
ومفاعلتن اذا اسلم من الخزم وهي في اول البيت موفورا واسم كل جزء وقع في الحشو
ولم يعرض له ما يجوز عروضه له سالما والعروض السالم مما لا يقع في الحشو صحيحا والضرب
السالم من الزيادة والجائزة فيه معرى مما لا يقع له فان تبع فالموفور يتلوه سالم
صحيح معرى لا تدع ذلك الهدى واما مثال ذلك وضع زنة نحذوا اي نقتفوا بها
حذو من مضى من ائمة هذا الفن في الاجزاء التي غيرها الزحاف والعلل ففقد
منها فاء او عين او لام فتكون الزنة التي تضعها فيها هذه الاحرف موافقة لنطق
العرب كمستفعلن اذا اخبل بقي متعلن وهو مهدوم فيصاغ له زنة موجودة وهي
فعلتن والاوزان العروضية للبحور الخمسة عشر ما بين اصل وفرع ثلاثة وثمانون

وزنا

وزنا الاصلي العشرة وثلاثة وسبعون فرعا وقد نظمتها على طريقة الناظم ليسهل
حفظها مبتديا بالاصل الاول وفروعه وخاتما بالعاشر وفروعه كل اصل
فروعه في مقالة على حدة فقلت فعولن فعل فعلن وفعل فعول فع وتسكين لام
الرابع اذكر ولا سوى فعولن له ستة فروع الاول فعل محذوف والثاني فعلن اثلم
والثالث فعل اثرم والرابع فعول مقبوض والخامس فع على قول وقيل على الحذ وهو ابتر
والسادس فعول بتسكين لام الفرع الرابع هو فعول بتحريك اللام اذكر هذه الفروع
الستة للاصل الاول الذي هو فعولن ولا سواها اي له بين العروضيين وقل في
مفاعيلن فعولن مفاعلن مفاعيل مفعولن ومفعول قد اتت له فاعلن ذي
ستة قد توارد مفاعيلن له ستة فروع الاول فعولن محذوف والثاني مفاعلن
مقبوض والثالث مفاعيل مكفوف والرابع مفعولن مخروم والخامس مفعول
اخرب فدانا لهذا التفريع له اي لمفاعيلن على حسب ما مر من التغاير الفرع السادس
فاعلن اشتر ذي ستة فروع قد تواترت بين العروضيين مفاعلتن مفاعلن
مفاعلن بدا فعولن مفاعيلن ومفتعلن اتت مفاعيل مفعولن
ومفعول قد تلى مفاعلتن له ثمانية فروع الاول مفاعلن مفعول والثاني
فاعلن اجم بدا اي ظهر الثالث فعولن مقطوف الرابع مفاعيلن معصوب والخامس
مفتعلن اعضب بالضاد المعجمة اتت هذه الفروع على منوال التغاير السابق السادس

تلى

مفاعيل منقوص والسابع مفعولن اقصم والثامن مفعول اعقص قد تلى اي تلى
الفروع السابقة كذا فاع لاتن فاع لات ولم يجي سواه لمفروق فيثبته الورى
فاعلاتن المفروقة الوتد له فرع واحد وهو فاع لات مكفوف ولم يجي سواه اي سوا
هذا المفروق الوتد فيثبته الورى من المتاخرين وخذ فاعلن ثم فرعيه هاديا
فالاول فعلن ثم قل فعلن كذا فاعلن له فرعان الاول فعلن باسكان العين
مقطوع ثم وقل الثاني فعلن بتحريكها كذلك في كونه فرعا الا انه مخبون ومستفعلن
مجموعا اذكر فروعه فعولن مفاعلن ومفتعلن فعلن ومستفعلان ساكن النون
قل مفاعلان كهذا ثم مفتعلان جا وفاصلة كبرى ومن قبل نونها اذا الف
جاء ففرع له تلى وتم بمفعولن له مستفعلن المجموع الوتد له تسعة فروع الاول
فعولن مقطوع مخبون والثاني مفاعلن مخبون والثالث مفتعلن مطوى
فعلن اي تبع في التفريع ما قبله والرابع مستفعلان ساكن النون المزيدة بالتذييل
قل الخامس مفاعلان كهذا اي مثل مستفعلان في كونه مذيلا وهو مخبون
ثم السادس مفتعلان في كونه مذيلا وهو مخبون ثم السادس جاء على نمط الاثنين
المذيلين قبله في التذييل وهو مطوي والسابع فاصلة كبرى وهي المعبر عنها
بفعلتن مخبول ومن قبل نونها اي الفاصلة الكبرى عا اذا الف جاء اي حصل
في مكان نون الجزء الاصلي بعد التذييل فصار فعلتان وهو فرع ثامن له اي لمستفعلن

تلى

تلى اي تبع وتم بمفعولن الجزء التاسع له اي لمستفعلن وهو مقطوع فاعلاتن
ان هو كان مجموعا ففعلن له دنا وقل فعلاتن فاعلات وفاعلن كذا فعلات
فاعلان وهكذا له فعلان ساكن النون مثل ما تقدم مفعولن وقل فعلى
طرا وقل فاعلان ومن بعد خبنه كذا فاعلاتن ان هو كان مجموعا وتده فله احد
عشر فرعا الاول فعلن بسكون العين ابتر دنا في التفريع وقل الثاني فعلاتن مخبون
الثالث فاعلات مكفوف والرابع فاعلن محذوف كذا الخامس وهو فعلات مشكول
السادس فاعلان بسكون النون مقصود وهكذا له السابع وهو فعلان ساكن
النون مثل ما تقدم مخبون مقصور الثامن مفعولن مشعث وقل الفرع التاسع
فعلن بتحريك العين محذوف مخبون طرا كل ما ذكرنا وقل العاشر فاعلتان بسكون
النون المزيد للتسبيغ وتشديد التاء والحادي عشر حاصل من بعد خبنه اي خبن
هذا المسبغ فيصير فعلتان وخذ متفاعلن وفرع تماما معنى وهي فعلن مستفعلن
قل مفاعلان ذو السكن مفعولن وفعلن لدى الغنى ومفتعلن مستفعلاتن
مفاعلن ومفتعلاتن فعلاتن قد اهتدى اصف متفاعلاتن افون مفاعلاتن
اذكر مفاعلان مستفعلان شا وخذ متفاعلان وهي مذا له متفاعلن له خمسة
عشر فرعا الاول فعلن بتحريك العين احذ الثاني مستفعلن مضمر قل الثالث
مفاعلان ذو السكن اي المذال وهو مجنون ايضا الرابع مفعولن مقطوع مضمر

والخامس فعلن بسكون العين احذ مضمر لدى الفتى والسادس مفتعلن
مجزول السابع مستفعلان مضمر قل الثامن مفاعلن موقوص والتاسع
مفتعلان مجزول مرفل العاشر فعلان مقطوع فقط قد اهتدى اي اتى
وتقدم اضعف الحادي عشر وهو متفاعلان المرفل فقط اقرن به الثاني عشر
وهو مفاعلان موقوص مرفل اذكر الثالث عشر وهو مفاعلان مجنون مذيل
الرابع عشر مستفعلان مضمر مذال شا اي اطلب خذا الفرع الخامس عشر وهو
متفاعلان مذيل فقط وهي اي هذه الثلاثة مذاله ساكنة النون مفاعيل
مفعولات اسكن تاه اذ او تخلفه نون كذا بعد خبنه وفاء مكان الميم جاءت
عن الملا فعولن ومفعولن اتى ثم فاعلن وخذ فعلن فعلن وقل فعلان جاء
وتمم بفاعلان ذو النون ساكنا مفعولات له احدى عشر فرعا الاول مفاعيل
المضاف الى مفعولات مجنون الثاني مفعولات بالنون الساكنة مكان الفا المتحركة
موقوف وهو المراد من قولنا اسكن تاه اذا اي مفعولات وتخلفه نون الرابع فعولان
مجنون موقوف وهو المراد بقولنا كذا بعد خبنه تبقى هذه النون الساكنة
مكان التاء الساكنة ولكن فاء مكان الميم جاءت عن الملا وهم الاشراف من
العروضيين الرابع فعولن مجنون مكشوف والخامس مفعولن مكشوف فقط
اتى ثم السادس فاعلن مطوي مكشوف والخامس مفعولن خذ السابع وهو فعلن

بحركة

بحركة العين مجنون مكشوف والثامن فعلن بسكونها اصلم وقل التاسع
فعلان جاء وهو مجنون فقط وتمم بفاعلان ذا النون ساكنا مطوي موقوف
ومستفعلن مفروق وتدكما ترى مفاعل مفعولن ومنها مفاعلن ومستفعلن
اضبط ما ذكرنا اخا الذكا مستفعلن مفروق وتدكما ترى ذلك في الكتابه
من ان العين مفروقة عن اللام له فروع اربعة الاول مفاعيل مشكول الثاني
مفعولن مقصود والثالث منها مفاعلن مجنون ومستفعل مكفوف اضبط
ما ذكرنا لك من الفروع وما الذي صيرها الى هذه الهيئات يا اخا الذكا لانه لا يليق
توجيه مثل هذا الخطاب الى الذكي الالمعي الذي يستخرج بفهمه الثاقب خفيات
الاسرار والله اعلم بحقائق الامور واليه مصيرها المتدارك ويسمى الخبب
والمحدث وطود الخيل وقطر الميزاب وصوت الناقوس وزنه فاعلن ثمان مرات
قيل ولم يستعمل الا مجنون وله في اربع اعاريض وستة اضرب فالعروض الاولى
تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل
رجل ومنه عنبوا ابلنا اذ حملوا الغرا وعدوا كضحى فضوسحرا والضرب الثاني
مقطوع وبيته تولوا ابذرى قطن وتاو قعلى قطن بهم الطيبا الثانية مجزوة
ولها ضربان الاول مثلها وبيته تولوا بك وارتحلوا فعجبت لما فعلوا والثالث
مقطوع وبيته عذرت بك فاينه برزت لك معتاج الثالثة مشطورة

وضربها مثلها وبيته خرجت كبدى تحذوا بيدى الرابع مشطوة مخبونة
وضربها الذي مثلها وعليه ودموع لذي بتكان وقيل وشذ غير مخبون
واثبت له عروضان واربعة اضرب العروض الاولى تامة صحيحة وضربها مثلها
وبيته لم يدع من مضى للذي قد غبر فضل علم سوا اخذه بالاثر ومنه جاءنا
عامر سالما صالحا بعد ما كان من عامر العروض الثانية مجزوة لها ثلثة اضرب
الاول مرفل وزنه فاعلاتن وبيته دار لك القوم نامس غدى وعدا فارغا
من عناد ومصرعه قد قضى الجور بين العباد وافتقى كل عدل وهاد ومنه
غيرتها مجنون دار سعدى بشجر عمان قد كساها البلا الملوان الثاني مذيل
وزنه فاعلان بسكون النون هذه دارهم اقفرت ام زبور محتها الدهور ومنه
مصرعا فتى له وتح قلبي الكم بعوم في غرام حشاه السموم الثالث مثلها وهو المعرى
كقوله قف على دارهم وابكين بين اطلالها والدمن ويستعمل فاعلن في هذا البحر
على فعلن باسكان العين في البيت كله فان شئت وزنته به ثمان مرات وان شئت
بقولك مفعولات اربع مرات كقوله مالي مال الا درهم او بردوني ذاك الادهم
وبمثل هذا فسر قول الناس حكى ان عليا عليه السلام سمع صوت الناقوس فقال لمن معه
من اصحابه تدري ما يقول الناقوس فقال الله ورسوله وابن عمه اعلم فقال
ان علمي من علم رسول الله وعلم رسول الله من علم جبرئيل وعلم جبرئيل من علم الله

بذا الناقوس

هذا الناقوس يقول حقا حقا حقا حقا صدقا صدقا صدقا صدقا
يا ابن الدنيا مهلا مهلا ان الدنيا قد غرتنا لسنا ندري ما قدمنا ما من يوم
يمضي عنا الا اخلا منا قوتا وروى الحارث الاعور عن علي عليه السلام وقد اجتاز معه
في الحيرة ان قول الناقوس هكذا لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا
قد غرتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا
دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا
اوهن منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى لسنا ندري ما
فرطنا فيها الا لو قد متنا فقال الحارث اتعلم النصارى ذلك فقال لو علموا
لما اتخذوا المسيح الها فذهب الحارث الى الناقوس وطلب منه ان يضرب الناقوس
فضربه والحارث يقول ما قال له الامام عليه السلام حرفا حتى انتهى الى لو قد متنا
فقال الناقوس من اخبرك بهذا فقال علي عليه السلام فقال اهو من قرابة نبيكم
قلت نعم فاسلم ثم قال في التورية انه اخر الانبياء ابي يفسر قول الناقوس ثم اعلم
انه اجيز فيه استعمال فعلن مع فعلن واستحسن كقوله اما عمي اخوه فقد
صبرا في يوم لقي الحسن ومنه زمت ابل للبين ضحى في غور تهامة قد سلكوا وم
فاعلن كقوله دحلو غدوة مارعى جانبي هذا اخر الكلام على البحور مستعملها و
مهملها فالمرجوا النظر بعين الانصاف القوافي اقول اختلف المصنفون في ضع القوافي

في تضاعيفهم فوضعها بعضهم قبل الخوض في تفصيل ضروب البحور وقال لان
البحث عنها كالمقدمة من تغاير الزحاف والعلل فيجب تقديمها كغيرها من
المقدمات وجرت عادة الاكثرين ان يفردوها عن العروض لان علم القوافي علم
مستقل واخروها عن علم العروض ضرورة ان القافية انما ينظر فيها من حيث هي
منتهى بيت الشعر فما لم يتحقق كون اللفظ الذي هي اخره شعرا مرتبات النظر فيها فلا
جعلوا الكلام عليها متاخرا عن الكلام فيه وقافية البيت الاخيرة بل من المتحرك
قبل الساكنين الى انتهى اي وقافية البيت هي الكلمة الاخيرة منه عند الاخفش
الاوسط بل هي على الصحيح وهو مذهب الخليل من المتحرك قبل الساكنين مع ما بينهما
من المتحركات ان كانت الى انتهى البيت فتكون كلمة كمحملي وبعض كلمة كحمل من وتحمل
وكلمتين كقوله من عل واكثر من ذلك كقوله قد جبر الدين الاله فجبر وهذان المذهبان
هما المشهوران وان كان الثاني ارجح وقيل القافية هي الروي وقيل النصف الاخير
وقيل البيت كله وقيل القصيدة وقيل الجزان الاخيران وقيل الجزء الاخير
وقيل الحرفان الاخيران تحوز رويا حرفا انتسبت له وتحريكه المجرى اي والقافية
تحوز اي تشتمل رويا ثم فسره فعطف عليه عطف بيان قوله حرفا انتسبت اي
اعتزت له اي لذلك الحرف فيقال قصيدة رائية ولامية مثلا ولا بد لكل بيت
منه ولا يقع رويا الواو والياء الزائدان غير مثبتين في الخط نحو واو الخيام

وياء الايامى ولا الاحقان للضماير من نحو غلامهو ومررت بهي وكلمتهو ولا
الالف الزائدة وان تثبت في الخط في محل القافية نحو الف الجزعا والمتصل
بالضمير نحو رايتها واذا اسكن ما قبل الواو والياء فانهما لا يكونان الا رويا
وكذا اذا شددا واذا انفتح ما قبل الواو والياء الساكنين لم يكونا الا رويا
عند سيبويه كذا نقله بعضهم واذا انكسر ما قبلهما وانضم ولم يكونا زائدين
كنت فيهما بالخيار وكذا الهمزة التي يبدلها قوم من الالف نحو رايت حبلا وهذه
حبلا ولا تقع رويا هاء التانيث والاضمار اذا تحرك ما قبلها نحو ظلمة وكذا التي
يبين بها الحركة نحو ارمه واغزه وفيمه ولمه فلو كانت من نفس الكلمة فانك
تكون فيها بالخيار ان شئت جعلتها رويا وان شئت سميتها صلة اضميرها صلة
والتزمت ما قبلها فجعلته رويا قال ابن رشيق في العمدة وكثيرا ما انتقد
الشعراء في هذا النوع قال ابو الطيب انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه تاتي
الندا ويذاع عنك فتكره واذا رايتك دون عرض عارضا ايقنت ان الله
يبغي نصره فغلطوا في التصريع قال وقد وقع ابن المعتز في مثل غلط ابي الطيب
فقال امنى العداة امام ما له شبه ولا يرى مثله يوما ولم تره صاد
اذا انغمض لم يحرم مخالبه مستوثقا لا تباع الحزم منتبه ما يحسن القطران
ينهل عارضه كما تتابع ايام الفتوح له وقال ايضا يصف كلاب الصيد

في ارجوزة ان خرطت من قدها لم ترها الا وما شاءت من الصيد لها
تمسكه عضا ولا تدميها عزيزة منهن او تعقرها ووقع بشار على نقده
في مثل علتهما فقال الله صورها وصيرها الا فتك ان لم تلقها ترها نصبا لعينك
لا ترى حسنا الا ذكرت لها به شبها ولا اعلم ان احدا من العلماء سامح نفسه
في مثل هذا بل هو عندهم عيب كالاكفاء وروى بيت بشار ترها بالنون
والزاي المعجمة جمع نزهة ولا عيب فيه على هذا انتهى وان تحركت هاء التانيث
كنت فيها بالخيار ان شئت التزمت ما قبلها وجعلتها كالصلة مجانا او ان
شئت التزمتها فكانت على حدتها رويا وهاحمزة وطلحة وقيل لا تكون الا صلة
والتنوين لا يكون رويا للصرف كان او غيره نحو زيد وصه وغاد ويومئذ و
قوله اقل اللوم عاذل والعتابن وقول اخر داينت والديون تقضى و
قول الاخر يحسبه الجاهل ما لم يعلمن وقول الاعشى ولا تعبد الشيطان والله
فاعبدن وقول عبد الله ابن الجهم متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا
ونارا تاججن وكذا الالفات المبدلة من هذه نحو تعلما وفاعبدا وقال بعضهم
كاف المخاطب مع التاسيس اذا شاء واجعلوها مقام الصلة والتزموا
ما قبلها مجانا وكذا جعل بعضهم التا وهو ضعيف تنبيه قال الشارح
الدماميني بعد نقل كلام الشارح الشريف في شرح قول الناظم نحو ز رويا

حرفا انتسبت له فلم يرد على تعريفنا الروي بما ذكره الزم الدور ضرورة توقف
معرفة الروي على ما اخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه وتوقف النسبة
على معرفة حرف الروي اذ لا تنسب القصيدة الى حرف حتى يعلم انه حرف رويها
انتهى واقول في جوابه ان توقف الروي على ما اخذ في تعريفه وهو النسبة باعتبار
ما صدق فلا دور فتامل وتحريكه اي حركة الروي تسمى المجرى بفتح الميم ككسرة اليا
من الكواكب وفتحها من العتابا وكضمة الميم من الخيامو وينبغي ان يقابل حرف الروي
وحركته المجرى في القصيدة الواحدة بما يماثلها كاللام باللام والضمة بالضمة
ثم اعلم ان تحريك الروي هنا عند ارباب العروض بمقتضى العامل واهل النحو
بمقتضى العامل واهل النحو بمقتضى غالبا في اخر الابيات ومقتضى العامل مقدرة
او انها منقلبة عن حركة الاعراب فان قرنا بما يدل على ذا الاكفا والاقوا وبعده
الاجازة والاصراف والكل منتفي اي قوبل كل من الروي او حركته بما يدا اي يقرب
ذلك الحرف في المخرج لا يماثله كقوله بني ان البر شي هين المنطق اللين والطعيم
او يقرب تلك الحركة في الثقل كالضمة مع الكسرة وعكسه كقوله باليد وفي
البيت الثاني يقعد فذا القران اسمه الاكفا من كفات الانا اذا قلبته وقيل
من تخالف الكفوة صواحبها وهي النسجة من نسائج الخبا تكون في موخره وقيل
من اكفا البانى اذا خالف في بنائه واكفا الرجل في كلامه اذا اخلت وقيل من

٧ اذا خالف نظيره قال ابن سيده وهذا الاقوى من اقوال الخليل

اقوى القائل جبله اذا خالف بين قوا مجعل احديهن قويه والاخرى ضعيفة
او صبرمه والاخرى بخيلة او بيضا والاخرى سودا او غليظة والاخرى دقيقة
او انخل بعضها دون بعض فالاكفا راجع الى اختلاف نفس الروي والاقوا راجع
الى اختلاف مجراه على طريق اللف والنشر المرتب في بعده اي كل من المذكورين
حرف الروي عما قاربه في المخرج كالنون في مقابلة الرا كقوله تدرون ثم قال النجيب وحركة
المجرى عما قاربها كالفتحة في مقابلة الضمة او الكسرة كقوله الفند بالضم ثم
قال عيرانا بالفتح فذا المراد اسمه الاجازة بالزاء المعجمة من عبارة البصريين من
التجوز وبالراء المهملة من الجوار بمعنى الموج قال السكيت هو الماء الكثير واشد
القطامي يذكر سفينة نوح ٣ ولولا الله جار بها الجوار وقيل من الجوار بمعنى
السكن والزمام والاصراف بالصاد من صرف عن طريقه وبالسين من السرف
فالاجازة راجعة الى اختلاف نفس الروي والاصراف راجع الى اختلاف مجراه
على طريق اللف والنشر المرتب في الكل المذكور من الاكفا والاقوا والاجازة
والاصراف منقا اي مجتنب لانه معيب لا يجوز للمولد ارتكابه تنبيه ما ذكرنا
في شرح هذه الاسما هو المعتمد والمشهور الا ان ابا عبيدة ومن قال بقوله يسمي
الاقواء المذكور اكفاء والاقوا عندهم ذهاب حرف من عروض البيت وهو نحو
قول الشاعر وهو بجير بن زهير بن ابي سلمى كانت علالة يوم بطن حنين وغداة

اوطاس ويوم الابرق وهذا يسميه الخليل المفعال وهو من باب الوزن لا من
باب القافية ذكره ابن رشيق في العمدة وبعضهم جعلوا المسمى بالاصراف
بالصاد او السين بالتفسير المذكور داخلا في الاقواء وجعل الاصراف مرادفا
للاجازة وجعل بعضهم الاجازة بالزاي المعجمة اختلافا للتوجيه وبالراء المهملة
اختلافا للروي في قبل الاكفاء مرادف للاقواء فوصلا بها لبناوها النفاذ
والخروج بدء لين لها الوصل قد قفا اي فيجوز القافية ايضا وصلا وعطف
عليه بالفا ليفيد ان الوصل عقيب الروي لا فاصل بينهما والضمير في قوله بها
عائد على القافية ثم عطف عليه عطف بيان قوله لينا وها يعني ان الوصل
اما حرف لين ينشأ عن اشباع حركة الروي وهو الالف بعد الفتحة كالجرعا
والواو الساكنة بعد الكسرة كالايام واما ها ليست من حروف الكلمة تلي
حروف الروي وتهي ساكنة كخاطبه او متحركة نحو مقامها الميم روي والهاء
وصل والها الاصلية المتحركة قد تقع وصلا ايضا قال ابن جني وهو كثير عنهم كقوله
اعطيت فيها طائعا او كارها حديقة غلبا في جدارها وفرسا انثى وعبدا
فارها وقد علم ان الوصل مختص بالروي المطلق اي المتحرك وانه لا يكون في الروي
المقيد اي الساكن ولله در السراج الوراق حيث يقول قلت صلني لقد تقيدت
في الحب به والاسار في الحب ذل قال يا من يجيد علم القوافي لا اتفا الطامع للمقيد

وصل النفاذ وهو حركة هاء الوصل والخروج بدء اي ضاحب لين كل منهما
لها الوصل قد قفا اي تبع فالخروج حرف لين يتبع النفاذ فان كان فتحة فالالف
لمقامها وان كسرة فيا وان ضمة فواو كاعمامه ويتقدمه النفاذ علم انه
الحركة لان الذي يتقدم حرف اللين التابع للها او ردفا حروف اللين
قبل الروي لا سوا الفها المتحرك حذو ذا اي ويجوز القافية ردفا فهو
معطوف على روي لا على وصلا ثم فسره فعطف عليه عطف بيان قوله حروف
اللين وهي الالف والواو والياء سوى كاناحر في مدام لا قبل الروي ليس بينهما
حائل متصل به في كلمة او منفصل عنه في كلمة اخرى كالف الخالي ويا بلبيب وواو
كثرى
سر حوب ويلزم حيث يلتقي ساكنان في اخر الضرب يلزم ايضا عند الخليل والاخفش
في كل ضرب بيت تم على اجزائه ونقص من اخره متحرك او زنة اي حرف ساكن
وحركة ما قبله كالقطع والقصر فان المتحرك حرف وحركة ويلزم في الضرب الثاني
من الطويل لا يجوز ان يتعاقب سوا الف اي غير الف من حروف اللين وهي الواو
والياء في قصيدة واحدة كقوله في البيت الاول مشيب وفي الثاني خطوب واشا
بقوله المتحرك حذو ذا الى ان الحركة قبل الردف بلا فصل تسمى حذوا بحاء مهملة
مفتوحة وذال معجمة ساكنة نحو فتحة الخاء من الخالي وكسرة الباء الثانية من
بلبيب وضمة الحاء من سرحوب لانا الاشارة بذا الى الردف والحرف الذي بعده هو الروي

وحركته المجرى فلم يبق الا ان يكون حذوه اعتبار المتحرك قبله تنبيه قال الاخفش
ابن رشيق واما الياء المشددة المكسور ما قبلها فاما ردف فالمد باقي فيها
من المد واما غير ردف لذهاب اكثر المد فيكون على المذهب الثاني مثل ارداف
بيت وترك ارداف آخر كقول حسان بن ثابت ولا نوصه في بيت ثم قال في الاخر
ولا نقصعه وهو ايضا سناد ثم قال وفيه راي ثالث وهو ان يكون الياء ان
لما ادغمت احديهما في الاخرى صارتا بمنزلة حرف في احد فصار التزام التشديد
اختيارا من الشاعر والافتراك التشديد جائز وهذا قول الخليل والاخفش
جميعا وانكره الجرمي وابو سعيد السيرافي انتهى وتاسيسا الهاوي وثالثه
الروي من كلمة او اخرى اضمار ماثلا اي ويجوز القافية ايضا تاسيسا وفسره
بقوله الهاوي وهو الالف لان الهاوي من صفاته فحذف الموصوف واقام
صفته الخاصة مقامه وثالثه اي الالف المسمى بالتاسيس في التاسيس
الف يكون قبل الروي بينهما حرف واحد كالف المنازل ولا يكون الا من كلمة الروي
منها وان كان الروي من كلمة اخرى غير الكلمة التي فيها الالف وليس ولا بعض مضمر
كالف الفهادي ولا يسمى تاسيسا فلا يلزم في كل القصيدة او كان الروي من
كلمة اخرى غير كلمة التاسيس لكن ذات الاضمار ماثلاه اي يتبعه كلمة الروي وهو
كلمة التاسيس اي بان كان الروي مضمرا او بعض مضمر نحو ما بدا لي او كما هما فالك

ان تجعله تاسيسا فيلزم في كل قصيدة وهو الاكثر في اشعارهم وان لا تجعله
تخل بقيتها منه. ثم قال فيها المومية وبجيليه. وفتحة قبل الرس بعد الدخيل
حركوه باشباع ثم سانده عندي اي وفتحة الحرف الذي قبل الف التاسيس
اسمها الرس بالراء والسين المهملتين نحو فتحه واو الرواحل ونون المنازل
هذا عند الخليل وقد انكر الجوهري الاخفش واصحابهما على الخليل تسمية الرس وقالوا
لا معنى لذكر هذه الفتحة لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما احتيج الى
ذكر الحذو قبل الردف لان الحذو يتغير فيكون فتحة مرة قبل الف ومرة كسرة قبل
ياء ومرة ضمة قبل واو وهكذا ذكره في العمدة والحرف الذي بعد الف التاسيس
من غير فاصل اسمه الدخيل نحو حاء الرواحل وزاي المنازل فهو الحرف الذي
بين التاسيس والروي وعلم انه حرف من قوله بعد حركوه لان المحرك حرف قطعا
والدخيل اذا حركوه بحركة تسمى عندهم باشباع ككسرة حاء الرواحل وزاي المنازل
تنبيه قاله ابن رشيق في العمدة الدخيل حرف يجوز تغييره وحركته المسماة بالاشباع
يجوز تغييرها عند الخليل ولا يجوز عند ابي الحسن الاخفش مثال ذلك ما انشد
ابو زكريا الفرا تهوى الخليط وان اقام عنده ان المقيم مكلف بالسائر ان المطي
بنا يحدن ضحى غد والبحر يوم البانة متزاور. وهو عندهم جائز غير معيب اما
القاضي ابو المفضل فرايه ان حركة الدخيل ما دامت اشباعا جاز فيها التغيير بالتعب

والرفع والخفض فاذا قبل الشعر وصار الاشباع التوجيه لم يجز الفتح معه الا وحده
والا فهو سناد ويشارك الضم والكسر وهذا قول واضح البيان ظاهر البرهان
والناس مجمعون على تقدير الدخيل حتى ان بعضهم لم يسمه لتغييره واضطرابه
لكن عده مما القافية وسكت عنه ثم قال واذا كانت الهاء والكاف التي للمخاطب
دخيلا لم يخلط الشعر ابهما غيرها اشباعا والا فهو جائز وانشد الجرمي لعوف
ابن عطية الجزع فان شئتما الحقتما ونجيتما وان شئتما عينا بعض كما هيا فاذا
عقلا فاعقلا لاخيكما بنات المخاض والفصال المقاحما انتهى ثم سانده
اي تجاوز حد ما يستحسن الى ما تعافه ويقبح وهو على خمسة انواع. بذي وبتاسيس
وحذو وردفا وتوجيهها مثل ارتدع دع وردع فشا بذا اي في ذا وهو الاشباع
بان يأتي به مختلفا نحو واحدي وتباعدي وبتاسيس بان ياتي به مختلفا نحو
واحدي وتباعدي بقافية مؤسسة واخرى مجردة نحو بنيد مراعم وب حذو
وبان يعاقب الفتحة مع غيرها قبل الردف نحو لا عبينا واذا جرينا وبردفهما بان
يردف قافية ويجرد اخرى نحو نوصه ونغصه وتوجيهها اي القافية وهو حركة
ما قبل الروي المقيد ويفهم ذلك من المثل الاتيه وسناده اختلافه مثل
ارتدع دع وردع وقد فشا هذا وكثر في اشعار العرب فهو احسن من سناد الاشباع
كما قاله الاخفش وان كان الخليل يرى ان هذا افحش فظهر في قوله نحو دويا الى هنا

ان حروف القوافي ستة ويجمعها قول الشاعر. حروف القوافي ستة قد جمعتها.
ليقصر فيها الامر وهو طويل. روي ووصل والخروج وردفه. ومن قبله التاسيس
ثم دخيل. وحركات القوافي ستة وقد نظمها بعضهم. ستا عددت حركات في
العروض جرت. على القوافي وما في ذاك تمويه. مجرى نفاد وحذو وظل يعقبه
رس تقفاه اشباع وتوجيه. ومستكمل الاجزاء العديم سناده. هو البا
وثم النصب يومن يختشي. والشعر الذي هو مستكمل الاجزاء في ذاته غير مجزو
ولا مشطور ولا منهوك العديم سناده اي الذي عدم السناد منه هو البا
واي اسمه البا وهو لغة الفخر ثم اسمه النصب ايضا ماخوذ من الانتصاب وهو النطاول
واشار بثم الى انه دون البا رتبة كقول بعضهم النصب تجنب المستفتح من السالم
كوقوع الفتح مع ضم او كسر دون المستحسن كوقوع الضم مع الكسر والبا وتجنبهما
فالبا ويوم من يختشي معه السناد من حيث انه ربما يكون معه ما هو معيب عند البعض
فغي كلامه لف ونشر مرتب وقيل ظاهر كلام الاخفش ان البا والنصب مترادفان
ومطلقها باللين والهاء ستها. ومثلها تسعا بالمقيد عكس ذا تجردها اردفها
اسستها. والاول قد لي الخروج محددا او مطلقها اي القافية هو الموصول
ب حرف اللين وبحرف الهاء كامن ستها اي صور القوافي المطلقة ستة خاصلة
من ضرب اثنين وهما الموصول بحرف اللين وبالهاء في ثلثة وهي التجريد والاردا ف

والتاسيس وتبلغ جميع صور القوافي تسعا بانضمام ثلث صور المقيد الاتي
ثم فسر المقيد بعطف عليه عطف بيان قوله عكس ذا اي المطلق وهو الذي
لم يتصل بحرف لين ولا بها واما قول بعضهم في قوله. شلت يدا فارية فرتها.
ان التاء حرف روي فرده العلماء وقالوا انما التزم التاء والراء قبلها اتساعا
والا فالهاء هي الروي تجردها من الردف والتاسيس اردفها اسستها ضمير
الاثنين راجع الى المطلق والمقيد فالمجرد الموصول بحرف اللين نحو ناصب والموصول
بالهاء نحو همته والمردف الموصول بحرف اللين نحو سر حوب والموصول بالهاء نحو فقالها
والمؤسس الموصول بحرف اللين نحو ناصب والموصول بالهاء نحو كواكبها والمقيد المجرد
نحو فجبر او المردف نحو للزوال والمؤسس نحو ثامر فهذه تسع والاول وهو المطلق
من القوافي قد يولي الخروج اي يحصل الخروج واليا له وقد مر ان الخروج حرف اللين
الذي يقفو هاء الوصل كالف مقامها فيخرج به حركة الوصل اذ هو تابع لها فان كانت
فتحة كان الفا وان ضمة فواوا وان كسرة فيا وقد مر ذلك وتنحصر القوافي باعتبار
اخر غير ما مر في خمس صور كل صورة تنقص عن التي بعدها بمتحرك وهي في قوله
ورد ف بالسكنين حدا وبين ذا بما دون خمس حركت فصلوا ابتدا. فواتر وحدارك
راكب اجف تكاوسا فالاولى وهي ما ورد في اخره من الشائع فيها ب ذي
السكنين اي بين الساكنين بلا فصل كالمقام واشطار حدا اي اذا التقيا على

حدهما وحد التقاء الساكنين في القوافي ان يكون الاول منهما حرف لين
ولا يشترط ان يكون الثاني مدغما في ما بعده وبين ذا المذكور من الساكنين
بما دون احرف خمس اي اربعة فما دونها حركات تلك الاحرف التي هي اقل من خمس
فصلوا اي العروضيون فاشار اجمالا الى ترتيب الصور الاربع الباقية و
رودف ابتداء بالساكنين وحده وقوله وبين ذا بما دون خمس حركات فصلوا
جملة اعتراضية بين ذلك اي ان المترادف هو الذي يبتدا به لقلة حروفه ثم بعده
المتواتر ثم المتدارك هكذا على الترتيب الذي في قوله. فواتر ودارك راكب
لجف تكاوسا. وتضمينها اخراج معنى لذا وذا. فواتر اشارة الى قافية
المتواتر وهي متحرك بين ساكنين نحو بعض ما استفيد ذلك من الترتيب لا تراخي به
والبا للمترادف وهو الاول الذي وقع الابتدا به وكذا تعلم باقي الصور من الترتيب
ودارك اشارة الى قافية المتدارك وهي متحركان بين ساكنين نحو نحو مل ودا كب
اشارة الى قافية المتراكب وهي ما اجتمع فيه ثلث متحركات بين ساكنين نحو لن
تركوا الجف تكاوسا اشارة الى قافية المتكاوس وهي ما اجتمع فيه اربعة احرف
متحركة بين ساكنين نحو خيرتوده ويحتمل ان يكون الجف بضم الفا من الجفا
وعبر به عن الثقل اذ هذا الحد من القوافي فيه ثقل لكثرة توالي الحركات و
ان تكون بكسر الفا وهمزة قطع منقولة الحركة الى الساكنين قبلها فيقرا راكب

بفتح البا
والراس

بفتح البا من التعب لانه لما توالت حركاته لم يفصل بينها ساكن يستريح اللسان
فيه وقد جمع الجلي هذه الصور الخمس على عكس هذا الترتيب في قوله. حصر القوافي
في حدود خمسة. فاحفظ على الترتيب ما انا واصف. متكاوس متراكب متدارك
متواتر من بعده مترادف. واجف ايضا تضمينها اي القافية لانه عيب كالتكاوس
وليس تضمين الاسناد فعطف عليه عطف بيان اخراج معنى لذا البيت وذا البيت
وفي بعض النسخ اجواج بالحاء والواو وكانك احوجت المعنى الى البيتين جميعا فالتضمين
تعلق قافية البيت بما بعدها ولا تستقل بالافادة كقوله. وان قومنا بما فانه
متعلق بقوله يداني في البيت الذي بعده والافادة متوقفة عليه فلا يصح
الوقف على القافية وعلم هذا من اضافته الى الضمير الراجع الى القافية وايضا
كلامه من اول الباب الى هنا في القوافي فان تعلقت القافية بما بعدها ولكنها
تستقل بالافادة كقوله. ان امير المؤمنين قد بني على الطريق علما مثل الصوى
فالاكثر على انه ليس بعيب لانه لو سكت على قوله قد بني لفهم المعنى وتم الكلام وان
لم تتعلق القافية بما بعدها لكن اول بيت باول البيت الذي بعده كقوله. فقلت
لها لما تمطى بصلبه. واردف اعجازا وناء بكلكل. الا ايها الليل الطويل الا انجلي.
بصبح وما الاصباح منك بامثل. فقيل هو عيب لافتقاره الى ما بعده وقيل
ليس بعيب لسلامة القافية من الافتقار فيصح الوقف عليها وان تم لفظا البيت الاول

وجاء البيت الثاني كالمفسر له والمبين لمعناه لم يكن عيبا كقوله. وتعرف فيه
من ابيه شمائلا. ومن خاله ومن يزيد ومن حجر. سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا.
ونائل ذا اذا صحا واذا سكر. وان تم لفظ البيت الاول وجاء الثاني جوابا
او كالجواب كقوله. ولو عن نثا غيره. وجاء اللسان كجرح اليد. لظلت من القول
ما الايزال. يوثر عني يد المسند. فالمتقدمون لا يرونه عيبا لان الجواب انما
يكون بعد تمام الكلام والتام غير المعيب وقيل هو عيب لان معنى الشرط لا يتم
الا بما بعده فهو كالجزء منه. وتكريرها الابطاء لفظا وزجوا ومعنى ويزكوا
فيه كلما دنا اي واجف تكريرها اي اعادة القافية من غير تباعد ويسمى الايطاء
وهو عيب عند الخليل وان كان لفظا فقط مع اختلاف المعنى ضعف ابن جني
هذه الحكاية عنه ورجحوا ما ذهب اليه الاخفش من ان تكريرها انما يكون عيبا
اذا اتحدا لفظا ومعنى لان اتحاد اللفظ مع اختلاف المعنى من محاسن الكلام نحو فيه
للظرفية وفيه للفم وذهب من الذهاب وذهب للتبر ويزكوا اي يزيد فيجد اي
الايطا كلما دنا اي قرب في حد بعضهم البعد بسبعة ابيات وقيل بعشرة وقيل
غير ذلك وكلام ابن الحاجب يدل على انه اذا انفصل بسبعة ابيات فليس ايطاء
وقيل الايطاء تكرير كلمة الروي ولا قعاد تنويع العروض بكامل. وقل مثله التجريد
في الضرب حيث جاء اي واجف الاقعاد ثم فسره فعطف عليه عطف بيان تنويع اي

اختلاف

اختلاف العروض في بحر كامل خاصة كقوله. افبعد مقتل مالك بن زهير
ترجو النساء عواقب الاطهار. من كان مسرورا بمقتل مالك. فليات نسوتنا
بوجه نهار. يجمع بين العروض المقطوعة والتامة ولبس القطع مما اجرى من العلل
مجرى الزحاف وقل مثله اي نظير الاقعاد التجريد بالحاء المهملة اسما لا
في الضرب لا ونيان به على وجوه مختلفة لا يجوز الجمع بينهما حيث جاء الضرب
فلا يختص ببحر بخلاف الاقعاد وقد كملت ابيات هذه الرامزة ستا وتسعين بيتا
وهي مع هذا كثيرة الافادة موسومة بالاجادة جامعة للمسائل لكنها على الناظر
بعيدة الوسائل تطالب الذهن الثاقب بفض معانيها وتنشد عند احتجاب
معانيها. لا تحسب المجد تمرا انت اكله. لا تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا. وليت لمن
هو من هذا في درجة ابتدائه ولكنها المتوسطة يترقى بها الى درجة انتهائه فالذي
توسط في ذا العلم توسعه حبا اي عطاء واسعا وبا العبد الله ذالخزرجي
من. مطالعها الحافه منه بالدعا. الخزرجي نسبة الى الخزرج قبيلة من الانصار
رضي الله عنه من مطالعها اي هذه الرامزة الحافة اي ابرار ناظمها منه اي
من مطالعها بالدعا فتولى مكافاته تم الشرح العطاف في يوم الاربعاء في شهر
جمادى الاولى سنة سبعة وستين وثمانين بعد الالف الهجرة
النبوية صلى على يد اقل خلق الله محمد هادي ابن علي
در خط اقل العبا علاء اكبر تلا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

